

ملفات مصر في الدورة 75 للأمم المتحدة

ROSE ALYOUSSEF



«الإخوان» .. من إدمان العنف إلى إدمان الفشل

الشقاق وشيك في «النهضة» التونسي رأس «الغنوشى» الطائر !

الدعاة .. وأشباء أخرى!

محاكمة أئمدة مزاد!

تفاصيل أزمة صاحب «الفيل الأزرق» بعد تغريم غلاف «عالم الكتاب»

أحمد مراد لعالم الكتاب:
ابن بطی؛ وأومن بالذی
جواره روزا الجعفري

أسيتها فاطمة اليوسف

عام
1925

رئيس التحرير
هانى عبد الله

المدير الفني
د.سامح حسان

المدير الفني
محمد عبد المجيد

magazine.rosaelyoussef.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com
Email: magazine@rosaelyoussef.com
advert@rosaelyoussef.com
التسويق marketing@rosaelyoussef.com
التوزيع والافتتاح distribution@rosaelyoussef.com
الأداراة والتحرير والمطباع - 89 ش قصر العيني - القاهرة
تلفون: 27920537 / 27920538 / 27920539
فاكسيل: روز اليوسف 27956413 / 27927425 / 27925540
مكتب الإسكندرية: شارع كتبية بناة ت: 4878933 / 4847527 / 4865771
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879
التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات
دمشق هاتف: 2122532 فاكس: 21227797
قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى: 12035 جنيه
قيمة الاشتراك السنوى داخل جمهورية مصر العربية: 260 جنيه
١ - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباسكتان 193 دولاراً أمريكياً
٢ - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً
٣ - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً
ادارة التوزيع والاشتراكات
٤٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تلفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

في هذا العدد

الكلكيت
.. سحر
الأقدام
الراقصة

28



الرؤية المصرية تنتصر في ليبيا! ٨

صراع «السنوات الخمس» بين واشنطن وبكين ٤٦

نظام جديد لتنسيق القبول بالجامعات
الخاصة على غرار «الحكومية» ١٠
الرى تطمئن المصريين حول
فيضانات النيل



اقرأ أيضاً: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفید فوزی ص ٥٤

.. والأخيرة
للكاتب الكبير
عااصم حنفى ص ٦٦



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢،٣٠ دينار - السودان ٤٠، دolar - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٤٠، دينار - قطر ٥، دينارات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٥، دينار - فلسطين ١٠، دينار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢٢ ليرة - إيطاليا ١٥، دورو - سويسرا ١٠ فرنك - ألمانيا ٧، دورو - اليونان ٣،٥٠ دورو - تركيا ٢٠، دلار - الولايات المتحدة الأمريكية ٦٠ دينار
- استراليا ٦ دولارات - كندا ٥، دلار كندي - فرنسا ٥ دورو - النمسا ٦ دورو - الدنمارك ٦٦، دلار كرونة - هولندا ٦، دورو - العراق ٣٧٣، دينار عراقي - ليبيا ١،٥٠ دلار - الجزائر A.D ٢٣٢



هانى عبدالله

ملفات الدورة

! 75



**هو امش سیاسیة علی رؤیة مصر
لتطوير "منظومة العمل الدولی" وحل
الأزمات الإقليمية بـ"الأمم المتحدة"**

إن مصر بحكم تاريخها وموقعها وانت茂تها الإفريقية والعربي والإسلامي والمتوسطي، وباعتبارها عضواً مؤسساً للأمم المتحدة لديها رؤيتها إزاء النهج الذي يتعين اتباعه؛ لتحسين أداء وتطوير فاعلية النظام الدولي متعدد الأطراف مع التركيز بشكل أخص على الأمم المتحدة.. يعكس الاقتباس السابق من كلمة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» خلال فعاليات «الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة تقديرًا مهماً وإحساساً مقدراً بفاعلية الدور التاريخي [والمستقبلى أيضًا] الذي تضطلع القاهرة بالقيام به على عديد الأصعدة.. وهو دور محوري بطبيعة الحال.. إذ تمتد دوائر الحركة الأربع، التي تضمنتها بداية كلمة الرئيس (أى الدوائر: الإفريقية والعربية والإسلامية والمتوسطية) لتغطى عديد الدول بقارات العالم الثلاث (آسيا وأفريقيا وأوروبا)..



تفرض دوائر الحركة المصرية تأثيراً مباشراً ونافذاً لرؤية القاهرة (إقليمياً ودولياً)

”

والقانون الدولي:

(ج)- يقتضي - في المقابل - تنفيذ هذا الأمر التحرك على مسارين متوازيين:

- المتابعة [الدقيقة] لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه:

- العمل على محاسبة الدول التي تتعهد خرق القانون الدولي والقرارات الأممية (خصوصاً: قرارات مجلس الأمن):
(د)- تكتسب قرارات «مكافحة الإرهاب» في هذا الصدد أهمية قصوى.. لذلك - وفقاً لنص كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي - لم يعد من المقبول أن تظل قرارات مجلس الأمن الملزمة في مجال مكافحة الإرهاب (التي توفر الإطار القانوني اللازم للتصدي لهذا الوباء الفتاك) من دون تنفيذ فعال:

(ه)- توجّه العبارة السابقة - على وجه الخصوص - نحو بعض الدول «الراعية للإرهاب».. إذ لا تلتزم تلك الدول، بحكم توظيفها لعناصر التطرف (إقليمياً ودولياً) بمقررات الشرعية الدولية في مجال مكافحة الإرهاب.. وهو ما جعلها تظن أنها لن تقع تحت طائلة المحاسبة.. لأسباب سياسية:

(و)- ينسحب هذا التراخي في التنفيذ الملزם لقرارات مكافحة الإرهاب - بطبيعة الحال - على عديد الأطراف الدولية، التي تخوض الطرف عن دعم تلك الدول للإرهابيين (بالمال والسلاح، وتوفير الملاذ الآمن، والمنابر الإعلامية والسياسية، وتسهيل انتقال عناصر الإرهاب إلى مناطق الصراعات، مثل: ليبيا، وسوريا);

(ز)- وإن كان من الضروري البحث عن آلية إلزامية

.. وهذا الامتداد، يفرض - جزماً - تأثيراً مباشراً ونافذاً للرؤية المصرية داخل المحفل الدولي الأهم؛ إذ تحت القahرة - بدورها - موقع القلب [تماماً] من تلك الدوائر كافة.

وتأسيساً على تلك الرؤية - رغم ما تضمنته من أبعاد أكثر تفصيلاً من النواحي الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية - فإن التركيز - بصورة محورية - على ما حفلت به من تفاصيل سياسية، يرسم أمامنا بوضوح شديد عديد المركبات، التي تحكم سياسات القاهرة.. وهي سياسات تؤثر يقيناً في طبيعة تحركاتها، وتحالفاتها على المستويين: الدولي والإقليمي.. فضلاً عن الاستراتيجيات والأهداف التنموية للدولة المصرية.

الأمن الدولي والنظام العالمي:

1

تحمِّل الرؤية المصرية لطبيعة السلم والأمن الدوليين (فضلاً عن تطوير العمل الدولي) عدة محددات، يمكننا تلخيصها في الآتي:

(أ)- ضرورة تبني نهج أو آلية [فاعلة]؛ لتنفيذ ما يصدر من قرارات عن «الأمم المتحدة».. خصوصاً إذا ما تعلقت تلك القرارات بقضايا متعددة الأطراف.. وأن يرتبط هذا الأمر بتواتر «الإرادة السياسية» [الملزمة] لدى دول المنظمة، حول احترام وتنفيذ القرارات الصادرة عنها:

(ب)- أن يعطي هذا النهج الأولوية لتطبيق القواعد والمبادئ المستقرة والثابتة في ميثاق الأمم المتحدة

2

الأمن بشمال إفريقيا:

لتفعيل قرارات الأمم المتحدة في عديد الملفات الدولية.. فمن الضروري - كذلك - أن يتم العمل على معالجة مسألة التمثيل الجغرافي العادل في «مجلس الأمن»؛ ليكون أكثر تعبيراً عن واقع عالمنا اليوم.. وعن موازين القوى الراهنة، التي باتت تختلف كثيراً عما كانت عليه إبان وقت صياغة المنظومة الدولية (أى أربعينيات القرن الماضي):

(ح)- ترى مصر - كذلك - أن أهمية توسيع المجلس (في فئتيه: الدائمة وغير الدائمة) من شأنها تعزيز مصداقية المجلس، بما يحقق التمثيل العادل لافريقيا؛ لتصحيح الفالم التاريخي الواقع عليها والاستجابة لمطالبها المشروعة المنصوص عليها في توافق «أوزلوبيني» وإعلان «سرت».

بيان

- جدريه للقضيتين: السورية واليمنية هو أحد تلك الشواغل الرئيسية بالنسبة للدولة المصرية (بعد أن مزقتها الأحداث الخارجية أثناء ما اصطلاح على تسويته بثورات الربيع العربي)؛ فإن مصر لم تتدخل (بأى وقت من الأوقات) وسعاً في إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.. وتأسساً على هذا الأمر، فإن رؤية القاهرة للقضايا العربية (وفي القلب منها القضية الفلسطينية) تحكمها بالتبني عدة محددات:
- (أ)- إن حل القضية الفلسطينية (بشكل عادل) هو أحد مفاتيح تحقيق السلام والأمن الدائمين بمنطقة الشرق الأوسط:
- (ب)- من هذا المنطلق تستحق القضية اهتماماً [كبيراً] من قبل المجتمع الدولي؛ للإسراع في حل القضية بدلاً من حالة التباطؤ والتعقيد التي تعيشها، منذ سنوات بعيدة:
- (ج)- لا يزال الشعب الفلسطيني - إلى اللحظة - يتطلع لأبسط حقوقه (الإنسانية)، ومنها العيش داخل دولته [المستقلة]، جنباً إلى جنب مع دول المنطقة الأخرى؛ إذ استنزف الوصول إلى هذا الحق أجيالاً:
- (د)- إن إقامة تلك الدولة [المستقلة] يقتضي بالضرورة عدم إغفال الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، ومنها أن تكون «القدس الشرقية» عاصمة الدولة؛
- (ه)- يتعين - في المقابل - على المجتمع الدولي، التصدي للإجراءات التي تقطع الأرض من تحت أقدام الفلسطينيين وتقوض أسس التسوية، وحل الدولتين التي تبنتها القرارات الدولية وقادت عليها عملية السلام؛
- (و)- إن الحل السياسي [الشامل] للأزمة السورية، وفقاً للقرار مجلس الأمن رقم (2254)، بات أمراً ملحاً لإطفاء أتون الحرب المستتعلة هناك.. . ومن دون احتراء أو مماطلة.. وبما يحقق «وحدة سوريا» وسلامتها الإقليمية وسلامة مؤسساتها؛
- (ز)- يجب - كذلك - على المجتمع الدولي أن يتحرك بجسم لإنتهاء الأزمة في اليمن، طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2216) والمبادرة الخليجية وخرجات الحوار الوطني الشامل.. بما يكفل وحدة اليمن واستقلاله، ووقف استغلال أراضيه؛ لاستهداف دول الجوار، أو لعرقلة حرية الملاحة في مضيق باب المندب؛
- (ح)- لا يمكن أن تترك تلك القضايا كافة بما تشيره من

تكتسب «القضية الليبية» على وجه التحديد أهمية قصوى بالنسبة لمصر؛ نظراً لما يمثله تفاوت «عناصر الإرهاب» من خطر على منطقة الشمال الإفريقي بوجه عام.. لذلك، عندما أعربت «القاهرة» خلال الكلمة التي ألقاها الرئيس السيسي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تمسكها بمسار التسوية السياسية (بقيادة الأمم المتحدة على أساس الاتفاق السياسي الموقع بالصخيرات ومخرجات مؤتمر برلين و«إعلان القاهرة»)، كان من الطبيعي أن تشهد أروقة «قصر الرئاسة» المصري في صبيحة اليوم التالي لقاءً جديداً حول القضية ذاتها، جمع بين المستشار «عقيلة صالح» (رئيس البرلمان الليبي) والمشير «خليفة حفتر» (قائد الجيش الوطني الليبي) تحت رعاية «القيادة المصرية»؛ للحد من التدخلات الأجنبية وإعلاء مصلحة الدولة الليبية في المقام الأول..

وبشكل إجمالي تتلخص وجهة النظر المصرية، في هذا السياق، حول المحاور التالية:

(أ)- وضع خطوات محددة وجدول زمني واضح؛ لاستعادة النظام في ليبيا، وإقامة «حكومة توافقية» ترقى لطلعات الشعب الليبي؛

(ب)- لا تُنعكس تداعيات الأزمة الليبية - بطبيعة الحال - على الداخل الليبي، لكنها تؤثر على أمن دول الجوار والاستقرار الدولي؛

(ج)- إن دعم مصر للأشقاء الليبيين أمر يحتمه الواجب ووشائج الأخوة ومتضييات الأمن القومي؛ لتخليص الأشقاء هناك من التنظيمات الإرهابية والمليشيات، ووقف التدخل السافر من قبل بعض الأطراف الإقليمية، التي عمدت إلى جلب المقاتلين الأجانب للداخل الليبي؛ تحقيقاً لأطماع معروفة.. وأوهام استعمارية ولدى عهدها؛

(د)- تشدد القاهرة أمام الجميع (مراهاً وتكراراً) على أن مواصلة القتال وتتجاوز الخط الأحمر ممثلاً في خط «سرت - الجفرة» أمر غير مسموح به على الإطلاق (وغير قابل للتلاعب)؛ إذ ستتصدى مصر لهذا الأمر بكل قوة دفاعاً عن أنها القومي.. وعلى سلامه شعبها.

3

القضايا العربية:

تحمل القاهرة - بقينا - القضايا العربية كافة، فوق كاهلها منذ أمد بعيد.. وإن كان التوصل إلى حلول

تكتسب «القضية الليبية» على وجه التحديد أهمية قصوى بالنسبة لمصر؛ نظرًا لما يمثله تقاطر «عناصر الإرهاب» من خطر على منطقة الشمال الإفريقي بوجه عام



اليوم

التوازن المطلوب بين متطلبات التنمية للشعب الإثيوبي وبين الحفاظ على مصالح مصر المائية؛
(ج) - خلال العام الجارى (2020م)، خاضت مصر جولات متعاقبة من المفاوضات المكثفة؛ لتقريب مواقف الدول الثلاث من خلال المحادثات التى رعتها وأشنطن بمعاونة البنك资料.. ومن بعدها فى الجولات التفاوضية التى دعت إليها جمهورية جنوب إفريقيا بوصفها الرئيس الحالى للاتحاد الإفريقي.. إلا أن تلك الجهود لم تسفر - للأسف - عن النتائج المرجوة منها؛
(د) إن نهر النيل ليس حكرًا لطرف.. ومياهه بالنسبة لمصر ضرورة للبقاء من دون انتقاص من حقوق الأشقاء؛
(هـ) أكدت تلبية «مجلس الأمن» لدعوة مصر بعقد جلسة للتشاور حول الموضوع فى 29 يونيو الماضى خطورة وأهمية هذه القضية واتصالها المباشر بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين.. وهو الأمر الذى يضع - بالتبعة - على عاتق المجتمع资料 مسئولية دفع الأطراف كافة؛ للتوصلى إلى اتفاق عادل؛

(و) لا ينبعى - في هذا السياق - أن يمتد أمد التفاوض إلى ما لا نهاية؛ لفرض الأمر الواقع من قبل إثيوبيا.. إذ إن شعوب وادى النيل تتوق إلى الاستقرار والتنمية، وإلى حقبة جديدة واعدة من التعاون. ■

7



أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية (وعلى رأسها قضية اللاجئين) من دون حل حقيقي؛
(ط) - وفي سياق قضية اللاجئين؛ فإن مصر - وفي خضم عديد من الأزمات الدولية السياسية والإقتصادية والاجتماعية، ومن دون متاجرة أو ابتزاز - لم تقصر أبدًا في أداء واجبها الإنسانى إزاء (6 ملايين مهاجر ولاجئ)،
ممن اضطروا لمغادرة بلادهم بسبب الحرب والأزمات السياسية والظروف الاقتصادية الصعبة؛
(ي) - كما أن استضافة مصر لهذا العدد من اللاجئين (على أرضها وبين شعبها) كان بمثابة نموذج فريد بين عديد الدول.. إذ يتمتعون جميعاً بالخدمات ذاتها التي تقدمها الدولة لحاملي جنسيتها.. ومن دون أي عنوان أو دعم يعتقد به من الشركاء الدوليين.. رغم الأهمية التي يعلقونها على حقوق هؤلاء المهاجرين.

4

سد النهضة:

رغم المماطلات الإثيوبية [المتنوعة] بامتداد مسار مفاوضات سد النهضة؛ فإن القاهرة تمسكت بضبط النفس إلى أقصى درجة.. وبالتالي.. كان من الطبيعي أن تعرب مصر أمام المحفل الدولى الأهم عن عديد من أوجه رؤيتها لمتغيرات العلاقة التفاوضية بين القاهرة وأديس أبابا.. إذ دارت الرؤية إجمالاً حول الآتى:

(أ) - ثمة تصاعد لقلق «الأمة المصرية» حيال مشروع «سد النهضة»، الذى تشيده دولة جارة وصديقة على نهر وهب الحياة لملايين البشر.. عبر آلاف السنين؛

(ب) - أفضت مصر ما يقرب من عقد كامل (10 سنوات) في مفاوضات مضنية مع السودان وإثيوبيا؛ سعيًا للتوصلى إلى اتفاق ينظم عملية ملء وتشغيل السد.. بما يحقق

توقفت البنادق، وبدأ حديث أهل الحل والعقد، هذا باختصار الوضع على الساحة الليبية، منذ إعلان وقف إطلاق النار في 21 أغسطس الماضي، فرغم حدوث بعض المناوشات البسيطة، إلا أن المساعي لحل سياسي يضع نهاية لأزمات ما يقرب من عقد كامل، تكاد تكون لسان حال جميع الأطراف الداخلية والخارجية المعنية بالتوصل إلى تسوية شاملة للأزمات التي مزقت البلاد وفرقته إلى أطياف متعددة.

توافق بين جميع الأطراف على «إعلان

القاهرة» لإنها عقد من الصراع والانقسامات:



الرؤية المصرية تنتصر في ليبيا!

إبراهيم محمود

ربما تكتب نهاية للوجود التركي في الغرب الليبي. بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حددت الشخصيات التي سيتم توجيه الدعوات لها للمشاركة في الحوار السياسي في جنيف، ووصل عدد المدعىون للمشاركة إلى 85 شخصية يمثلون أقاليم ليبيا الثلاثة، حيث من المقرر أن تختار لجنة الحوار السياسي في جنيف، المجلس الرئاسي الجديد وحكومة مستقلة تتولى عملية إدارة شئون البلاد والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة في البلاد.

الحوار الليبي

وتستأنف المغرب غداً الأحد جلسات الحوار الليبي، بمشاركة أعضاء في المجلس الأعلى للدولة الليبية، وأعضاء من مجلس النواب، من أجل التوافق على آليات اختيار أعضاء المجلس الرئاسي الجديد الذي سيتكون من رئيس ونائبين ورئيس حكومة منفصل، وكذلك آليات اختيار من يتقدمنا المناصب السيادية. يأتي اجتماع المغرب بعد 5 أيام فقط من اللقاء الذي أحتضنته القاهرة الأسبوع

السابق شهدت خلال الأسابيع الماضية تطورات متسارعة، منذ إعلان وقف إطلاق النار من قبل حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، والبرلمان برئاسة عقيلة صالح إلى المؤتمر الذي عقد في المغرب، بالإضافة إلى المشاورات التي جرت في ضواحي جنيف بسويسرا من 7 إلى 9 سبتمبر الماضي برعاية «مركز الحوار الإنساني» وبحضور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مروراً بالاتفاق بين الجيش والمجلس الرئاسي على فتح موانئ النفط، وصولاً إلى زيارة المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي وعقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي إلى القاهرة الأسبوع الماضي، ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعقد جلسة مباحثات مع المسؤولين المصريين.

حكومة وطنية

المشاركون في مشاورات سويسرا التي عقدت بداية الشهر الجاري اتفقوا على وجوب إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في نهاية فترة تمت لـ 18 شهراً وفق إطار دستوري يتم الاتفاق عليه، على أن يجري خلال الفترة المقبلة إعادة تشكيل

مخرجات اللقاء المزمع عقده في جنيف منتصف الشهر المقبل، والذي سيجتمع فيه الفرقاء في ليبيا من أجل التوافق على تشكيل سلطة تنفيذية جديدة وتوحيد المؤسسات السيادية، عاد التوتر والانتقادات والاتهامات بين تركيا والاتحاد الأوروبي على خلفية فرض عقوبات أوروبية على عدد من الشركات التركية التي اخترقت حظر الأسلحة المفروض على ليبيا منذ 2011.

تطورات الصراع التركي الأوروبي، تأتي في إطار محاولات عدة دول أوروبية ومن بينها فرنسا التصدي للأطماع التركية في المتوسط من خلال دعم التحرّك الرامي إلى حل سلمي في ليبيا، وكذلك الدخول في تحالفات مع الدول التي تقف على الجبهة المضادة من أنقرة ومن بينها مصر، كما هو الحال في إعلان باريس رغبتها الانضمام إلى منظمة غاز شرق المتوسط الذي تم الإعلان عنها مؤخرًا في القاهرة بمشاركة 6 دول هي مصر، وإيطاليا، قبرص، اليونان،الأردن، السلطة الفلسطينية، وإسرائيل» وهو ما يقطع الآمال أمام تركيا لأن يكون لها موضع قدم في البحر المتوسط، لذلك تسعى أنقرة إلى استمرار الوضع في طرابلس إلى ما هو عليه، من خلال دعمها رجالها داخل حكومة الوفاق فتحى باشاغا وزير الداخلية، ليكون له موطئ قدم في النظام الجديد الذي يتم الترتيب له بعد اجتماع جنيف بعد إعلان السراج استقالته، من أجل استمرار مصالحها في طرابلس.

إعلان القاهرة

رئيس البرلمان الليبي عقبة صالح أكد أن إعلان القاهرة الأقرب حل الأزمة الليبية بكل حيادية، مشيرًا إلى أن لقاءه مع قائد الجيش الليبي خليفة حفتر برعاية مصرية كان لدعم الحل السياسي وتوحيد مؤسسات ليبيا، مشيرًا إلى أنه وحفتر في مسار واحد لحل الأزمة الليبية.

وأكد صالح أنه بمجرد تكوين السلطة ستندمج القوات المسلحة الليبية وسيتم طرد المرتزقة من البلاد، لافتًا إلى أن الجيش الليبي جاهز للدفاع عن البلاد، وأن كل إقليم ليبي سيقوم بسمية ممثله في المجلس الرئاسي، منها إلى أن التشكيل الجديد للسلطات في ليبيا، لن يجعل رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة من إقليم واحد.

وأكَدَ رئيس البرلمان الليبي أنه عندما تأتي سلطة جديدة مُعترف بها دوليًّا ستطلب من الأتراك الرحيل عن ليبيا وستقوم بمراجعة كافة الاتفاقيات التي أبرمت معهم، مشيرًا إلى أن الميليشيات المسلحة تشتري أسلحة من تركيا، وأن أموال النفط تحول إلى تركيًا لذلك طالب أن يكون هناك حساب خاص بأموال النفط لحين وجود سلطة جديدة. ■

والجفرة، هو التصريح الذي جاء بعد توادر معلومات تشير إلى تخطيط الميليشيات التي تدعها تركيا لعمليات منهجة تجاه المدينتين، حيث تسعى أنقرة مع عناصر من حكومة الوفاق لإنشاء جيش مسلح يتبع لطرابلس ويكون مقر قيادته في العاصمة، من أجل إجهاض إعادة بناء الجيش الوطني الليبي.

تأتي المعلومات الجديدة، بعد الأحداث السريعة التي شهدتها طرابلس خلال الفترة الماضية، والتي تسببت في حالة من الانشقاق الكبير داخل حكومة الوفاق، والتي ظهرت صراعاتها على السطح بعد تفجر المظاهرات الغاضبة بسبب تراجع مستوى المعيشة والعديد من المشاكل الاقتصادية التي يعيشها المواطنون في غرب ليبيا.

رجل تركيا

الأحداث التي شهدتها العاصمة الليبية دفعت برئيس حكومة الوفاق إلى إقالة رجل تركيا الأول فتحى باشاغا وزير داخلية الوفاق، والذي عاد إلى منصبه مرة أخرى بعد 4 أيام من الوقف وبعد زيارته إلى أنقرة، ما دفع الكثرين إلى القول أن تركيا تسعى لإعادة باشاغا من أجل تصعيده خلال المرحلة المقبلة لضمان استمرار مصالحها في ليبيا، خاصة بعد إعلان السراج عزم الاستقالة من منصبه بنهاية أكتوبر المقبل.

المشهد على الساحة الليبية، يميل إلى كفحة الجيش الوطني، خاصة مع تعاطي جميع الأطراف بما فيها أطراف من جبهة طرابلس للتوافق على عدد من النقاط المطروحة من جانب بنغازي، ومن بينها ما تم التوافق عليه مؤخرًا حول إعادة إنتاج النفط من أجل خدمة جميع مناطق ليبيا، فضلًا عن المساعي الجديدة من أجل توحيد البلاد، من خلال مجلس رئيسي وحكومة وحدة وطنية، وصولاً إلى استقالة السراج التي س تكون لها انعكاسات على المستويات كافة على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفي الوقت الذي يتنتظر فيه الجميع



الماضي، بين رئيس البرلمان عقبة صالح وقائد الجيش الليبي خليفة حفتر، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسى، وعدد من المسؤولين المصريين المعزين بالأزمة الليبية، والتي تم فيها التأكيد على ضرورة التوصل إلى حل سلمي لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد. والتاكيد على خط

مصر الأحمر المتمثل في «سرت والجفرة»، المرشحة لتكون مقر الحكومة والمجلس الرئاسي خلال الفترة الانتقالية التي تقود البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئيسية جديدة.

الرئيس السيسى جدد خلال اللقاء دعم القاهرة لتحقيق الأمن والاستقرار للدولة الليبية، ودعم شعبها فى الحفاظ على سلامه ومقدرات بلاده فى مواجهة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وتنقیض التدخلات الخارجية، وأثنى على الجهود والتحركات التى قام بها عقبة صالح لدعم المسار السياسى وتوحيد المؤسسات التنفيذية والتشريعية فى ليبيا، داعيًا كافة الأطراف للانخراط الإيجابى فى مسارات حل الأزمة الليبية المبنية من قمة برلين برعاية الأمم المتحدة «السياسى والاقتصادى وال العسكرى والأمنى» و«إعلان القاهرة»، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التى ستتيح للشعب الليبي الاستقرار والازدهار والتنمية.

الخط الأحمر

لقاء القاهرة، تضمن تأكيد مصر الخط الأحمر الذى وضعه بين مدینتى سرت

■ إعادة تشكيل المجلس الرئاسي وإنشاء حكومة وحدة وطنية بمشاركة ممثلين من جميع المناطق

تبعد 20 مiliار جنيه، السيسى يوجه بالسداد النقدى لجميع متاخرات ومستحقات المصادر



كما عرض وزير المالية الزيادة غير المسبوقة في الاستثمارات الحكومية الممولة من ميزانية الدولة خلال الفترة يوليو/أغسطس 2020 بنحو 85 %، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في رفع جودة الخدمات وتحسين البنية التحتية ودفع النشاط الاقتصادي، فضلاً عن الزيادة التي شهدتها إيرادات الموازنة العامة خلال هذه الفترة بمعدل نمو حوالي 18 %، وهو ما دعم توسيع جميع احتياجات مصادر أجهزة الموازنة والحفاظ على استقرار المؤسسات المالية. ■

بالتداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا، بهدف ضمان استقرار السياسات المالية، والحفاظ على المسار الاقتصادي الآمن للدولة. وعرض وزير المالية الوضع المالي للدولة خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن الاقتصاد المصري حقق معدلات نمو إيجابية خلال العام المالي 2019/2020 بلغت حوالي 3,5 %، مما جعل مصر واحدة من الدول الناشئة المحظوظة التي سجلت هذا الإنجاز في ظل جائحة كورونا، بالإضافة إلى النجاح في خفض نسبة الدين للناتج المحلي خلال نفس الفترة.

مدة إجراءات التصالح لنهاية أكتوبر:

الحكومة للمواطنين: «لن نهدم عقاراً مأهولاً بالسكان»

بواسطة الأشتراطات التخطيطية الجديدة التي سيتم من خلالها فتح مجال البناء من آخرى، بعد قرار إيقاف حركة البناء لمدة 6 أشهر، سينتهى العمل به في 24 نوفمبر المقبل، وقبل هذا التاريخ سيتم الإعلان عن كل الأشتراطات التخطيطية من أجل إعادة حركة البناء مرة أخرى في كل المدن المصرية القائمة.

وأضاف: من شرع في البناء وتوقف، سيكون قادراً على استئناف النشاط البنايى الخاص به، حتى من كانت لديه أرض وكان ينوى الشروع في البناء عليها والاستفادة منها سيكون من حقه ذلك في ظل الأشتراطات البنائية الجديدة التي سيتم الإعلان عنها قبل 24 نوفمبر، حتى يستطيع كل مواطن الاستفادة فيما بعد من الأصول التي يملوكها سواء كانت أراض أو عقارات. ■

التقارير بدأت تعكس ازدحاماً كبيراً رغم توجيه كافة المحافظات بفتح منافذ جديدة لتلقى الطلبات. وأكد مدبولي أهمية أن يستمر المصريون في تقديم طلبات التصالح، فكلما تم التعجيل بتقديم الطلبات وإغلاق الملف، سيتم الإسراع في تقنين الأوضاع على الفور، قائلاً: «لا ننسى لهم عقارات مشغولة بمواطنين أو عقارات مشغولة بأهالينا وأسرنا يسكنون بها، بل دفنا هو تقنين الأوضاع ولا يقع المواطن فيما بعد تحت ضغط وضعه غير القانوني أو غير الرسمي».

ولفت الدكتور مصطفى مدبولي إلى أنه على مدار الفترة السابقة تقوم بمراجعة موقف الأشتراطات التخطيطية البنائية الجديدة، حيث تم عقد اجتماع منذ ثلاثة أيام للجنة الخاصة

◆ إسلام عبد الوهاب

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بالسداد النقدى لجميع المتاخرات والمستحقات المتراكمة الخاصة بالمصادر لدى صندوق دعم وتنمية الصادرات، وبالبالغة حوالي 20 مليار جنيه، ترسياً لجهود الدولة في توفير سيولة إضافية لقطاعي الصناعة والتصدير، ولأهمية هذين القطاعين للدولة.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي، الخميس الماضي، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد معطي وزير المالية، بحضور أحمد كجوك نائب وزير المالية للسياسات المالية.

وصرح السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة مؤشرات الأداء المالي خلال شهر يوليو وأغسطس 2020، وإجراءات الدولة لتلبية الاحتياجات المالية للقطاعات المختلفة في إطار التعامل مع تداعيات فيروس كورونا.

ووجه الرئيس بالاستمرار في المتابعة الدقيقة ودراسة الموقف بانتظام فيما يتعلق

◆ «Félicitations

أعلن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مد فترة تقديم طلبات التصالح في مخالفات البناء حتى نهاية أكتوبر المقبل، من أجل التيسير على المواطنين بعد التجاوب الكبير منهم وإقبالهم على تقنين أوضاع مخالفاتهم، موجهاً الشكر للمواطنين الذين تقدموها بطلبات التصالح، والذين يعكسون مؤشرًا على اقتناع المواطن بأن القانون هدفه مصلحة المواطن.

وكشف رئيس الوزراء عن تقديم مليون 400 ألف مواطن بطلبات تصالح حتى هذه اللحظة، مشيراً إلى أنه يتبع بصورة يومية حجم تردد المواطنين لتقديم الطلبات في ضوء الموعود النهائي الذي كان قد تم الإعلان عنه لتقى الطلبات وهو 30 سبتمبر الجاري، مؤكداً أن

التضخم يتراجع إلى 3.4% خلال أغسطس:

البنك المركزي يعلن تخفيض أسعار الفائدة «إيداع وإقراض»

في يوليو 2020 أظهرت البيانات الأولية أن معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي بلغ 3.5% خلال العام المالي 2019/2020، مقارنة بـ 5.6% خلال النصف الأول من ذات العام، كما سجل معدل البطالة 9.6% خلال الربع الثاني من عام 2020 مقارنة بـ 7.7% خلال الربع الأول من ذات العام.

جاءت التطورات نتيجة الأسر السلبية لانتشار جائحة كورونا على الاقتصاد الحقيقي. وتشير البيانات إلى استقرار بعض المؤشرات الأولية خلال شهر يوليو وأغسطس من عام 2020 بعد التحسن الملحوظ المسجل في شهر يونيو من عام 2020. ■

عشر عاماً، واستمر انخفاض التضخم مدعاوماً بأحتواء الضغوط التضخمية، والذي يرجع إلى انخفاض المساهمة السنوية للسلع الغذائية بدرجة تفوق ارتفاع المساهمة السنوية للسلع غير الغذائية، وجاء ذلك مدفوعاً بانخفاض أسعار الخضروات الطازجة على خلاف نمطها الموسمى للشهر الثاني على التوالى.

وبالتالى ظل المعدل الشهري للتضخم في الحضر يعكس انخفاض أسعار السلع الغذائية وارتفاع أسعار السلع غير الغذائية للشهر الرابع على التوالى. وفي ضوء ذلك، ارتفع المعدل السنوى للتضخم الأساسى ليسجل 0.8% في أغسطس 2020 مقابل 0.7%

مرفت الخطيم

قررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصرى خفض كل من سعر عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع 50 نقطة أساس ليصل إلى 8.75% و 9.75% و 9.25% على الترتيب، كما تم خفض سعر الآئتمان والخصم بواقع 50 نقطة أساس ليصل إلى 9.25%. وكشف البنك المركزى أن المعدل السنوى للتضخم العام انخفض فى الحضر ليسجل 3.4% فى أغسطس 2020 مقارنة بـ 4.2% فى يوليو 2020، وهو ثانى أعلى معدل مسجل - بعد أكتوبر 2019 - منذ ما يقرب من أربعة

الداخلية تفرج عن 243 من نزلاء السجون

محمد الجزار

على مستوى الجمهورية، لتحديد مستحقى الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة.. حيث انتهت أعمال الجhan إلى الإفراج عن (67) نزيلاً ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو، كما باشرت اللجنة العليا للعفو فحص حالات مستحقى الإفراج الشرطى لبعض المحكوم عليهم.. حيث انتهت أعمالها إلى الإفراج عن (176) نزيلاً إفراجاً شرطياً. ■

أفرجت وزارة الداخلية عن 243 من نزلاء السجون، فى إطار إستراتيجيتها الهدافه فى أحد محاورها الى تطبيق أطر السياسة العقابية بمفهومها الحديث. وتوفير أوجه الرعاية المختلفة لنزلاء السجون، وتفعيل الدور التنفيذى لأساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط فى المجتمع. وقام قطاع السجون بعقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون

توقعات انحسار معدلات الأمطار 6 أكتوبر:

الرى تطمئن المصريين حول فيضانات النيل



د. محمد عبدالعاطى

الماضى، ولكن ما زال من المبكر الحكم بشكل نهائى على نوع وحجم الفيضان هذا العام انتظاراً لشهرين سبتمبر وأكتوبر.

ووجه الدكتور عبدالعاطى بضرورة العمل على استمرار تنفيذ إزالة التعديات على المجاري المائية، وخصوصاً مجرى نهر النيل وفرعى دمياط ورشيد والتى تحد من قدرة الشبكة على استيعاب المياه الزائدة وقت الطوارئ أو أثناء فترة السيول. وفي سياق متصل تجدر الإشارة إلى أن مركز التنبؤ بالفيضان التابع لقطاع التخطيط وبإيقى أجهزة الوزارة تتبع خرائط الأمطار على منابع نهر النيل من بداية السنة المائية فى شهر أغسطس وتقوم كافة أجهزة الوزارة بالمتابعة على مدار الساعة لحالة الفيضان والأمطار بمنابع النيل وأيضاً حجم المياه الواردة ووضع الخطط الموضوعة للتعامل معها. ■

توقعات اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد النهر برئاسة الدكتور محمد عبد العاطى وزير الموارد المائية والرى بدء انحسار معدلات الأمطار على منابع النيل بدءاً من الثلاثاء 6 أكتوبر المقبل.

وتواصل اللجنة، اجتماعاتها برئاسة وزير الري، لمتابعة موقف الفيضان لهذا العام، ومتابعة حالة الأمطار على النيل الأزرق والمياه الواردة وأالية التعامل معها، مستعرضة موقف فيضان النيل، والإجراءات التي يتتخذها كل من قطاع شئون مياه النيل، ومركز التنبؤ بقطاع التخطيط بالوزارة، من رصد وتحليل وتقدير لحالة الفيضان، وكميات المياه المتوقع وصولها حتى نهاية العام المائى الحالى 2021-2022.

المؤشرات الأولية للفيضان تشير إلى استمرار احتمالية أن يكون الفيضان عالياً، وأن الوارد خلال أغسطس وسبتمبر حتى الآن أعلى من نظيره فى العام

نظام جديد لتنسيق القبول بالمجامعات الخاصة على غرار «الحكومية»

اليوم الثامن



د. خالد عبد الغفار

وافق مجلس الجامعات الخاصة والأهلية برئاسة الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، على تطبيق نظام جديد لتنسيق القبول بالجامعات الخاصة بدءاً من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020/2021، مماثل تماماً للمعمول به في الجامعات الحكومية؛ لضمان العدالة التامة والشفافية بين الطلاب مع الأخذ في الاعتبار الاختبارات الشخصية التي تجريها الجامعات الخاصة.

وب شأن القواعد الخاصة بقبول المنح الدراسية المجانية للطلاب المتفوقين وغير القادرين والحاصلين على الشهادة الثانوية المصرية، من مدرسة حكومية مصرية للعام الجامعي 2020/2021، أشار الوزير إلى اتباع نفس القواعد المتبعة في الأعوام السابقة بأن تكون نسبة عدد المنح المجانية المقدمة من الجامعة 5% من أعداد الطلاب المقررة بكل كلية من كليات الصيدلة وطب الأسنان يخصص بها عدد قليل من المنح عدا كليات الصيدلة وطب الأسنان وذلك للغفافات التالية، وأبناء ومنسوبي الشهداء ومصابي العمليات العسكرية، وأبناء شهداء جائحة كورونا من العاملين في القطاع الطبي(الجيش الأبيض)، وأبناء المناطق التانية والمحافظات الحدودية، ومرضى الأورام والأمراض المستعصية من الطلاب المتفوقين، وذوى الاحتياجات الخاصة. ■

رقم قياسي جديد لمصر في موسوعة جينيس: تصميم أكبر كلمة سلام على ضفاف قناة السويس

أعلن الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، عن تحقيق مصر رقم قياسي عالمي جديد بموسوعة جينيس ريكورد العالمية، وتم تسجيله باسم مصر من خلال تصميم أكبر كلمة سلام (Peace) بـ551 سترة نجاها في زمن قياسي 13 دقيقة و37 ثانية على ضفاف

قناة السويس وبالتحديد في مدينة الإسماعيلية. وأوضح وزير الشباب والرياضة أن الرياضة المصرية تسير بخطوات ثابتة ومستقرة وتحقق إنجازات متتالية، بفضل الدعم والرعاية التي يوليه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس

جمهورية مصر العربية. وأشار «صبحي» إلى أن تسجيل الرقم المصري جاء بعد جهود كبيرة، وتحقيق جميع الاشتراطات التي وضعتها جينيس للأرقام القياسية لتصميم أكبر كلمة سلام، والتي تم تنفيذها بمدينة الإسماعيلية في ضوء الاحتفالات العالمية الخاصة بيوم السلام العالمي، ولتصبح الاحتفالية المصرية بيوم السلام العالمي هي الاحتفالية الوحيدة في العالم التي تم تسجيلها بموسوعة الأرقام القياسية.

ووجه الدكتور أشرف صبحي الشكر لجميع الأطراف المعنية بتنظيم الحدث، وفي المقدمة الربان ولاء حافظ والاتحاد المصري للغوص والإنقاذ وهيئة قناة السويس وجميع المشاركين من الشباب المصري ضمن الفعالية العالمية.

ورحالت جينيس ريكورد للأرقام القياسية بالطلبات التي دعتها للتواجد أكثر داخل مصر، والتي تطالب بتسجيل أرقام قياسية جديدة خاصة بها، ووعدت جينيس للأرقام القياسية بزيادة انتشارها داخل مصر، بعد الأداء المشرف الذي قدمه المصريون في تحقيق الرقم القياسي في تصميم أكبر كلمة سلام على ضفاف قناة السويس. ■



د. أشرف صبحي

دليل الإجراءات الاحترازية للطلاب في العام الدراسي الجديد

أرسلت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، دليل الإرشادات والإجراءات الوقائية والاحترازية التي سيتم اتباعها خلال العام الدراسي الجديد 2020/2021 عقب عدة اجتماعات تمت مع وزارة الصحة والسكان ممثلة في قطاع الطب الوقائي، وذلك في إطار حرص الوزارة على صحة أبنائنا الطلاب، وحافظاً عليهم من الإصابة بالأمراض المعدية بصفة عامة وفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) بصفة خاصة.

وشددت الوزارة على ضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية في كافة المنشآت التعليمية، والتي تتضمن توفير البيئة الصحية للطلاب داخل المدارس، من خلال الاهتمام بالتهوية الجيدة للفصول ومراعاة تطهير الخزانات بصفة دورية، والحرص على تطهير ونظافة المدرسة باستمرار، وتطهير حافلات المدارس والاهتمام بتطبيق سياسة التباعد الاجتماعي والتنبيه بأهمية استخدام الكمامات الطبية.

وأشارت الوزارة، في خطابها، إلى ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب بغض الاليدى بالماء باستمرار، ووضع بوكسات رفع الوعي بين الطلاب عند مدخل المدرسة وتوزيعها على الطلاب. وأعلنت الوزارة عن تشكيل لجنة للصحة والبيئة بكل مدرسة وإدارة ومديرية تعليمية طبقاً للقرار الوزاري رقم 74 لسنة 2014، حيث تختص تلك اللجنة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الوقائية والاحترازية في المنشآت التعليمية إلى جانب الاختصاصات المنصوص عليها في القرار الوزاري. ■



د. فاطمة سيد أحمد

Z2{zlojjoédg lóYéb{h zóWÉºdg âfoàfE

وكان الموصل هو «مدحات الحداد» الذي رأى في ذلك تقرباً كان يسعى له عند الشاطر، أخذ مدحات معه رجل أعمال إخوانين آخرين من الإسكندرية لديهما البديل أيضاً للتقرب إلى الرجل الأقوى في الجماعة، خيرت الشاطر، وحملوا ثلاثتهم الرسالة الأمريكية شفوية والتي مفادها «أن على الإخوان أن يعودوا العدة وتجهيز أنفسهم بوسائل إعلامية متقدمة للتقرب إلى الشباب في مصر والوصول إليهم في أسرع وقت والعمل على استقطابهم وتجهيزهم وإعدادهم لساعة الصفر التي لم تحدد بعد متى ستتحقق وأن على قيادات الجماعة الظهور في الفضائيات الخاصة وعلى رأسهم الجزيرة وإن الأجهزة الأمريكية سوف تسهل لهم هذا الظهور الإعلامي».

وبالفعل، أعد «الشاطر» الخطبة التي كانت عبارة عن ثلاثة مواعظ هم «أمل الأمة» وكان يديره أحمد عبد الحافظ في الإسكندرية، و«نافذة مصر» وكان يديره حمزة صبرى تاجر رخام بالغربيه» و«الشاهد» وكان يديره المهندس خالد حمزة الذي كانت لديه قدرات بحثية واستقصائية كما وصفه الشاطر «تلك المواقع الثلاثة التي دشنها الشاطر راعي فيها السرية ليس فقط عن الدولة ولكن عن التنظيم الأخواني نفسه، وعقد الشاطر لقاءات فردية مع القائمين على الواقع دون أن يعلم أيهم بأن هناك آخر يعمل في سياق مواز، ومنه كلام منهم الإحساس بأنه يحمل ريادة التجربة داخل الإخوان والأعمال معقودة عليه وهذه دون غيره في القيام بهذه المهمة الخطيرة.

وقد حققت تلك اللقاءات الفردية فايدة أخرى للشاطر إذ إنها رفعت عنه كلفة بعض الأعباء المالية، لأنه أقنع كلاً منهم بأنه سوف يقوم بعمل نبيل وفيه خير للإخوان، وعلى الرغم من ذلك حدثت مفارقة لافتة، إذ إنه تم إخضاع المشروعات الثلاثة لما يعرف داخل الجماعة بـ«أموال الشاطر والتبرعات» وبالتالي صار على تلك المواقع أن تسير بميزانية لا تتجاوز 2000 جنيه لكل منها لا غير، وبحك أكاذيبه بأهمية المواقع لمستقبل الجماعة بان بنود العمل الدعوي لا تسمح على الورق بأكثر من ذلك لانه لا يجوز أن تذهب كل ميزانية اللجنة الإعلامية إلى موقع الانترنت الويلد الذي أراد من خلاله أن يتقدم بأوراق اعتماده لأمريكا وبصحبته شباب يدينون له بالولاء دون غطاء مالي حتى تنعم أمريكا عليه بالمنفعة السخية.

ولكن ما يلفت النظر هو إمكانية أن تتم عمليات مثل هذه داخل التنظيم ولا تعلم به قياداته أو مكتب إرشاده وهذا ما يرجح أن مثل هذه الأمور تدار الآن دون علم القيادات المتفسخة أساساً بعد نكسه حكمهم المشين وبعد أن صاروا إخوان الشتات الذي لا يهمه إلا كيف يخونون ويقتات.

ونعود لنقول ما هو الرابط في المرحلة الثانية لمسار الجزيرة والتي استمرت عشر سنوات من 2000 : 2010 لتصير «قناة فضائية بدرجة قاعدة عسكرية» وأن يكون للإخوان «قواعد إنترنت» لاستقطاب عقول شباب مصر... .

شهور قليلة ونشهد أهم توقيع لتجديد اتفاقية دفاع تنتهي مع أواخر عام 2020 وتوسيع رقعة قاعدة «العديد» العسكرية الأمريكية على الأراضي القطرية، هذا سيحدث مباشرة بعد انتهاء الانتخابات الأمريكية المقبلة وبين ستائى بعد أن دعم العرب «تراب» بشكل مباشر ومعلن من خلال الاتفاقيات الخليجية مع إسرائيل برعاية أمريكية كما ذكرنا في المقال السابق لأهمية دلالات تلك الاتفاقيات، ولكن لماذا يحدث هذا؟ وقبل أن ندخل في تفاصيله علينا معرفة تلك العلاقة المتلازمة بين الإخوان والجزيرة مما يؤكد أن مصير أفرادهم جهاز واحد، ولعل الشكك الإعلامي الذي بدا واضحًا منذ عام 2000 مع بداية المرحلة الثانية في تاريخ قناة الجزيرة إنما مرده ما أعدته كراسات الكونجرس البحثية عن ضرورة التعاون بين الإدارة الأمريكية والجماعات المسلمة بكل أطيافها وأنواعها، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وبعد اعتقاد أمريكا بأنها وضعت أسامة بن لادن وتنظيمه في جيبها، ولكن هل الإعداد للمرحلة الثانية لقناة الجزيرة والإخوان في عام 2000 من قبل المخابرات الأمريكية، متعاونة معها المخابرات البريطانية، تخطيط اشتغل بن لادن فقال للباحثون وأجهزة المخابرات الأمريكية: نحن هنا ولن يحل محلنا أحد.

كل الشواهد والمعلومات تقول «نعم»، وهذا ما جعل كل المرافقين والساسة العرب يبدون حيرتهم كيف لابن لادن، الحليف الذي تؤمن تحركاته المخابرات الأمريكية هو من يهددها في عقر دارها ويلوح بتدمير وزارة الدفاع الأمريكية، الإجابة بالطبع عندما يتشكل الحلفاء ويستشعرون الخدر من بعضهم البعض، هنا تتبدل المواقف والاتفاقيات بطريقة عكسية تماماً، وهذا ما حدث عندما أرادت الإدارة الأمريكية الإتيان بالإخوان ليحكموا منطقتنا العربية تخصصت من بن لادن وقتها ورمت جثته في البحر حتى لا يكون له أثر، لأنها تعلم أنه لن يتركها ثنياً بخطتها مع الإخوان وهو يكمن في كراسى المتفرجين بعد أن كان المطل.

ونعود للجزيرة التي أعلنت في عام 2001 أنها «قناة فضائية بدرجة قاعدة عسكرية»، كان الحدث مثيراً بعد أن نقلت الجزيرة على الهواء مباشرة وقائعاً توقيع اتفاق بين وزير خارجية قطر وقائد رامسفيلد «في الدوحة، يسمح للأمريكيين بتطوير قواعد تمركزهم في قطر ويوفر لهم غطاء رسمياً طويلاً الأمد لها» التواجد الذي سيستمر عشرين عاماً حسب الاتفاقية، وكانت هذه الاتفاقية ما هي إلا تنويع للتواجد الأمريكي بشكل مفتن لتكون «العديد» هي قاعدة الانطلاق لضرب العراق ويومنها قال «رامسفيلد» والفرحة تعلو وجهه أنها اتفاقية تتيح لأمريكا تطوير منشآتها وقواعدها الموجودة في قطر، أما ما قاله وزير الخارجية القطري في تلك الاحتفالية بان التعاون العسكري بين واشنطن والدوحة له قربة العشر سنوات من قبل هذا التاريخ لاتفاقية.

في نفس عام 2000 أرسلت المخابرات الأمريكية عبر عملية «الحاد» الإخوانية، مقرها الإسكندرية ويعيش البعض منهم في واشنطن،

يتابع

على مدار اليومين الماضيين وحتى مثلث المجلة للطبع.. كثفت جماعة الإخوان (الإرهابية) من جرعة رسائلها التحريرية الموجهة لأفراد صف التنظيم الإرهابي (خصوصاً صغار السن)؛ إذ ركزت تلك الرسائل على التمسك بمفهوم «جاهلية المجتمع» و«مبادئ الفكر المتطرف»، و«الاستعلاء الإيماني» في مواجهة الدولة المصرية؛ استعداداً لما وصفوه بـ«جامعة الغضب» أمس (25 سبتمبر).

وَنَانِقْ

تحليل إخبارى يكتبه:
رئيس التحرير

.. وكان من بين الرسائل [المنتوعة] التي تم بثها لأفراد الصاف، «أربع رسائل» اكتسبت كل منها أهمية خاصة بالنسبة لأفراد الجماعة.. إذ كانت تلك الرسائل، على سبيل الحصر، وتنابع المصدر أياً:

- (أ) - انتصار الإيمان (وهي أول رسائل اللجنة الإدارية التي شكلها «ابراهيم منير» القائم بعمل المرشد):

(ب) - الواجبات الخمسة (وهي رسالة تربوية كتبها القيادي بالتنظيم الإرهابي «صلاح سلطان»):

(ج) - «الإخوان» وتلقى الضربات (وهي جزء مقطوع من كتاب: «تساؤلات على طريق الدعوة» لمرشد الجماعة الإرهابية الأسبق «مصطفى مشهور»):

(د) - يقطنة الروح: الإيمان والعزيمة والإمل (وهي جزء من رسالة «نحو النور» لمؤسس التنظيم الإرهابي «حسين البنا»).

أمامهم وكأنهم يطاؤون أصحاب ثورات التغيير الكبرى قامة.. بل إنهم يتجاوزونهم بانتسابهم لله (عل خلأ، أو إثاك القادة)

باعتسبهم ذلك .. حتى حدث ذلك العدد ..
.. وجريأا على متواز «الاستعادات الإيماني»
السابق، يكشف تتبع اقتباسات الرسالة
سيطرة التوجه القطبي (نسبة إلى سيد
قطب) على أغلب مخرجات التنظيم خلال
المراحل المقابلة .. إذ كان من بين ما جاء
بالرسالة:

• مضت سنة لله: أن يعرى الاستعلاء
بالإيمان أهل الباطل، ويكشف ضعفهم
وزيفهم، وخواطئ نفوسهم، وحقارة ما
يعظمون:

- إن المؤمن الصادق مهما تبدل الأحوال، وتغيرت الظروف، فلا يفارقه الشعور بأنه الأعلى، مهما كانت الغلبة والدولة للباطل:
- اذكروا أن الدين حميأ ترقب جيلاً من الشباب الممتاز بالطهير الكامل، والخلق

القوى الفاضل، فكونوا أنتم هذا الشباب ولا
تيأسوا.

وعزيمتهم التي لم تكن جعلتهم منارات
شامخة وأصبحوا كالشمس الساطعة على
الأوطان» (!)

وتابعت مقدمة الرسالة: «اذكروا غاندي ونلسون مانديلا ومارتن لوثر كنج فأنتم كبار مثلهم، وأعظم بایمانكم وانتسابكم إلى الله إن استمررتم طوالتم هؤلاء الكبار لئلا تضيّعوا.. فبیديانكم مثل بداياتهم، وما تتسعون له هو نفسه ما سعوه الله، فالأمل بكم وما يوھلكم للعطاء ريعان شبابكم المزهر كما هو زهر الربيع.. فلا تقلوا الا بالربيع الدائم، وتذكروا من رحم الآلام تولد الآمال.. فالعلماء لا تهزهم أخطاؤهم؛ وإنما تتحنى السينبلة لأنها مثقلة كما تكون مرونة الكبار مع العواصف».

.. وهو ما يعني أن التتفlim (الرهابي)
يدعو شباب الجماعة (وابشالها) بشكل
 مباشر، لاستحضار روح المواجهة، عبر
 التلاع بمشاعر النساء وتصويم الأمر

حاکمیۃ «قطب»

وچاہلیتہ:

بحلول الأربعاء الماضى صدرت رساله «انتصار اليمان» بمقدمة تعكس حالة «جنون العظمة» التي بات تسيطر على قيادات التنظيم (المترنح) . إذ جاء فيها ما نصه: «تذكروا ولا تنسوا أن الحياة بذات عندما بدأتم وستنتهي عندما تنتهون، فأنا نعم البداية لحياة لا نهاية لها كما هي الرسائلات السماوية وكما هي الثورات التاريخية التي غيرت معالم التاريخ؛ ليكون تاريخكم كما هم العظماء، ففي كل الأوطان هناك عظاماء فاذكروهם للتغيير والجري الحياة كما هم غيرها تاريخ البشرية، وكان البعض ينظر لهم في البداية على أنهم ضحايا أو وقود، ولكن استمرارهم وإصرارهم

فى أول زيارة له إلى أمريكا واجه أحد الصحفيين «عبد الفتاح مورو» نائب رئيس حركة «النهضة» التونسية السابق بسؤال: ما الذى يبقى ثابتاً في الحركة بعد كل هذه السنوات الطويلة؟ أجاب «مورو» بطريقته الفكاهية: «ثلاثة أشياء لم يمسسها التغيير وهى: اسم الحركة، ورئيسها، وأخيراً جبتي هذه».

حسام سعداوي

انشقاق وشيك في «النهضة» التونسية بسبب تعنت رئيس الحركة:

رأس (الخنوش) الطائر

إليه، إنما في درجة تعلق الرجل بالحركة التي يرى فيها قطعة منه، وهو غير مستعد للتخلي عنها أو التنازل عن قيادتها.

محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه

قد يرى بعض المراقبين فيما يحدث داخل «النهاية» حراكا داخليا، لكن الحقيقة خلاف ذلك، فمستقبل الاخوان في تونس بات على المحك فعليا، فهذا أحد الموقعين على الرسالة وهو عبداللطيف المكي وزير الصحة السابق يحذر في مداخلة له على «الإذاعة الوطنية» مما سماه «الدفع نحو مناطق خطورة» ويقول إن ما يحدث اليوم داخل النهاية هو «حركة وليس انشقاقا»، لكنه لم يستبعد سيناريو الانشقاق، الذي قال إنه سيكون خطيرا على الحركة، إذا تم سفك الغنوشي بتعديل القانون الداخلي أو قرر تأجيل المؤتمر القادم المقرر عقده نهاية العام الحالى.

وإذا كان الموقون على العريضة الراضة
لبقاء الغنوشى على رأس الحركة يحاولون
تسويق مبادئ الحركة ونظامها الداخلى
كبير للتوجههم فإنهما يكتمن ما هو أهم،
وهو أن مناهم هذا يهدف لإنقاذ ما يمكن
إنقاذه من شعبية الحركة التى تهافت على
وقع الفشل الحزبى والبرلمانى والوطنى
الذى بات جلأا للجميع داخل تونس

نتائج التي انتهى إليها أحد استطلاع وخارجها.

علاقته بـ«النهاية» ممثلاً في الائحة التي يرعاها 100 قيادي بالحركة يطالبونه فيها بالتعهد مسبقاً بعدم خرق النظام الداخلي وتعديل الفصل الحادى والثلاثين منه الذى يمنع أى عضو من تولى رئاسة

لحركة لاكثر من دورتين متتاليتين .
العريضة التي وجدت طريقها للإعلام
حدثت رجة قوية ليس داخل «النهاية»
حسب وإنما داخل الغنوشى نفسه ، فالذين
قعواها على كل منهم اسمه وإسهامه في تاريخ
الحركة ، كما أنهم جميعاً جنباً خلافاتهم
التقوا حول هدف واحد وهو إبعاد عن

اليوم يطالبه من وقفوا بجانبه تاريخياً
بااحترام العهد الذي قطعه على نفسه بعدم
ترك المجال مفتوحاً أمام رئاسة الحركة
لدى الحياة، ولم لا وهو من سبق وادعى قيل
سنوات أنه لم يبق له شيء كثير في
سياسة، وأن العالم الإسلامي واسع بما

خلال رسالة سرت بعد تداول لائحة
ـ100 قيادي أكد الغنوشى رفضه الإعلان
عن عدم ترشحه لرئاسة الحركة خلال
مؤتمر القادم، معتبراً أن ما يسرى على
الدول لا يسرى على الأحزاب، قائلاً إنه
زعيم استثنائي وجده خشن، ولن يست
ل المشكلة هنا في معرفة إذا ما كانت الرسالة
تضمنت تعقيباً علىمبادرة المائة قيادي،
كتبه الغنوشى بنفسه أم أنها منسوبة

إجابة «مورو» تتطوّر على بعض المزاج وكل الحقيقة، فميلاًد «الحركة» التونسية في مطلع السبعينيات كأحد فروع تنظيم «الإخوان» الدولي جاء على يد «المهندس الزراعي» راشد الغنوشي الذي قدم له أعضاؤها المؤسسين وقتها «البيعة» التي بمقتضاهما أصبح قائد الحركة وممثلاً لها في الناطقة باسمها.

عبر تاريخها الممتد شهدت الحركة أزمات وصراعات داخلية عدّة، وكان الاعتراف على دور الغنوشي «صلاحياته الواسعة» أحد أبرز عوامل الخلاف أحياناً، ورغم ذلك كان «القائد المفهوم» في كل مرة يخرج منتصراً.. عندما قامت «ثورة الياسمين» وفور عودته من لندن بادر الرجل بإعلان نيته عدم تحمل أي مسؤولية سواء داخل الحركة أو في «دولاب الدولة»، وأنه سيكتفى بدورة كـ«متّفق ومصلح اجتماعي».

لم يكن «الغنوشى» بذلك يتخلّى عن حلمه القديم ولا يغير خطته كما ظن بعض السذج وحسنوا النية، وإنما كان هذا التصرير بمثابة قنبلة دخان القاها «الرجل العجوز» في وجه خصومه حتى يتمكّن من الإلعام بخطوّط الحركة وضبط موازين القوى داخلها، وعندما اتّعرض عليه بعض القيادات داخل الحركة لوح بالاستقالة وملازمته بيته في محاولة للضغط عاطفياً على «أبنائِه»، وبالفعل نجحت الخطة كما رسّمها.

قبل أيام واجه الغنوشى أصعب اختبار في

الاحتقان الذي يعيشه التونسيون ضد الجماعة بفروعها المختلفة.

بالتأكيد ساعد على ذلك وقوف الحركة جنبا إلى جنب مع التنظيمات الإرهابية التي تنتشر على الحدود الجنوبية لتونس وتعاونها معهم في نقل السلاح إلى المرتزقة داخل ليبيا وهو ما يمثل أحد أهم التحديات والتهديدات الأمنية التي تواجه السلطات التونسية، التي تتوجه من عودة نشاط الجماعات الإرهابية في البلاد، وتشعر بالقلق من اضطراب الأوضاع في ليبيا.

من حضر حفلة للرئيس وقع فيها

أنسياق الغنوشي وحركته وراء الأجندة الأخوانية جعلهم هدفا سهلا في مرمى نيران رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر «عبير موسى» التي عطلت كثيراً خططات رئيس مجلس النواب لـ«أختونة المجلس وتونس»، وفي لقاء صحفي أكدت أنها عرقلت سعي الغنوشي أيضاً للاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية، وتمرير الاتفاقيات التركية، ودعت النيابة العمومية إلى فتح جميع القضايا، خاصة التي حرّكتها الحزب الدستوري الحر ضد الغنوشي.

كان الغنوشي قد دخل في صراع مكتوم ما لبث أن خرج للعلن ضد الرئيس التونسي قيس سعيد حول صلاحيات كل منهما، بل وسعى لسحب الثقة من الرئيس برلمانيا، فما كان من قيس سعيد إلا أن أقنع رئيس الحكومة السابقة إلياس الفخاخ بتقديم استقالته، لإعادة المبادرة لقصر قرطاج وقطع الطريق أمام نوايا حركة النهضة وحزب قلب تونس للتجمّع بوقائع لسحب الثقة منه، وبديلاً من سحب الثقة من الرئيس جرى التصويت داخل البرلمان لسحب الثقة من الغنوشي لكنه أفلت من سيناريو الإطاحة به في اللحظات الأخيرة.

بات جلياً الآن لمن يتبع التحركات الإقليمية والدولية مدى التناقض بين التحركات المصرية التي رسمتها رؤية «30 يونيو» والسياسات الأوروبية والفرنسية على وجه التحديد (فرنسا هي اللاعب الأهم في تونس) وهي تحركات تتلاقى في نقطة أساسية وهي الموقف الحاسم من تنظيمات الإسلام السياسي سواء في تركيا أو في باقي دول المنطقة وذلك نظراً لكون هذه التنظيمات تمثل خطراً على هوية المجتمعات بل وعلى مستقبل الدولة الوطنية ذاتها.

وإذا كان من الصعب فصل الصراع المتزايد داخل حركة النهضة الآن عن مجمل ملامح المشهد السياسي التونسي وعزله عما يجري في محيطها العربي والإقليمي، فليس مستبعداً أن تدفع الظروف الحالية إذا ما استمرت إلى ظهور كتل داخل البرلمان وخارجها من أحزاب وتيارات أخرى تلتقي في مواقفها مع تيار من داخل حركة النهضة ذاتها خاصة بعد أن برس الصداع الداخلي على السطح، ليشكلوا معًا رأس حربة لعمل وطني يلقى بمشروع النهضة الإخوانى خارج مسار تونس الجديدة. ■



■ الذين وقفوا بجانب «المؤسس» تاريخيا طالبونه اليوم باحترام تعهده بعدم ترك المجال مفتوحا أمام رئاسة الحركة مدى الحياة

وحقوق الإنسان لأقوى اختبار كذب وفضحت ممارساتهم سواء داخل البرلمان أو على المستوى الحكومي بسعفهم للاستيلاء على السلطة بأى وسيلة، وتقديم مصلحة التنظيم الدولى على حساب المصالح الوطنية للشعب التونسي.

بووضوح يمكن القول أن المزاج العام بات رافضاً لسياسات حركة النهضة على المستويين الداخلي والخارجي، ولعل ردود الفعل الغاضبة على زيارات الغنوشي لتركيا ولقائه برجبي إريدوغان ومحاولاته جرَّ أقدام تونس إلى مواقف تتماهي مع رغبات الإخوان، خير دليل على حجم

للرأي أجرته مؤسسة «سيجما كونساي» المتخصصة هذا الشهر تؤكد ذلك، راشد الغنوشي تصدر قائمة أسوأ السياسيين في تونس واختاره 68% من شاركوا في الاستطلاع كأكثر شخصية سياسية في البلاد لا ينمون فيها ولا يريدون منها أن تتعجب دوراً سياسياً، وهذه المرارة السادسة على التوالي التي يتصدر فيها رئيس البرلمان التونسي قائمة الشخصيات السياسية الأدنى ثقة لدى المواطنين.

استطلاع الرأي أظهر حفاظ الحزب الدستوري الحر على صدارة نوايا التصويت فى الانتخابات التشريعية المقبلة بنسبة 27.2%، فيما جاءت حركة النهضة في المرتبة الثانية بـ 23.6%， يليها حزب قلب تونس بـ 11.4%， ثم التيار الديمقراطي بـ 5.6%， وأخيراً ائتلاف الكرامة في المرتبة الخامسة بـ 5.5%， فيما لم يكشف 65.6% من المئة من الذين استطاعوا أراوهم عن نوايا تصويتهم بعد.

حركة تحمل عناصر فنائها

يرجع التهاوى الذى أصاب الغنوши وحركته إلى عدة أسباب بعضها يتعلق بالحركة نفسها وبعضها يتصل بالسياسي المحلي والإقليمي، فعلى صعيد الحركة فإنها تحمل عناصر فنائها في داخلها ومنذ تصدرهم للمشهد العام تعرضت شعاراتهم طالما نادوا بها بشأن الديموقратية

من التحذير من «الحلوى المكشوفة» إلى إدمان «اللولى بوب»:

الدين لله .. والملائكة لـ «محز مالحود»!

عبد المنعم شعبان

مع مطلع الألفية الجديدة ظهر معز مسعود كأحد الدعاة «الجدد» في مصر، مقدماً برامج دينية تستهدف الشباب وتقديم لهم وفق ما وصفه معز بنفسه «الدين في صورة سلسة وبسيطة ومن دون تعقيد».. بزغ نجمه وفاقت شهرته نجوم السينما والدراما وكرة القدم، حتى اختارتة مجلة «إيكونومست» في نوفمبر من العام 2011، كأحد أكثر خمسة دعاة مؤثرين في العالم الإسلامي.. ومع تسارع الأحداث في مصر في ذلك الحين وتراجع شعبية تيار الإسلامي السياسي، بدأت مرحلة جديدة من أقوال نجوم الشيوخ والدعاة الجدد.. إلا أن معز مسعود ظل محافظاً على بريقه وشهرته.. ظهر كنجم ينتج البرامج والمسلسلات فضلاً عن عزفه على الجيتار، ودخوله في حالات زواج من شخصيات مشهورة متباهياً بنفسه وثرؤته التي تكونها من «كلام الله».. بدا رجلاً تلتف حوله النساء المشهورات، ليحصد مزيداً من البريق والمعان وليكون محور حديث الجميع.

الالتزام والتدين ليصبح داعية إسلامي إلا أنها انفصلا، تزوج مرة ثانية من المرشدة السياحية بنت نور الدين والتي اشتهرت من خلال فيديوهاتها خلال جولات السياحة والتي قامت بنشرها عبر السوشيل ميديا، وخلال عملها بشركة أكاديميا التي يمتلكها معز مسعود تعرفت عليه ليقع الزواج في 2017 وبعد 6 أشهر فقط أعلنت بنت طلاقها من معز مسعود مع عدم توخيه أسباب الطلاق، إلا أنها علقت بعبارة أثيرة لا يمكن نسيانها في ذلك الحين حيث قالت «الأشياء لا تبدو دائماً كما ننتمنى»، وبعد أشهر قليلة تم إعلان الزواج من الفنانة شيرى عادل والتي كانت بطلة الجزء الثاني من المسلسل الذي ينتجه معز مسعود وهو «السهام المارقة» وذلك بعد شهور من تكتم الطرفين للخبر حتى تم الإعلان عنه، ثم يقع الطلاق بعدها بفترة بسيطة، ليأتي الدور على الفنانة حلا شيحة والتي يتناول البعض أخباراً عن ارتباطهما وقرب زواجهما.

رسمي بين ابنته وعز، مشيراً إلى أن الأخير لم يحدثه في أي شيء أو يتقدم للزواج من ابنته رسميًا حتى الآن، مؤكداً أن معز مسعود من أصدقاء الأسرة، وحال وجود قصة حب لا ينفيه يكون مناسباً لن يتزوج سواء هو أو غيره، مؤكداً أن حلا من حقها الزواج حيث ترعى ابنتها بمفردها.

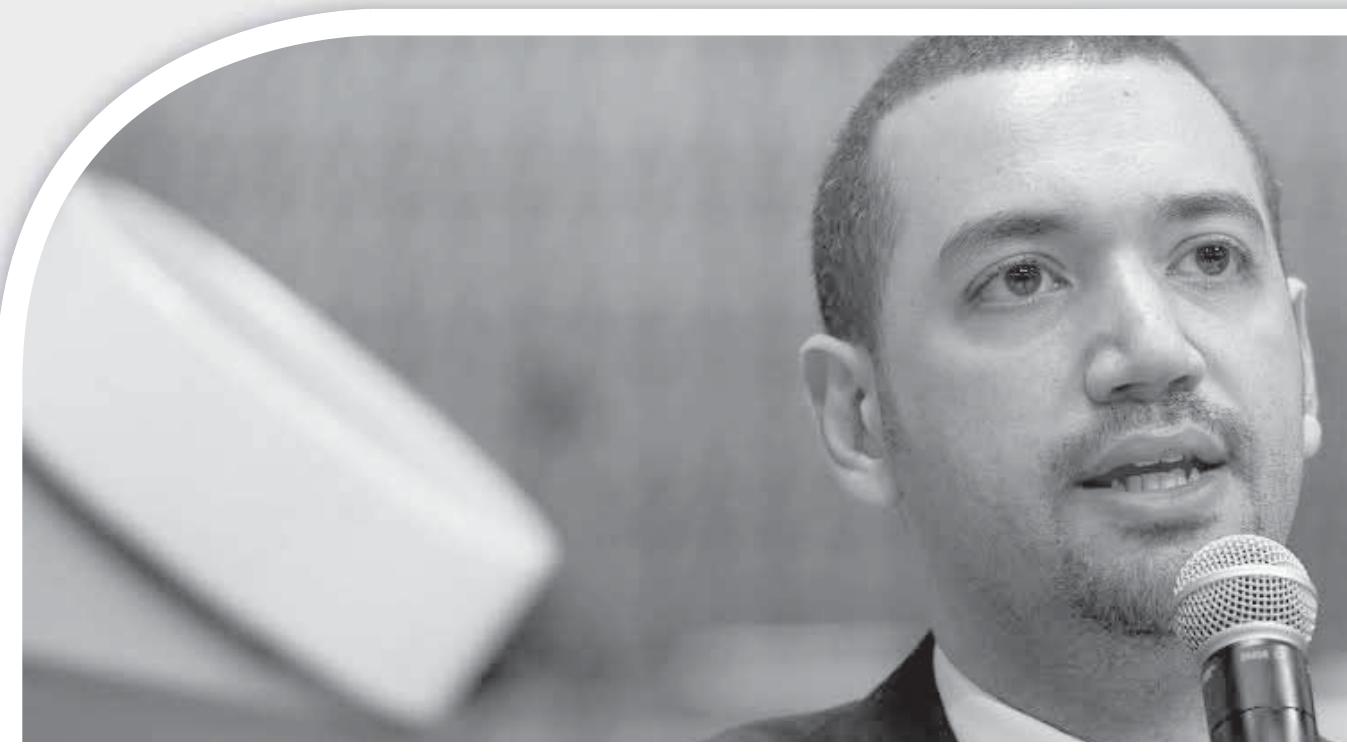
محاكمة معز

من حق معز مسعود أن يحب كل يوم وأن يتزوج من يريد فهذا ليس مجالاً للرصد أو المحاكمة.. ولكن من حق الناس عليه أيضاً أن يخلع عباءة الدين ويطالب هو بنفسه بحذف كلمة «داعية» التي تسبق اسمه حتى لا تسيء تصرفاته التي يشوبها قدر كبير من الخلل وتحاط بهالة ضخمة من النقد والهجوم إلى الدين نفسه.

معز الذي بدأت زيجاته في العام 2003 من ملكة جمال الجامعة الأمريكية وتدعى سارة وهي أم ابنته لتسير حياته نحو

خلال الساعات الماضية عاد اسم «معز مسعود» ليتصدر مؤشرات البحث في جوجل بعدما طارده شائعات وجود قصة حب تجمع بينه وبين الفنانة حلا شيحة.. وبالعودة إلى 13 يونيو الماضي نشر معز عبر حسابه على «إنستغرام»، صورة كان لها الدور في كشف بداية هذه العلاقة التي ظهرت من خلال التعليقات المتبادلة بينهما، حيث شارك الداعية الإسلامي متابعيه بصورة له وهو جالس على الأرض يعزف على الجيتار، وعلق عليها قائلاً: «شكراً جزيلاً للإنسان الرائع الذي استولى على هذه اللحظة الصعبة.. أنت تعرف من أنت»، لتعلق حلا شيحة على الصورة قائلاً: «يا معز من الذي التقطها»، ليرد مرة أخرى قائلاً: «شخص مميز جداً».

خرج الفنان التشكيلي أحمد شيخة والفنانة حلا بالرد على تلك الشائعات قائلاً إنه فوجي بكل هذه الأخبار المنشورة بشأن هذه العلاقة، دون أن يكون هناك ارتباط



إذا فكر أي شخص في زواج المتعة لوجده أشبه باستئجار البغايا للفاحشة، إذ لا يترتب عليه بناء أسرة، ولا استقرار بين زوجين.

تجارة الدين

بشيء من التدقيق نجد أن عدداً من المعايير حددت ملامح الدعاة الجدد الذين يزغ نجمهم مطلع الألفية الجديدة. أهم تلك المعايير تلقي التعليم الديني خارج المؤسسة الدينية الرسمية وهي الأزهر الشريف، والاعتماد على التعليم المباشر والتلقيف الذي فضلاً عن الظهور بملابس كاجوال أقرب لملابس الجمهور نفسه الذي عادة ما يكون أغلبيته الساحقة من الشباب والنساء.. وكان عمرو خالد هو مؤسس هذه المرحلة من الدعاوة بآليات السوق الجديدة بحكم تخرجه من كلية التجارة. ليس فقط بمفرده بل إن أشهر امتداداته أيضاً كذلك.. فقد درس الداعية مصطفى حسني في كلية التجارة جامعة عين شمس، ودرس معز مسعود العلوم المالية والإدارية في الجامعة الأمريكية. ومن هنا دخل الدين في حسابات دارسي «التجارة» لتقرز لنهاية المرحلة تجار الدين الذين وقعوا في ازدواجية القول والممارسة.. فنجد أنفسنا أمام داعية رأس ماله الوعظ بالتحكم في الغرائز الجنسية والدعوة لصون المرأة والزوجة وتقديس مفهوم الأسرة ليكون ثروة طائلة من وراء تلك الدعوات في البرامج الدينية، ثم يذهب بتلك الثروة باحثاً عن الشهرة والشهوة والزواج من الفنانات. ■

■ أغلب الدعاة الجدد خريجو «تجارة» .. ووقعوا في ازدواجية «القول والممارسة»

قد كنْتَ أذنتَ لَكُمْ في الاستمتاع، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قد حَرَمَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ونهى عنها ست مرات في سنت مناسبات ليؤكد النسخ والإلغاء، وكان ذلك في موقع سته: أحدها في خير، والثانية في تبوك، والثالثة يوم الفتح، والرابعة بعد ذلك في عام الفتح، الخامسة في عمرة القضاء، والسادسة في حجة الوداع. وما روى عن بعض الصحابة من إباحته قد ثبت رجوعهم عن ذلك، وإذا تم فإنه لا يُعد نكاحاً ولا تترتب عليه آثار النكاح الشرعية. إن فالاصل في الزواج أنه مبني على الدوام ما بقي الزوجان، إلا في ظروف نادرة يكون الفراق فيها من باب اختيار أهون التشرين؛ لأن تفرق الزوجين فيه هدم للأسرة، ونكبة للأطفال، وتمزق لعمرى اجتماعية يحرض الإسلام على دوامها، ولهذا حرم الإسلام زواج المتعة وعده باطلًا لما يترتب عليه من مفاسد، وأما لماذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم تحريره، وأعلنت دار الإفتاء المصرية أن زواج المتعة حرام شرعاً: لما ثبت من نسخه وتحريره مبدأ بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيتها الناس، إنى

من بين الانتقادات التي توجه لمعز بأنه رجل مزوج، وهذا في حد ذاته ضد مفهوم استقرار الحياة الزوجية التي هي غاية من الغايات التي يحرص عليها الدين، وعقد الزواج إنما يعق للدوام إلى أن تنتهي الحياة، ليتشنى للزوجين أن يجعلوا من البيت مهدًا يقومان فيه بتنشئة أولادهما تنشئة صالحة وإلا تحول الزواج إلى هدف آخر من أجل المتعة فقط.

زواج المتعة

تجربنا حكايات معز مسعود لقضية «زواج المتعة في الإسلام»، فالداعي الكاجوال الذي جلس على منبر رسول الله مطلع الألفية الجارية ليشرح الدين بشكل مبسط ويؤكد أن الصلة بين الزوجين من أقدس الصلات وأوثقها، وليس أدل على قدسيتها من أن الله سبحانه سمي العهد بين الزوج وزوجته بالعيش الغليظ، وإذا كانت العلاقة بين الزوجين هكذا موثقة مؤكدة فإنه لا ينبغي الإخلال بها ولا التهوي من شأنها، وكل أمر من شأنها أن يوهن من هذه الصلة، ويضعف من شأنها بغض النظر إلى الإسلام.

زواج المتعة هو أن يتزوج رجل امرأة بعقد على أن ينتهي الزواج في وقت محدد، فإذا انتهت المدة انتهى الزواج، وقد كان هذا الزواج مشروعاً في صدر الإسلام، ثم حرمه الله تعالى، وأعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريره، وأعلنت دار الإفتاء المصرية أن زواج المتعة حرام شرعاً: لما ثبت من نسخه وتحريره مبدأ بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيتها الناس، إنى

الممنوع من النشر في أزمة صاحب «الفيل الأزرق»:

محاكمة أحمد مراد!

عبدالله رامي

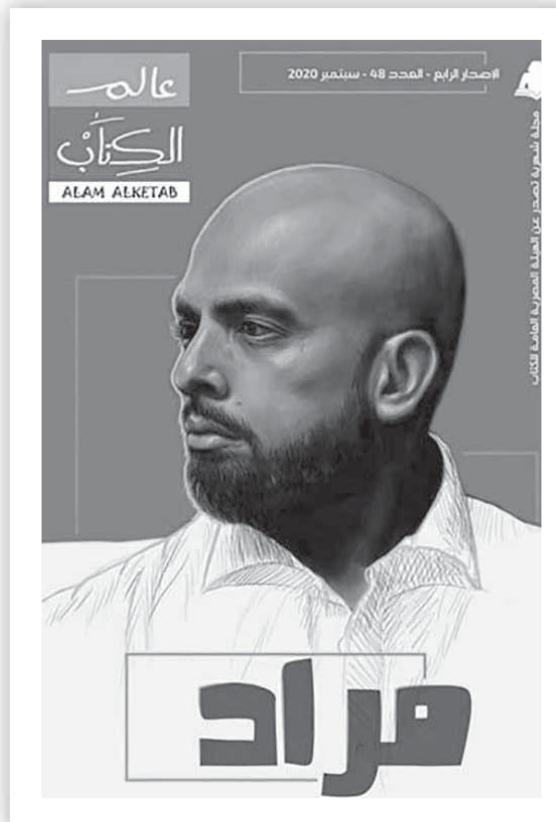
ثارت حالة كبيرة من الجدل خلال الأيام الماضية حول غلاف مجلة «عالم الكتاب»، عدد سبتمبر الجاري، الذي تتصدره صورة للروائي أحمد مراد، إذ رأى البعض أن الغلاف أشبه بـ«بوستر دعائى» للكاتب ودار النشر، وبدأ الهجوم على المجلة وسياستها التحريرية، باعتبار أن ذلك هو اعتراف من مجلة تابعة لوزارة الثقافة بنوع ردئ من الأدب، ما يساهم في إفساد الذوق العام.

فيما اتجه آخرون للاحتفاء بالغلاف الذي يحمل صورة كاتبهم المفضل، مستنكرين حالة الهجوم عليه، فيما أصدر رئيس تحرير المجلة، د. زين عبدالهادي، بياناً يعلن فيه أن الهجوم الموجه للغلاف سببه الغيرة من المبيعات الكبيرة التي يحققها مراد، ما زاد حالة الغضب.

مراد ليس كل منتجه جيداً، لكننا لا نستطيع الحكم على تجربة لا تزال غير مكتملة بعد.. كما يحتاج مراد لاختصار أفكاره التي يطرحها.. لكنه في النهاية ظاهرة تستحق التناول ولا يمكن تجاهلها..

في السياق نفسه، يرى د. حاتم حافظ، أستاذ المسرح بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ورئيس تحرير مجلة فنون، أن هناك ميلاً لتجاهل التصنيف بين الأدب الرفيع والاستهلاكي، بالإضافة لغياب النقد الحقيقي نتيجة البحث السريع للمواعق الصحفية عن الخبر والتصريح السريع ما لا يعطي الوقت الكافي لظهور نقد محكم للأعمال التي تتنتمي لفئة الأدب الاستهلاكي، بالإضافة إلى أن هناك مشكلة في غياب النقد بشكل عام، مشيراً إلى أن ما يكتبه أحمد مراد يعتمد بشكل أساسي على الحكمة فقط ما يجذب جمهوراً معيناً من القراء، لكن قراء ذلك النوع من الأدب الاستهلاكي يظلون طوال الوقت عدم وجود أشكال وأنماط أدبية أخرى، وذلك يرجع لقلة خبرتهم بالقراءة.

يشير حافظ إلى أن تجربة أحمد مراد والأدب الاستهلاكي يشكل عام جديرة بالنقد: «الناقد ما ينفعش يتتجاهل ظاهرة أدبية لمجرد أنها خفيفة.. والصحافة دورها رصد الظواهر اللي موجودة في المجتمع.. لكن أزمة غلاف عالم الكتاب أنه ظهر وكأنه بوستر دعائى.. وكانت أزمة على المستوى البصري بشكل مبدئي».



تشار دائماً حول روایات مراد أمر طبيعي تجاه ما يسمى بالرواية التفاعلية، موضحاً: «الرواية بشكل خاص تحمل أشكال الإجاده والتجريب؛ لأنها تتسع بجميع أنواع الفنون الأدبية، وبالتالي تحتاج كاتباً يمتلك رؤية وموسوعة وقدرة على بناء نص مكتمل، وفي حالة

لم تستمر حالة الجدل كثيراً حتى أعلن عبدالهادي تعديل الغلاف ليضم عدداً من العنوانين والملفات التي يتضمنها العدد جوار صورة «مراد»، مشيراً إلى أن الغلاف الذي تم نشره كان مبدئياً. ربما ساعد ذلك في هدوء حالة الهجوم على المجلة.. لكنه قطعاً لا ينهي حالة الجدل حول «أحمد مراد».. وفي السطور التالية نستعرض عدداً من الآراء حول الأدب الاستهلاكي بشكل عام وأعمال «مراد» على وجه الخصوص.

قال د. شريف الجيار، أستاذ النقد والأدب المقارن بأداببني سويف، إن روایات أحمد مراد تجسد حالة تمزج بين التاريخي والفنانزي، من خلال سردية رشيقه تجذب عدداً كبيراً من الجماهير، مشيراً إلى أن ذلك يظهر بوضوح في روايته 1919، أرض الإله، بينما تأتى روايته الأخيرة «لوكاندة بير الوطاويط» في مستوى فني أقل كثيراً.

وعن سبب الانتشار الذي تحققه روایات مراد، أوضح الجبار أن أحد العوامل التي تسببت في ذلك بشكل كبير كان ظهور روايته على شاشة السينما، وهو ما دعم مراد تسويقاً بشكل كبير؛ لأن روایاته تحتوى على عناصر التسويق التي تجذب المشاهد والقارئ، وتحقق لهما المتعة والتسليه، مضيفاً: «لا يمكن الحكم بشكل كامل على تجربة مراد الآن، خصوصاً أن تجربته واعماله ليست على وثيرة واحدة بين الصعود والخفوت فنياً».

يرى أستاذ النقد أن حالة الجدل التي

أضاف أصلان: «كون الكاتب بيست سيلر لا يعني ذلك على الإطلاق عدم تحقق الجودة في أعماله، فماركيز حقق انتشاراً واسعاً، وخبرى شابسى لا يزال من الكتاب الأكثر مبيعاً إلى الان، وفي النهاية كل شخص له الحق فى كتابة أى شىء .. والتاريخ سيحكم فى النهاية».

من جانبه قال سامي
فايز، مدير تحرير مجلة
عالم الكتاب، أنه يرى
الهجوم على أحمد مراد غير
مبرر، خصوصاً أن الأصل في
الأدب التسلية والمتعة،
مشيراً إلى أن حالة الجدل
التي حدثت على غلاف المجلة
تظهر بشكل واضح حالة
الجمود التي يعيشه المشهد
الثقافي، منذ سنوات، حيث
أصبح هناك مجموعات ثقافية
موازية لما يسمى بالمشهد
ال رسمي، مضيفاً: «أحمد مراد
ظاهرة بقالها أكثر من 13 سنة
ننتح عن ظروف مغایرة تماماً
وطلت مستقرة.. لذلك لا يمكن
تجاهلها.. ودورى كصحفى تناول
الظاهرة.. وده بيختلف عن دور الناقد».

غلاف دعائی

كان المثير الذي أعلنته هيئة تحرير
العلم الكتاب لتصدر أحد مراد لغلافها
هو بيعه مليون نسخة من روايته الأخيرة
«لوكاندة بير الوطاويط»، في حين أن
سامح فايز في كتابه Best Seller:
حكايات عن القراءة، أكد عدم وجود أي
أرقام رسمية عن حجم مبيعات الكتب في
مصر وسوق النشر.. يرد على ذلك
قائلًا: «بالطبع لا توجد أرقام رسمية لكن
نستدل عن حجم انتشار كاتب من خلال
بعض مؤشرات منها جروبات القراءة على
فيسبوك.. فمثلاً جروب «عصير الكتب»
الذى يحتوى على 2 مليون مشارك يعد
مؤشرًا، بالإضافة للتواصل مع المكتبات
ودور النشر بشكل مباشر، لكن في
النهاية الأرقام تقريبية: لأن ذلك هو
المتأخر».

وعن ظهور غلاف المجلة بشكل دعائي سواء لأحمد مراد أو دار الشروق، قال فايز: «هل أَحمد مراد أو الشروق في حاجة لدعائية؟.. وهذا ليس تقليلاً من شأن المجلة.. ولكن اعتراف بالأمر الواقع.. ولا يمكن تجاهله أو التعلّى عليه». ■



قبل النشر.. صور خاصة من عدد
((عالم الكتاب))



**نفرد بالتفاصيل..
«عالم الكتاب» تقرر
تغيير «غلاف
الأزمة»**

جامعة العقاد، كلية التربية، عا

ويسيط». «شارع»، بين الكتب على أساس عدد القراء أمر غير منطقي ومضلل، لأن كل كاتب يختار جمهوره، والشيء الوحيد اللي يمكن الحكم على الأشياء من خلاله بعده الأصوات هو الانتخابيات فقط، فمثلاً نجد أن كافكا لم يحقق شهرة أو نجاحاً جماهيرياً في حياته، لكن أعماله حققت نجاحاً كبيراً بعد رحيله، بالإضافة لأنك أرقاماً رسمية أصلًا عن حجم مبيعات الكتب في مصر، ما يجعل الأمر محلاً للتلاعب الكبير من دور النشر بعد طبعات وأرقام وهمية تجدب القارئ عديم الخبرة».

قال هشام أصلان، نائب رئيس تحرير مجلة إبداع، إنه لا يعيّب الكاتب انتشار أعماله بين شريحة معينة من المراهقين مثلاً، فـأحمد خالد توفيق حق نجاحاً كبيراً من خلال روایاته التي يقدمها للفئة عمرية معينة، مشيراً إلى أن ما تم استكماره على غلاف مجلة عالم الكتاب هو ما ظهر من حالة احتفاء غير منطقية بـ«مراد» ومن دون مناسبة، موضحاً: «استفزاز صورة غلاف عالم الكتاب ليس بسبب صورة مراد فقط، لكن لاستغراق تلك الحالة من الاحتفاء بأى كاتب أياً كان، لكن في الوقت نفسه هناك البعض من يحاولون التكريس لفشل أحمد مراد نجد منتجهم الأدبى أقل منه على المستوى الفنى».



د. نور عبدالهادى

رئيس تحرير «عالم الكتاب»

يكتب:

مراد ظاهرة عمرها أكثر من 13 عاماً.. كيف يمكن تجاوزها؟!

اقتصاد في مجال الثقافة تحديداً، وأحاول أيضاً أن أعيد للشارع ذائقته التي فقدها لأسباب شتى وهو جزء كبير من هاجسني في الحياة والكتابة، فلا يزيد علينا أحد في المسألة.

عالم الكتاب في هذا العدد الذي يضم أ Ahmad مراد تضم أكثر من 60 مقالاً، منها سبع مقالات (نعم سبع فقط) خاصة بأحمد مراد وظاهرة البست سلر، واستعراضها تاريخياً في مقال للمستشار حسام العادلي، وبجانب المقالات السبع فصل من آخر رواية للأستاذ أحمد مراد، أتعرف بـان الغلاف ربما كان يجب أن توضع عليه بقية الملفات، وأن الصورة كانت في حاجة إلى تقليل حجمها، لا بأس من الاعتراف بذلك، هناك ملف عن الكتب والموسيقى، وتحقيقان عن الكتب المسئولة وأخر عن تجاوز الكاتبات العربيات للكتاب العربي، وملف (رؤى) ويضم عروضاً لـ 27 كتاباً جدياً من العالم ككل، وأربعة حوارات عن محمد الحمامصي والكاتب الجزائري عيساوي، وحوار مع باربارا غريفين عن النشر الشخصي، وحوار لأميرة دكروري مع نورا ناجي، ومجموعة من الأبواب الثابتة، وافتتاحياتي عن الكتاب والموسيقى وجروح الخيال الإنساني، ومقالات مهم جداً للأستاذ شعبان يوسف، نائب رئيس التحرير عن اتحاد الكتاب، والأعيوب على الزبيق، وترجمة للكاتب الشاب محمد عبد النبى عن الكتابة والخوف لستيفن كنچ.

الأمر الأخير يتعلق بـأن أـحمد مراد في كتاباته هو جسر بين الكتابة للمتعة والكتابة الجادة، وبحصوله على جائزة الدولة ودخوله قائمة اليوكار القصيرة، عليه أن يتفهم أن جيلاً كاملاً يقرأ أعماله ويعشقونه، ومن هذه النقطة عليه أن يفكـر في بدايات جديدة لكتابـة جادة يعبر فيها بهؤلاء الشباب إلى قراءات توثر في حياتـهم، مع الاحتفاظ بـنكهة المتعـة التي يقدمـها، فهو لاعـب مهم لا يمكنـي إقصـاءـه علمـياً وثقـافـياً. ■



شيئاً عن صناعة الكاتب وصناعة الكتاب وصناعة النشر.. انتبهت لقبـح الغلاف الخاص بأـحمد مراد ولم تنتبه أن المجلة نفسها في الشهرين الماضيين، قدمـت غالباً عن كتابـات المرأة واسـعة شعار الأمم المتـحدة المتعلقة بالتحرـش وخـريطة التحرـش على غالـفـها، وفي أغـسطـس قدـمت غالـفاً واحدـاً من أـنبـغـ النقاد المصريـين هو على الرـاعـي احتـفـاء بـمـئـوـتهـ، معـنى ذلك أنـ هناك كـيلـاـ بمـكـيـالـينـ، وأنـ الحـكمـ كانـ على الصـورـةـ، وـهوـ أمرـ يـدفعـنـيـ للـعودـةـ لـكتـابـهـ كـنتـ قدـ كـتبـهـ عامـ 2009ـ عنـ العـقـلـ المـصـرىـ وـكـيفـ يـفـكـرـ، لاـ يـخـتـفـفـ فـيـ ذـكـرـ الـعـامـةـ عـنـ الـمـعـلـمـينـ، نـحنـ نـفـكـرـ بـعـيـونـنـاـ وـلـاـ نـفـكـرـ بـعـقـولـنـاـ، وـنـبـنـيـ موـاقـفـنـاـ كـلـاـ عـلـىـ ذـكـرـ

لمـ يـتـحدـثـ أـحدـ عـنـ آنـ عـدـ أـحمدـ مرـادـ 216ـ صـفـحةـ، لـاـ يـحـتلـ مرـادـ سـوىـ أـقـلـ مـنـ 10%ـ مـنـ صـفـحـاتـ العـدـ، وـهـنـاكـ 196ـ صـفـحةـ تـتـحدـثـ عـنـ الـكـتـابـ وـالـنـشـرـ وـالـمـؤـلـفـينـ وـالـأـدـبـ وـالـفـنـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـإـمـسـاكـ العـصـابـ مـنـ الـمـنـتـصـفـ بـتـقـديـمـ وـجـبـتـنـ إـحـدـاهـاـ عـنـ صـنـاعـةـ الـكـتـابـ، وـالـأـخـرـ عـنـ الـذـائـقةـ الـجـمـالـيـةـ، إـنـ آنـاـ لـمـ أـذـهـبـ بـعـيـداـ، بلـ أـحـاـولـ أـنـ أـسـاعـدـ فـيـ تـرـمـيمـ

الكتـابـةـ عـنـ أـحمدـ مرـادـ شـائـكةـ؛ لـأـسـبـابـ تـتـعلـقـ بـعـدـ اـعـتـرـافـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـتـقـفـينـ بـهـ؛ حـيثـ يـعـتـبرـونـهـ كـاتـبـاـ تـجـارـيـاـ، رـغـمـ أـنـ أـعـمـالـهـ جـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ مـعـ أـعـمـالـ نـجـيبـ مـحـفـوظـ وـالـغـيطـانـيـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ بـيـعـونـ، وـلـيـسـ هـذـاـ مـعـناـهـ أـنـ أـعـمـالـ مـرـادـ تـسـاوـيـ أـعـمـالـ مـحـفـوظـ أوـ غـيـرـهـ، لـكـنـهـ ظـاهـرـةـ فـيـ غـايـةـ الـأـهـمـيـةـ لـلـتـعـرـفـ عـلـىـ ذـائـقةـ الـقـرـاءـةـ فـيـ مـصـرـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ.

بدأـ مـرـادـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـعـقـدـ الـأـوـلـ مـنـ الـأـلـفـيـةـ الـجـديـدةـ، بـرـوـاـيـةـ «ـفـيـرـتـيـجوـ» وـ«ـتـرـابـ الـمـاسـ» فـيـ دـارـ مـيرـيتـ، الـتـيـ تـتـنـشـرـ الـأـعـمـالـ الـجـادـةـ وـنـشـرـ بـهـاـ أـهـمـ الـمـتـقـفـينـ الـمـصـرـيـينـ، قـدـمـ روـاـيـاتـ طـوـلـيـةـ لـمـ يـدـعـ فـيـهـاـ أـنـ يـبـحـثـ عـنـ نـوـبـلـ، بلـ اـعـتـرـفـ كـثـيرـاـ بـأـنـهـ يـكـتـبـ لـمـتـعـتـهـ وـمـتـعـةـ الـقـارـيـ، وـبـالـمـنـاسـبـةـ أـيـضـاـ هـذـهـ وـاحـدـةـ مـنـ أـهـدـافـ الـأـدـبـ، أـمـاـ أـنـ نـقـولـ إـنـ الـهـدـفـ إـعادـةـ بـنـاءـ الـذـائـقةـ فـهـذاـ نوعـ مـنـ الـتـضـليلـ وـافـكـ مـقـصـودـ.

لـذـكـرـ نـبـحـثـ فـيـ الـأـغـراضـ الـحـقـيقـيـةـ لـمـوجـاتـ إـنـكـارـ أـحمدـ مرـادـ وـظـاهـرـةـ وـجـودـهـ عـلـىـ رـأـسـ الـمـبـيعـاتـ فـيـ الـكـتـابـ الـمـتـعـلـقـ بـالـمـتـعـةـ، أـنـتـ فـارـقـ فـيـ ذـائـقةـ جـمـالـيـةـ لـمـ تـتـقـنـقـ، وـرـغـمـ ذـكـلـ فـاـنـاـ مـعـكـ، دـعـناـ نـعـرـفـ بـالـحـقـيقـةـ، أـيـنـ مـجـالـاتـ الـكـومـيـكـسـ فـيـ مـصـرـ؛ مـجـالـاتـ الـكـومـيـكـسـ الـتـيـ تـصـنـعـ الـخـيـالـ، وـالـتـيـ تـعـدـ الـعـتـبةـ الـأـوـلـىـ لـلـقـاـفـةـ.. لـاـ يـوـجـدـ، لـكـنـاـ ضـدـ فـكـرـةـ الـمـتـعـةـ وـنـتـحـيـنـ الـفـرـصـةـ دـائـمـاـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ الـأـدـبـ، الـجـادـ، مـنـ دـونـ أـنـ نـقـدـ إـلـاـ الـقـلـيلـ جـداـ مـنـهـ.

ماـ حـجمـ صـنـاعـةـ النـشـرـ فـيـ مـصـرـ؟.. سـاعـودـ لـتـصـرـيـحـ سـعـيدـ عـبـدـ (200ـ مـلـيـونـ جـنـيـهـ) أـيـ 12ـ مـلـيـونـ دـولـارـ أمـريـكيـ.. اـقـتصـادـ دـولـةـ بـأـكـملـهـ فـيـ صـنـاعـةـ النـشـرـ 12ـ مـلـيـونـ دـولـارـ!!.. هـذـهـ فـضـيـحةـ. الـعـلـمـ يـدـرـسـ الـظـواـهـرـ الـمـتـكـرـرـةـ فـيـ أحـدـ مـضـامـينـهـ، وـأـحمدـ مـرـادـ ظـاهـرـةـ عـمـرـهاـ 14ـ عـامـاـ، ظـاهـرـةـ تـنـمـوـ وـتـكـبـرـ كـلـ يـوـمـ، وـأـنـتـ تـرـيدـ أـنـ تـحـدـثـنـيـ عـنـ الـذـائـقةـ.. كـيفـ وـأـنـتـ لـيـسـ لـدـيـكـ أـيـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ مـلـعـومـاتـ عـنـ النـشـرـ فـيـ الـعـالـمـ وـاتـجـاهـاتـهـ.. هـذـاـ خـلـطـ مـتـعـدـ لـلـأـورـاقـ..

سوـاءـ أـعـجـبـ الـغـلـافـ أـمـ اـسـتـفـزـ كـمـثـفـ فـهـذاـ أـمـرـ مـقـصـودـ فـيـ حـدـ ذاتـهـ؛ لـأـنـكـ لـلـأـسـفـ لـأـنـ تـعـرـفـ



أسامة سلامة

البحث عن «اليوبيل الذهبي» لذكرى ناصر!

التي تركوها أو صور مما لديهم من وثائق أو شهادات لم يدلوا بها من قبل.

لدينا أيضاً الجمعية التاريخية.. وكان يجب أن تلعب دوراً في البحث عن وثائق جديدة.. خصوصاً أن بعض الدول الغربية تفوج عن الوثائق التي يمر عليها خمسون عاماً، وكان يمكن جمع ما كتب عن عبدالناصر في الخارج (إيجاباً وسلباً) ودراسته، وتحقيق ما جاء به من معلومات وتصحيحها أو الرد عليها.

ذكري مرور 50 عاماً، هي فرصة للإجابة على كثير من الأسئلة التي تتردد سنوياً مع كل ذكري للثورة أو لعبدالناصر ويحتاج كل منها أبحاثاً ودراسات تعتمد على المعلومات الموثقة للوصول إلى الحقيقة، مثل: هل العصر الملكي كان أفضل أم أن ثورة يوليو كانت ضرورة؟

هل كان بالفعل يمكن تجنب حرب 1956؟ وهل كان قرار تأميم القناة متعملاً وكانت مصلحتنا في انتظار انتهاء مدة امتياز

القناة أم فرض علينا القتال؟ وهل تورطنا في حرب اليمن؟ وكيف حدثت هزيمة 1967؟ وكيف تمت إعادة بناء الجيش بعد الهزيمة ومن وراء حرب الاستنزاف؟ وماذا كان دور ناصر في الاستعداد لحرب أكتوبر؟

وهل كانت هناك اتصالات بينه وبين إسرائيل؟ ولماذا عادي أمريكا.. وهل كان يمكن تجنب ذلك؟.. وهل كان

السد العالي نعمة أم نكمة؟ والإصلاح الزراعي وتحديد الملكية هل أضر بمنظومة الزراعة المصرية؟ وهل كان التأميم ضرورة أم خطأً أضير بالاقتصاد؟ وهل يمكن إعادة التجربة الناصرية في التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية؟

وهل مازلتنا نعاني من إلغاء الأحزاب بعد الثورة وأنه وراء انتهاء الحياة السياسية الحقيقة في الشارع المصري أم أن تجربة الاتحاد الاشتراكي والتقطيم الطليعي كانت مهمة لخلق كوادر سياسية؟

وتجربة التصنيع هل أثبتت نجاحها؟ وكيف مshi السادات على خط عبدالناصر بالاستكشاف بسهولة تامة ودون مقاومة تذكر؟

وهل بني عبدالناصر شخصية المواطن المصري ورفعها من خلال إتاحة التعليم والتوظيف أم هدمها بسبب الديكتاتورية؟ وكيف تقييم علاقاته العربية والإفريقية ومع دول عدم الانحياز والاتحاد السوفيتي والكلفة الشرقية؟

وأخيراً.. لماذا بقي من عبد الناصر؟ أعتقد الفرصة مازالت أمامنا إذا اعتبرنا أن العام الخمسين لرحيل عبدالناصر يبدأ يوم 28 سبتمبر ويمرت عاماً كاملاً بشرط أن تكون جادين في الدراسات والأبحاث والتقييم حتى تستفيد فعلاً من تجربة رجل كان عظيم المجد والأخطاء.

ينتهي العديد من الدول فرصة مرور سنوات محددة مثل : 25 عاماً (اليوبيل الفضي)، و 50 عاماً (اليوبيل الذهبي)، و 75 عاماً (اليوبيل الماسي) أو قرن على ميلاد أو وفاة شخصية مهمة أثرت في الأوطان: لدراسة الجوانب المختلفة لهذه الشخصية، وتقييم تجربتها، والكشف عن وثائق جديدة تتعلق بها.

هذا النهج العالمي لا يلقي رواجاً كبيراً داخل المنطقة العربية. ولأننا أصبحنا على بعد أيام قليلة من الذكرى الخمسين لوفاة الزعيم الراحل «جمال عبد الناصر»، فإن اتباع النهج العالمي في التعامل مع المناسبات المهمة تلك يجب أن يكون مطروحاً، ومحمد اهتمام بالغ.. إذ إن مواقف الزعيم الراحل وأفعاله السياسية لا تزال - حتى الآن - مؤثرة (إيجاباً وسلباً)، كما أن العالم كله (شرقاً وغرباً) يعرف قيمة دوره في السياسة العالمية.

لذلك تتجه بالدعوة للمؤسسات المعنية - بهذه المناسبة المهمة - لانتهاز الفرصة لعمل دراسات وأبحاث عن تجربة ناصر واتجاهاته وأفكاره وموافقه وسياساتيه (الداخلية، والعربية، والخارجية).. إلى جانب قراراته الاقتصادية والاجتماعية، والحروب التي خاضها، والمشروعات التي أنجزها، وأسباب النجاح والفشل.

وهو أمر يقع على عاتق مؤسسات هي المعنية بهذه الخطوة... مثلاً وزارة الثقافة ببياناتها المختلفة، كنت أتمنى لا تكتفي بعقد ندوات متفرقة تبدو كأنها اجهادات فردية من القائمين عليها فجاءت أقرب إلى العشوائية والارتباك بدلاً من العمل المنظم الذي يتم الاتفاق عليه من شهور ومن خلال خطة منظمة ومحكمة، ولدى الوزارة من الإمكانيات ما يؤهلها لهذا العمل.

أيضاً أقسام التاريخ في الجامعات المختلفة وما أكثرها اكتفت بدور الصامت والمتفجر الذي لا يعنيه الأمر ولا يهمه رغم أنه يدخل في صميم عملها الأكاديمي والبحثي.. ربما شارك بعض أساتذة التاريخ المعاصر في عدد من الندوات، وهو ما لا يعفيهم من التقسيم في القيام بواجبهم العلمي الذي كان يحتم عليهم انتهاز الفرصة وإجراء دراسات عميقة عن الشخص والفترقة.

بل إن الأحزاب التي تقول أنها تسلّم التجربة الناصرية لم نر أي نشاط لها في هذه الذكرى رغم أن هذه الفرصة لا تأتي إلا كل ربع قرن!

لدنيا الحزب الناصري، الذي يحمل اسم صاحب الذكرى وحزب الكرامة الذي يرفع الشعارات الناصرية ويتمثل أقواله وأفعاله ولكن يبدو أن الحزبين نسياً الموعد، ولا أطالبهما هنا بإقامتهما مؤتمرات جماهيرية تنتهي بالخطب الرنانة والكلمات الزاعفة.. ولكن إجراء دراسات من خلال دعوة متخصصين وتكتيّفهم بالقيام بها، وجمع وثائق وشهادات من عاصروا ناصر وما زالوا على قيد الحياة، والاتصال بأبناء من رحلوا للحصول على أوراقهم



محمد جمال الدين

الجماعة الإرهابية.. لن يكون لك دور بيننا

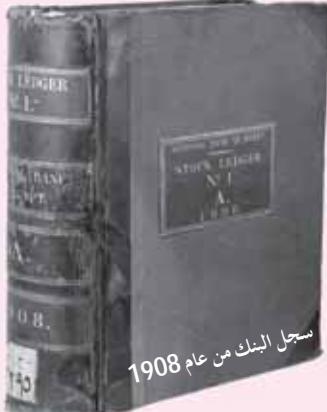
إلى مقعد الحكم، بالمناسبة هذا هو فكرهم ومعتقداتهم الأساسية الذي يسيرون على منذ تأسيس الجماعة، وقريباً ستشرب الدول التي تجزل لهم العطاء وتتوفر لهم المأوى والمشرب من نفس الكأس، أما الدول التي غضت الطرف عن الإرهاب ولم تصنف هذه الجماعة تحت مظلته بعد فسوف ينالهم من الحب جانب أيضاً، ويجب على المجتمع الدولي التصدي للإرهاب وجماعاته لارسائه السلم والأمن الدوليين، ليجنب الشعوب ويلات هذا الخطر الداهم لجماعات أدمنت ببعض أسرار دولها العليا وأدتها لمن يدفع أكثر، وهذا ما حدث عندنا تحديداً أثناء السنة الغبراء التي تولوا فيها حكم مصر من خلال رجلهم المخلوع، والتي اعتمدوا فيها منهج الإقصاء والتشفى لجل من عارضهم أو حتى نصحهم أو وجه لهم نقداً لتحقيقصالح العام أو إحقاق الحق، .. هذا هو بعض من كل لما ارتكبه هذه الجماعة المجرمة في حق مصر والمصريين، ولذلك نحن نرفضهم ونرفض من يسير على دربهم، ونقول بأعلى صوت بأننا لن تخضع يوماً لحكم مرضدهم أياً كان اسمه، ولن نسمح لهم يوماً بخداعنا تحت وهم المصالح التي روج لها البعض، تحت مزاعم الديمقراطية وقول الآخر، لأنهم جماعة لا تعرف سوى الانفراد بالرأي والتكوين، وتكفر جل من ينادي بحرية الرأي والديمقراطية التي صدعونا بها، حتى انكشف أمرهم خلال السنة السوداء إليها، التي وضحت للجميع حقيقة نوایاهم وإجرامهم الذي لم نجد له مثيلاً في أعتى الدول والأنظمة الديكتاتورية في العالم، ولهذا لم يعد بالإمكان أن نقبل ولو للحظة استباحة الدماء والأعراض والاصرار على الباطل من قبل مدعى الإسلام، وسنقف أمامهم شعباً وحكومة متصدرين لكتابهم وفضح ادعاءاتهم الجوفاء حتى تقضى عليهم وعلى إرهابهم إلى أبد الأبدية.

مؤكد لن يكون لجماعة الإخوان دور بيننا، بعد ما تجرعناه من كأس هذه الجماعة التي اغتالت وطننا وأرادت قتلنا وانتهكوا حرماتنا تحت شعار (يا حكمكم يا نقتلكم)، جماعة لا تزال تتبع هوايتها التي أبدع في تلقينها لهم مرشدتها الأول ومنذ نشأتها، في بث ونشر وصناعة الشائعات والأكاذيب المؤيدة من دول وأجهزة استخباراتية تابعة لها ومدعمة بالمال وبقنوات فضائية، تعتمد في تقديم محتواها على بعض الأرزقية الذين باعوا تراب الوطن مقابل حفنة من الدولارات والريالات، حتى يتم التأثير على البسطاء الذين اعتقادوا بینهم وبين أنفسهم أنهم صيد سهل يمكن من خلالهم تحقيق ما يبتغون، ولكن خاب ظنهم واعتقادهم فنفس هؤلاء البسطاء هم من كشفوا سرهם وخداعهم، لأن الضحية هنا هو الوطن الذي يضم الجميع، الغنى والفقير الكبير والصغير الشاب والشابة الرجل والمرأة، فغرضهم كان الهيمنة على مصر ومؤسساتها قضاء وشرطة وجيشاً وإعلاماً، لم يسلم منهم ومن أتباعهم مؤسسة واحدة، وعندما وجدوا اتجاهها معارضنا لسياسة التمكين والاحتواء التي حاولوا فرضها علينا، وجدوا ضالتهم في أعمال القتل وإحلال الدم، فلم يسلم منهم أحد وشهدنا اغتيال نائب عام مصر، وقتل العديد من شهداء الجيش والشرطة، والأمنين في منازلهم، وحرقوا البيوت التي يذكر فيها اسم الله (مساجد وكنائس) وسلبوا ونهبوا متاجر المصريين من الأقباط بحجة الجهاد في سبيل الله، يتم ذلك تحت غطاء الدين الذي اخذه غطاء ولباساً للتصرفاتهم حتى ينفذوا مخططاتهم ظناً منهم أن ذلك الطريق هو من سيجعل الناس تتعاطف معهم في حين أنهم يسيئون إلى الإسلام والمسلمين، ويتميزون بالغلو والتطرف وإلحاق الضرر بالمجتمع الذي يعيشون فيه، لأنهم جماعة لا يحكمها مبدأ ولا يمنعهم دين أو عقيدة، فالغاية عندهم تبرر الوسيلة، المهم الوصول

ملكیات متنوعة للبنك الأهلي المصري عبر تاريخه الممتد

ریهام حسن

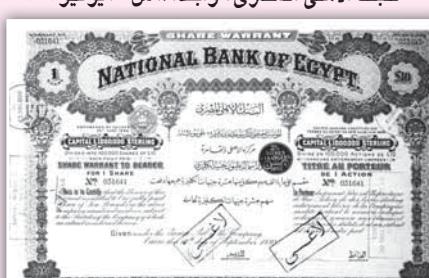
فى إطار مشروع إحياء تراث البنك الأهلى المصرى الذى أعلن عنه هشام عكاشه رئيس مجلس الإدارة فى العيد ١٢٢ لتأسيس البنك هذا العام والذى يتضمن نشر سلسلة من المقالات مع الوثائق والصور من أرشيف وسجلات البنك وذلك بغرض عرض تاريخه العريق، ويقوم البنك بنشر مقال جديد عن الملكيات المتنوعة التى مر بها منذ إنشاءه.



تتبع ذلك تحويل قيمة أسمهم البنك إلى سندات على الدولة لمدة ١٢ عاماً بفائدة ٥٪ على أن يتم البنك استكمال مهامه كقائمة بأعمال البنك المركزي وكانت ملكية البنك موزعة على ٨٣ جنسية يخضن الأجانب منها ٢٠٪، وبصدور قانون رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٦٠ اقتصرت مهام البنك الأهلي المصري على ممارسة العمليات التجارية للبنوك بعد فصل مهام البنك المركزي عنه، وأستكمل البنك الأهلي المصري مسيرة الطويلة كأعرق وأكبر بنك واستطاع خدمة الاقتصاد الوطني والمواطن سواء كان بنك مملوك للدولة أو تحت ملكية خاصة بوج القوانين والتشريعات المتقدمة لأعماله ■



في مجال المال والأقتصاد والأعمال، تم طرح
وتدناولت أسهم البنك في بورصة الأوراق المالية،
ويستثمر في رأس ماله مساهمون من جنسيات
مختلفة حيث كانت مصر في النصف الأول من
القرن العشرين موطن جذب لرؤوس الأموال
المحلية والأجنبية في العالم نظراً لتوافر فرص
الاستثمار المربحة وانتعاش الاقتصاد.
وفي الثلاثينيات من القرن الماضي ظهرت
الحاجة الملحة لإنشاء بنك مركزي للبلاد
يتمتع بسلطة وحرية لتفعيل السياسات النقدية
والائتمانية الازمة وكان للبنك الأهلي المصري
خبرة ودراية في هذا المجال، حيث قام بإصدار
البنكnot في مصر منذ تأسيسه وحتى عام ١٩٤٠
واكتسب خبرة لا مثيل لها وأثبت البنك قدرته
على تأمين مصالح البلاد والمواطن في مواجهة
التحديات والأزمات، وأصبح تمثيل البنك شرطاً



1898 صادر في البنك الأهلي المصري بعشرون جنيه استيرليني



١٨٩٩ صدر في المال رأس بزيادة ينويه المצרי الأهلية البنك



عاطف بشاش

Atef.beshay@windowslive.com

أَتْجِهُ الْمُؤْمِنَ إِلَيْكُمْ
أَتْجِهُ الْمُؤْمِنَ إِلَيْكُمْ

إلى مؤتمر مهم هدفه إقناع ممثلي الأقطار الإسلامية بمبادلة الملك «فؤاد» خليفة المسلمين..
لكن الرياح لا تأتي بما تشتهي السفن.. فيظهر في «الكافر» الشيخ «على عبدالرازق» القاضي الشرعي بمحكمة المنصورة الذي صدر كتابه أقبلاة «الإسلام وأصول الحكم» والذي يرى فيه أنه لا خلافة في الإسلام.. هناك دين وهناك سياسة.. الدين لله والسلطان للدنيا.. الدين نقدسه.. والسياسة نراجحها.. الدين نؤمن به.. والسلطان نخاسبه.. وتوالت منذ صدور الكتاب ردود الأفعال الصارخة والكتب التي توصمه بالكفر الصريح.. منها كتاب الشيخ المطيعي مفتى الديار المصرية الذي قال فيه أن «على عبد الرزاق» طفل أعمى الله بصيرته.. أله يعيش بالأمن العام.. فقد سعى في الأرض فساداً.. يطعن الملوك ويعتدى على الأمة.. يدرك الملك خطورة الكتاب ويرى أن الهجوم على الخلافة هو تمهيد الدعوة لقيام الجمهورية.. ألم يحدث هذا في تركيا؟!

إن الكتاب بمثابة ثورة.. ولابد من محاكمة مؤلفة بتهمة الإلحاد.. وتمثل المحكمة هيئة كبار العلماء برئاسة شيخ الجامع الأزهر.. وتنتهي المحاكمة بمحو اسم «على عبدالرازق» من سجلات الجامع الأزهر والمعاهد الأخرى وطرده من كل وظيفة ومنع مرتباته من أي جهة وعدم أهليته بأى وظيفة عمومية.. دينية كانت أو غير دينية..

وتتسكب هذه الأزمة التي أثارها الكتاب في استقالة رئيس الوزراء «إسماعيل صدقى» وتلاته وزراء وإقالة وزير وانهيار ائتلاف وزاري وقيام أزمة سياسية ضخمة بينما يتلقى «على عبدالرازق» عقوبته في صمت وانزوى إلى النسيان في مراارة.. يقول في ذلك «محمود عوض».. «أصبح على عبدالرازق بلا وظيفة ولا مرتب ولا تقدير.. والصادقة معه أصبحت تهمة.. والكتابة عنه أصبحت خطيئة.. ولكن الحرمان من الرأى هو أقصى عقوبة.. أنه حكم دائم بالحياة مع القطيع».

ويدور الزمن بورقة وتجرى في النهر مياه كثيرة حتى ينجح الإخوان في الوصول إلى حكم مصر.. فيرتدون عباءة الدين لإعادة تزاوج السلطة السياسية بالدين.. والذين منهم براء - تمهدوا لحكم إعادة إقامة دولة الخلافة.. حتى جاءت ثورة 30 يونيو لتطيح بهم بقيادة الرئيس «السيسى».. بعد حزن مقيم في ظل عناكب الجهادة وخفاقيش الإرهاب.. عادت مصر للمصريين.. وتحررت من الظلائمين لتعود روح صناع عصر النهضة ترفرف في سماء المحرروسة.. «الطهطاوى» و«محمد عبده» و«طه حسين» و«الشيخ على عبدالرازق»..

قام الدكتور «عبدالله حمدو» رئيس الوزراء السوداني بتوجيه بيان بإعلان مبادئ جوهرية من شأنها أن تقود إلى مجتمع مدنى علمانى يرسى دعائم ديمقراطية حقيقية فى السودان بحيث يقوم مستورها على مبدأ فصل الدين عن الدولة.. بما يعلى من شأن المواطنة فوق الطائفية.. وتصبح بموجبه الممارسة الدينية مكفولة لجميع المواطنين السودانيين.. وبالتالي احترام حرية الاعتقاد والعبادة.. والبيان الذى أعلن فى أبيس أبابا وفي وجود رئيس الوزراء الشعبية لتحرير السودان يبيّننى ذكرى تاريخية لا تغيب عن الذهن وتمثل تطوراً حضارياً مهما وجذرها تم فى 3 مارس 1924 بتركيا - يعيد فى التاريخ نفسه الآن - حينما أصدر برلمان الثورة بزعامة الضابط التركى «مصطفى كمال» قراراً حاسماً بالغاء منصب الخلافة نهائياً.. وخلع السلطان الخليفة «عبدالمجيد» وطرده من تركيا نهائياً.. وإعلان الجمهورية ومن ثم فصل الدين عن الدولة.. وتفاصيل الطرد تشبه إلى حد كبير ما قام به مجلس قيادة الثورة فى مصر (1952) إذاء الملك فاروق.. فى تركيا ذهب قائد الشرطة ومعه القرار إلى تصرع السلطان وطلب إيقاظه من النوم فوراً.. وقبل الفجر كانت الشرطة قد حملته وحرقه فى سيارته إلى محلة سكة الحديد وقدفوا به فى القطار المنتجه إلى سويسرا.. وهو نفس ما حدث مع الملك فاروق بعد قيام ثورة 1953 بإيجاره على مغادرة البلاد.. متوجهًا إلى منفاه بعد تنازله عن العرش.. مع الفارق أن فاروق عوِّل معاشرة طيبة من قبل الضباط الأحرار.. حيث ودعوه وداعاً ملكياً.. وأدى له «محمد نجيب» وأعضاء مجلس قيادة الثورة التحية العسكرية وأطلقت له المدفعية 21 طلقة.. واستقل مع أسرته اليخت الملكي «المحروسة» متوجهًا إلى إيطاليا.

أما السلطان «عبدالمجيد» الذى تم قدمه فى القطار فهناك واقعة طريفة حدثت معه فعند الحدود السويسرية توقف القطار.. ومنع دخوله سويسرا لأنه متعدد الزوجات والقانون يمنع ذلك.. وطلبوه منه العودة إلى بلاده.. فأخبرهم أن بلاده طردته.. فنفته فى منتصف الليل.. فأعطوه تصريحاً مؤقتاً بالدخول إلى أن يتم الاستعلام عن وضعه الاجتماعى وعدد زوجاته بالضبط.. ومن اليوم التالي مباشرة لرحيل السلطان - حسب تعبير الكاتب الكبير محمود عوض - فى كتابه المهم «أفكار ضد الرصاص» بدأ لعب الملك فاروق فى مصر يسلى على اللقب الرنان.. وفك فى نقل الخلافة من شاطئى اليوسفوف إلى شاطئ النيل.. وضم أريكة الخلافة إلى أريكة الملك فى «عبدالدين» واختار أن يبدأ الترويج لذلك عن طريق دعوة الأزهر

روز 2

إشراف:

حسام سعداوي

ROSE/AL YOUSSEF

5 نماذج من كبار السن تدوا الزمن جبًا في المهنة:

دكاوين الشقيانين!



عندما يُذكر رقص الكلاكيت، غالباً ما يستدعي عقلنا صورة تلك الطفلة المعجزة «فiroz الصغيرة» وهي ترقص بصحبة الفنان الراحل أنور وجدى في فيلم «ذهب» أمام إسماعيل يس وتفنى «يا حلاوة على الكلاكيت من راجل أو من ست»، وهي الصورة التي ظلت نابضة بالحركة والبهجة والمرح حتى وقتنا هذا ولا نعرف غيرها عن فن رقص الكلاكيت في مصر، ومع اختفاء الأفلام الميوزيكال والفوائز، لم نعد نعلم هل لم يزل هذا الفن موجوداً في مصر؛ أم اختفى أيضاً؟

هاجر عثمان



مقابلة إحدى رائدات «فن النادر» في مصر والعالم العربي:

الكلاكيت

«ليوني حكيم» راقصة كلاكيت ومصممة رقصات ومؤسسة ومديرة ستوديو DANZONE للفنون والرقص، التي تتلمذت على يد والدها الفنان لمعي حكيم، والذي كان من أوائل الراقصين لفرقة رضا للفنون الشعبية، لتنشأ الفتاة في بيئة غنية بحب الرقص، جعلتها تصبح أصغر مدربة لرقص الكلاكيت في دار الأوبرا في عمر 17 عاماً.. عن حكاية الكلاكيت في مصر والعالم وهذه الإيقاعات المميزة التي تصنعها قدم الراقص تحدثت «ليوني» لـ«روزاليوسف».

■ «روزاليوسف»: نشأت في كنف أسرة فنية لأب هو أحد رواد الرقص بفرقة رضا .. كيف أثر ذلك في اتجاهك لرقص الكلاكيت؟

والدى لم يكن يرقص فقط «فولكلور شعبي» بالفرقة، الكثيرون لا يعلمون أن فرقة رضا ترقص جميع أنواع الرقص، والدى كان محبًا لجميع أنواع الرقص سواء كلاسيك، اللاتين ثم الكلاكيت الذي تعلمه على أيدي الأستاذين: إبراهيم البغدادي وإبراهيم عاكف، وكانا الوحيدين في مصر اللذين يدرسان الراقصين على فن الكلاكيت



الإنجليزية TAP DANCING، أما الكلاكيت فهو المسمى باللغة الفرنسية واشتهر في مصر بالكلاكيت لأن الفرنسيين كانوا يعيشون بكثرة في مصر آنذاك، وهذا الفن يعود ظهوره في أمريكا أثناء فترة العنصرية وال الحرب الأهلية بين البيض والسود في القرن 19، وكان TAP DANCING بمثابة وسيلة احتجاجية ضد العنصرية والظلم والقهر يلجم إلينها السود مثل المظاهرات، ولكن كانوا يظاهرون بقعر الأرض بأرجلهم بایقاعات معينة، ومع انتهاء الحرب الأهلية بدأ راقصو الكلاكيت السود يتحققون شهرة ويتذذبون هذا الفن كوسيلة لكسب الرزق والمعيشة وجذبهم الملاهي الليلية والكافيهات.

■ ولكن في مصر يبدو أن السينما كانت بوابة لفن الكلاكيت مع الأفلام المموزيكال وما شاهدناه مع فيروز.. أليس صحبياً

صحبي جدًا، الكلاكيت دخل مصر عن طريق الأرمن، الذين عاشوا في مصر آنذاك، وكانت فنانين ويسافرون دائمًا لأمريكا، وفرنسا وإيطاليا وعادوا بفن الكلاكيت لمصر، وبالفعل ظهر هذا الفن خلال تابلوهات راقصة في أفلام الأبيض والأسود مع فيروز في فيلم «ذهب» وكذلك «غزل البنات»، وهؤلاء الفنانون الأرمن هم من قاما بتعليم إبراهيم بغدادي وإبراهيم عاكف، ثم جاء الجيل الثالث عندما قام الفنان إبراهيم البغدادي بتدريب كل من لمعي حكيم والفنانة الكبيرة شريهان التي استعانت ببعض رقصات الكلاكيت في فوازيرها.

■ ولكن هناك فجوة حدثت واحتفاء لفن

الكلراكيت على مدار سنوات طويلة؟ لأن الكلراكيت عملة نادرة ليس في بلدنا فقط، ولكن في كل بلاد العالم حتى أمريكا التي أطلقت هذا الفن، رقص الكلراكيت مادة شحيحة فعلاً، في مصر لو أنا الوحيدة التي تدرس الكلراكيت، فهناك 20 مدرباً فقط في أمريكا، فهو فن نادر وعدد المدربي فيه محدود على مستوى العالم بالمقارنة بأي نوع رقص آخر، حتى أحذية الكلراكيت نادرة وقليلة وباهظة الثمن في كل العالم، حذائي تكلفته تسعة آلاف جنيه لأنه يصنع من الجلد الطبيعي وحديد معين في الأرضية.

■ رغم هذه الندرة، كانت أمامك أنواع مختلفة للرقص بالكلراكيت.. لماذا تعلق شغفك بالكلراكيت؟

بالمناسبة أنا درست كل أنواع الرقص وخاصة الكلاسيك، فأبى كان حريراً على تعليميه لي وكان يقول لي أن رقص الباليه الكلاسيك أبوالفنون، وبالفعل ساعدني الباليه لتعلم كل أنواع الرقص سواء فالس، اللاتين، فولكلور، هيب هوب وغيره، لكن عندما قررت دراسة نوع معين اخترت الكلراكيت لأنني وجدته فناً متفرداً، وكانت لدى رغبة في استكمال مشروع والدى الفني، وأحببت التعرفيات جداً.



٠٠ سحر الأقدام الراقصة

في منتصف السبعينيات. وعندما تعلق بهذا الفن سافر ليكمل دراسته في أمريكا، فرنسا وأخيراً استقر في إيطاليا وهناك أنشأ مدرسة لتعليم فن رقص الكلراكيت.

عندما أصبح عمري 4 سنوات، وجدت أبي يدرب الشباب على جميع أنواع الرقص، ولكن جذبني هذه الحركة والطاقة والإيقاع في الكلراكيت. كنت ألاحظ والدى وأتابعه في حرص الرقص، وبدأت أتعلمه حرفياً وفي عمر 6 سنوات أكملت التدريب واجتررت كل المستويات حتى وصلت لعمر 14 سنة، وأصبحت مساعدة لأبى في التدريب بمدرسة الرقص بإيطاليا.

■ وكيف أصبحت أصغر مدرية في دار الأوبرا المصرية وتحتت في تأسيس فرقة الكلراكيت بمصر على مدار 22 سنة حتى الآن؟

(تضحك)، عدت لمصر مع أبي منتصف التسعينيات، وأنذاك كانت الدكتورة رتبة الحفنة رئيس دار الأوبرا تخطط لتأسيس مدرسة لفن الكلراكيت، وعندما بحثت عن مدربين لم يكن هناك في ذلك الوقت مدربون، خاصة بعد وفاة إبراهيم البغدادي وإبراهيم عاكف فرشحوا لها اسم والدى، وبالفعل

**ليونى حكيم: والدى
نصحنى قائلًا: «بين يديك
فن راق حافظى عليه
وعلميه من يستحق وفى
المكان الذى يليق
بعظمته»**



ذهب للتدريس في دار الأوبرا عام 1998 وكان الحارس الوحيد على هذا الفن وقتها، ولكن أبي لم يكن يستطيع البقاء في مصر، وعاد لإيطاليا مرة أخرى، وبقيت أنا في مصر أمارس التدريس في الفرقه وبدأت العمل بالفعل وعمرى 17 سنة في دار الأوبرا المصرية حتى الآن.

■ تعود لفن الكلراكيت.. ما أصل هذا الفن وفي أي البلاد تشهد ازدهاراً له؟

هو فن أمريكي الأصل، ويسمى باللغة

ولاحظ أبي هذا الشغف فلم يدخل بأي معلومة ونصيحة في التمرين وكان كثيراً ما يضغط علىي في التدريبات حتى «يخرج مني أفضل أداء».

■ وما خلاصة الخبرة الفنية والإنسانية التي منحها لك الفنان «معي حكيم» لتصبحي رائدة في الكلاكيت؟

«إن الكلاكيت فن ليس له سقف ولا حدود، وإنه يحتاج لصبر، ليس من يوم وليلة تصبحين راقصة كلاكيت، أبي كان دائماً يتمنى لرقص الكلاكيت بنظرة مليئة بالاعتزاز والاحترام، قال لي في إحدى المرات: (الكلاكيت فن غال حافظي عليه وأعطيه وعلميه لمن يستحقه وفي المكان الذي يليق بعظمة وقيمة هذا الفن.. لا تنسى هذه النصيحة»، بالفعل هو فن تكاليفه كبيرة لو مثلاً حصة البالية تعليمها بجنيه، فالكلاكيت تعليمه بعشرة جنيهات.

أيضاً أهم النصائح عدم التوقف عن التمرين يوماً واحداً، خاصة أثناء تصميمي لكريوغراف عرض كلاكيت، فلا بد من المران المستمر حتى لا أنسى هذه الحركات الجديدة المؤلفة.

■ ولكن بجوار فرقة الأوبرا.. هل يدرس الكلاكيت في معهد البالية بأكاديمية الفنون؟

الكلاكيت لا يدرس أكاديمياً في كل بلد العالم، فهو فن ليس له برنامج محدد، له بداية ولكن بلا نهاية، يومياً كل مدرب له مدارسه في التكينيك والحركات الجديدة التي يضيفها باستمرار، وهذا يتعارض بيده مع أي برنامج أكاديمي.

■ ولكنك أسست أكاديمية لفن الكلاكيت في الجامعة الأمريكية عام 2015؟

هي مدرسة صغيرة يدرس فيها طلاب الجامعة الأمريكية التي لا تستقبل طلاباً من خارجها، وهي كان هدفها تقديم حرص عن فن الكلاكيت، باعتبار أن أمريكا هي أصل هذا الفن ومن الطبيعي أن تحظى الجامعة الأمريكية بهذه الأكاديمية الصغيرة بها.

■ وماذا عن المجهور الذي يحضر حفلات فن الكلاكيت في دار الأوبرا؟

الجمهور يكون في حالة انهيار شديدة وعدم تصديق أن لدينا هذا الفن في مصر ونوجد فرقة في دار الأوبرا تقدمه، ولكن في الآخر هذا الجمهور يبرر شعار «خلينا في اللي نعرفه» أي أنواع الرقص الأخرى وخاصة البالية، فمثلاً لو الأوبرا تضم 7 مدرسين كلاسيك يكون مع كل مدرس 400 طالب/ة، ولكن الكلاكيت يوجد فقط 100 طالب/ة، فالعائلات تذهب بأولادها دائمًا لما يعرفونه.

الرقص على جدران المعابد أن تظل هذه الأفكار التقليدية حاضرة؟

هناك تغيير ولكنه طفيف، فالكلاسي CLASS يوجد به 20 بنتاً مقابل ولدين، ولكن التغيير يحدث، ولكنه طفيف، ولعب أخي «ليون»، هو راقص كلاكيت ومدرب معي في الاستوديو أيضاً، دوراً كبيراً في إقناع العائلات أن تشجع ابنتها على ممارسة فن الكلاكيت خاصة عندما يشاهدون «ليون» يرقص ببراعة في غرفة التمرين.

■ وماذا عن المجهور الذي يحضر حفلات فن الكلاكيت في دار الأوبرا؟

الجمهور يكون في حالة انهيار شديدة وعدم تصديق أن لدينا هذا الفن في مصر ونوجد فرقة في دار الأوبرا تقدمه، ولكن في الآخر هذا الجمهور يبرر شعار «خلينا في اللي نعرفه» أي أنواع الرقص الأخرى وخاصة البالية، فمثلاً لو الأوبرا تضم 7 مدرسين كلاسيك يكون مع كل مدرس 400 طالب/ة، ولكن الكلاكيت يوجد فقط 100 طالب/ة، فالعائلات تذهب بأولادها دائمًا لما يعرفونه.

■ كم وصل عدد طلاب مدرستك بعد 22 سنة من العمل في الأوبرا؟

بدأت تدريب بـ 7 طلاب والآن وصلت لرقم عظيم 120 راقصاً وراقصة، وأنفهم الأسباب، الكلاكيت فن يحتاج وقتاً وجهوداً كبيرين وأموالاً، ومن يتحمل فيه فهو شغوف بالكلاكيت ويريد هذا الرقص عن غيره من الفنون.

الشغف هو الدافع الرئيس للاستمرار فهو

■ أليس غريباً على مصر التي عرفت



جسمانياً يقوى عضلات الأرجل بشكل كبيرة، أما روحانياً فهو يدفعك بأن تخلق إيقاعك وموسيقاك بنفسك دون الانتظار لسماع مزيكاً خارجية، بل يستطيع راقص الكلاكيت بالإيقاعات التي يصنعاها بقدميه أن يجعل شخصاً آخر يغنى عليها، فهو يعطي طاقة داخلية.

■ ما طموحاتك لاستمرارية فن الكلاكيت في مصر؟

أتمنى أن يتمثل المسؤولون في مصر بفن الكلاكيت، ويظهر للجمهور بشكل كبير عبر التليفزيون والإعلام والحفلات وتصبح هناك كتابة نقديّة فنية عنه، بعافر منذ 22 سنة، ولكن ما زال الضوء غير مسلط على هذا الفن، وما زال جمهوره محدوداً رغم أنه يندهش عندما يعرف أن هناك فرقة لرقص الكلاكيت في مصر، وهو يعود لأن الكلاكيت يشارك ضمن حفلات كأجزاء صغيرة، ولكن أتمنى يكون له حفلات ويحضرها الجمهور باستمرار.

■ وما موقع مصر من المنطقة العربية في مشهد فن الكلاكيت؟

مصر الوحيدة في الشرق الأوسط التي أسست مدرسة لفن الكلاكيت، وهذا شيء نفتخر به ونحافظ عليه، حتى في بيروت هناك عدد محدود من الراقصين، وعندما استعانت الفنانة الكبيرة شريهان بعدد منهم أثناء تحضيرها لمسرحيتها المقرر أن تعود بها للجمهور بعد غياب، وجدت أنها شخصياً لديها خبرة ومهارات أكثر منهم، وكانت لا تعلم بوجود مدرسة في مصر هي زاملت أبي لمعي الحكيم وتدربت معه، لكن لم تكن تعرف أن هناك امتداداً للكلاكيت في مصر، وفخرة أن الفنانة إسعاد يونس اقتربت عليها اسمى، وبالفعل ذهبت وصمت لها كوريغراف العمل المسرحي الجديد وكانت فخورة بتعاوني مع هذه الفنانة الاستعراضية الكبيرة، وكانت هي مندهشة من مستوى الأداء والاحترافية التي وصل لها فن الكلاكيت بمصر وهذه كانت شهادة مهمه منها.

■ أخيراً.. بعد 22 سنة من التدريب وفى ظل التحديات التي تواجهه الكلاكيت فى مصر، لا تفكرين في السفر؟

إطلاقاً، أشعر بالفخر الكبير بتدريسي في دار الأوبرا المصرية؛ حيث أحمل أمانة تعليم واستمرار هذا الفن بمصر وأنفذ وصية والدى بالتعامل بالاحترام واعتراض شديد مع فن الكلاكيت، وانطلاقاً من هذه المسئولية أرفض التدريب في استوديوهات كثيرة تطلب مني حضور الكلاكيت، احتراماً وتقديرًا لهذا الفن وأن يدرس في مكان عظيم كال الأوبرا والاستوديو الخاص بي فقط، فالكلاكيت فن غال جداً (ومينفعش أنه أى حد يدرسه في أي مكان وفي أى حلة والسلام)!!



د. حسين عبد البصیر* يكتب عن:

دور نساء القصر في أكثر فترات التاريخ المصري إثارة:

جيلاط العمارنة

يعتبر عصر العمارنة من أكثر العصور إثارة وجاذبية وغرابة في تاريخ مصر القديمة، إذ شهد قيام الملك أخناتون، الذي كان يحمل اسم أمنحتب الرابع من قبل، بالثورة على كل النظم والعادات والتقاليد المصرية القديمة المستقرة، وكان الدين من بين أهم العناصر المميزة التي قامت عليها دولة أخناتون ودعوته الدينية الجديدة. وانصب اهتمام الملك على معبوده الجديد «آتون» الذي جسده فنياً على هيئة قرص شمس تخرج منه أيدٍ بشرية تمسك بعلامة «عنخ» كى تهب الحياة للبشرية جمعاً من خلال أخناتون وأفراد عائلته.

إلى أذهاننا؛ وذلك نظراً لما تمتعت به دولته وازدان به بلاطه من ثراء ورفاهية يعجز القلم واللسان عن وصفها.

ورث الفرعون الشمس الملك أمنحتب الثالث إمبراطورية كبيرة في قمة المجد والثراء والقوة عن أبياته الملوك الفاتحين العظام أمثال أحمس الأول وتحتمس الأول وتحتمس الثالث وأمنحتب الثاني وأبيه تحتمس الرابع. وحكم الملك أمنحتب الثالث الدولة المصرية العريقة نحو ثمانية وثلاثين عاماً.

وتعد الملكة الذكية وصاحبة الشخصية القوية الملكة «تي» هي الزوجة الرئيسية للفرعون الشمس الملك أمنحتب الثالث. وقد تزوج منها في العام الثاني من حكم جلالته. وكانت «تي» سليلة إحدى عائلات نبلاء البلاط الآثرياء، النبيل «بويوا» وزوجته «توبيا»، وكانت تحديداً من مدينة أختيم الواقعة حالياً في محافظة سوهاج في صعيد مصر الجوانى. ولعبت «تي» دوراً كبيراً في حياة وفترة حكم زوجها الملك الشمس وأنجبت له وريثه وولي عهده الفرعون الموحد والمملوك الفيلسوف أمنحتب الرابع/أخناتون (بعد ذلك) وعدداً من الأبناء والبنات.

وفي العقيدة الدينية والملكية لفترة حكم الفرعون الشمس، اعتبرت الملكة «تي» إله السماء الأم، بينما اعتبرت بنات الملك بنات إله الشمس، ما يؤكّد على رغبة الفرعون الشمس العارمة في تاليه نفسه في حياته واقتراض صورة إله الشمس في شخص جاللة الملك أمنحتب

واحتلت العائلة الملكية مكانة متميزة ضمن دولة أخناتون ودعوته وقاموا بوظائف مهمّة عديدة من أجل مساندته. وتظهر العائلة الملكية في عصر العمارنة في الأعمال الفنية في مناظر جديدة تمثل ثورة في الفن المصري القديم؛ فنرى العائلة الملكية في مناظر تبكى وتحزن على وفاة إحدى بناتها، وكذلك تزي أخناتون ونفرتيتي في مشاهد حميمية جداً بين زوج وزوجته، لم نشاهد لها بالمستوى نفسه من قبل في الفن المصري القديم على الإطلاق، كما ظهرت نفرتيتي وبناتها في تفاصيل فنية تعبر عن حسية واضحة تظهر معاملة ومقابلة الجسد الأنثوي بشكل فني لم يسبق له مثيل في الفن المصري القديم.

ولما كان لملكات حصر العمارنة دوراً مهمّاً في تلك الفترة المثيرة من تاريخ مصر، فقد أردنا أن نسلط الضوء على بعض الجوانب من حياة هؤلاء الملكات وهو ما نتعرف عليه في السطور التالية:

الملكة القوية (تي) زوجة «هارون الرشيد»

يعتبر عهد الفرعون الشمس، الملك الأشهر أمنحتب الثالث، (ويعني اسمه «آمون سعید»)، واحداً من أعظم عصور الثراء والرفاهية والجمال والفن في مصر القديمة قاطبة، إن لم يكن أعظمها على الإطلاق، وواحداً من أعظم عصور الفن في تاريخ العالم القديم كلّه، وأيضاً في سجل تاريخ الفن العالمي. وأطلق عليه البعض لقب «هارون الرشيد» مصر القديمة» كى يقربوا عهده البعيد زمنياً عنا



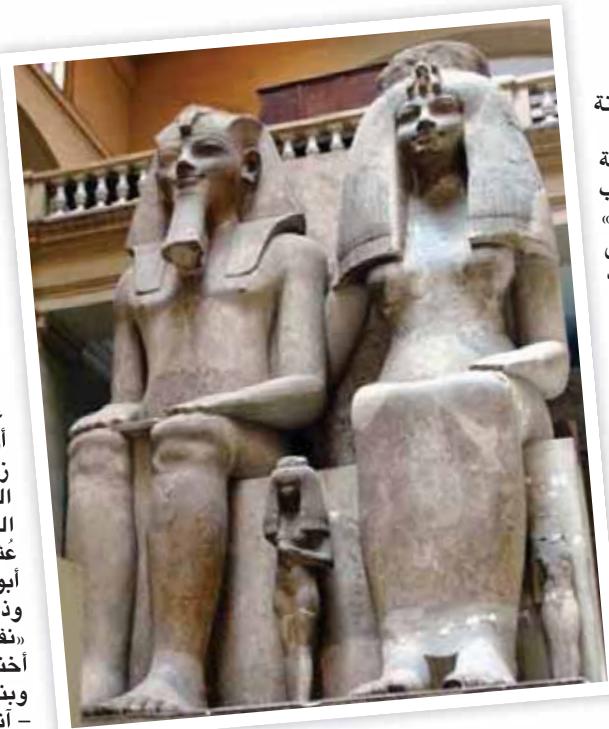
واعتقد البعض أن الملكة «نفرتيتى» قد تكون شاركت أختاتون في الحكم، لذا فإنها قد تكون اختفت في نحو العام الثاني عشر من حكم أختاتون بسبب اشتراكها في الحكم، وأنها قد تكون قد غيرت اسمها إلى نفر نفرو أتون. واعتقد البعض الآخر أن سبب اختفائها هو وصول الملكة «تى»، أم الملك أختاتون، إلى عاصمة أختاتون في تل العمارنة. غير أن الاكتشافات الحديثة أثبتت أن «نفرتيتى» ذكرت على بعض آثار زوجها الملك أختاتون بعد العام الثاني عشر من حكمه، وتحديداً في العام السادس عشر على جرافيتي عثر عليه منذ فترة في منطقة «دير أبو حنس» بالمنيا في مصر الوسطى، وذلك يشير إلى استمرار وجود الملكة «نفرتيتى» إلى جوار زوجها الملك أختاتون قرب نهاية فترة حكم زوجها. وببناء على ذلك، يعتقد البعض أن ميريت - أتون، الابنة الكبرى للملك أختاتون، ربما هي التي شاركت أباها الملك أختاتون في حكم البلاد.

غيرت «نفرتيتى» اسمها عدة مرات، وكانت اسمها مثل الملوك داخل خرطوشين مواريبين بعدهما البعض. واقتصر أيضاً أن تكون «نفرتيتى» أو زوجة أختاتون الأميرة الشمالية سوريا ميتابانية الأصل، كيا، هي «اخامانزرو»، وهي غالباً الترجمة الحرافية للقب المصري زوجة الملك «تا حمت-نسو»، الملكة المصرية التي جاء ذكرها في أحد النصوص الحنية حين أرسلت رسالة لملك الحيثيين تطلب فيها أن يرسل لها أحد أبنائه كي تتزوجه بعد وفاة زوجها الملك. واعتقد بعض العلماء أن «نفرتيتى» قد تكون هي من أرسلت هذه الرسالة، ولكن البعض الآخر اعتقاد أنها كيا، غير أن ذلك غير صحيح لأنه تم اغتصاب أثار كيا في عهد زوجها الملك أختاتون، وتم تعديل تابوتها لدفنة الفرعون، وتم تعديل آثارها لابنة أختاتون الأميرة ميريت - أتون، وأحياناً لابنته الأميرة عنخ إس إن با أتون.

واختفت «نفرتيتى» من المشهد. وهناك أسئلة كثيرة حولها لا تزال دون إجابة مثل تاريخ وفاتها ومكان موتها. وهناك اختلاف في تحديد أي مومياء تخص نفرتيتى من المومياءين النسائيتين اللتين تم اكتشافهما في مقبرة الملك أمنحتب الثالث، مقبرة 35 في وادى الملوك.

ولإيصال المشروع المُقبل للفريق المصري لدراسة المومياءات الملكية يبحث عن عظام الملكة موت نجمت، زوجة الملك حور محب، كى يعقد مقارنات بينها وبين مومياء المقبرة 21 بوادي الملوك لمعرفة هل هذه المومياء تخص الملكة نفرتيتى أم لا.

وقام الفريق المصري بقيادة الدكتور زاهى حواس أيضاً بعمل دراسات بالأشعة المقطعيه



الثالث الذى كان من بين الملوك الفراعنة القليلين المؤلهين في حياتهم الدنيا.

وتثير الآثار الملكية وغير الملكية من عهد الفرعون الشمس الملك أمنحتب الثالث إلى أهمية زوجته الملكة «تى» طوال فترة حكم زوجها؛ فقد عُثر على عدد كبير من التماثيل في أحجام ومواد مختلفة تصوّر الملكة «تى» مع زوجها، بينما تظهرها النقوش تتساءله في كثير من طقوس العبادة، وتشاركه في الاحتفالات، خصوصاً الاحتفال المعروف بعيد (سد) عيد الاحتفال بجلوس الملك على العرش الذي كان يتم الاحتفال به عند مرور ثلاثة عاماً على جلوس الملك على عرش مصر). ووصف أحد النصوص الملكة «تى» بأنها ترافق الملك أمنحتب الثالث مثل الإلهة ماعت حين ترافق إله الشمس رع.

واستخدم الملك أمنحتب الثالث نفوذه الكبير كي يحضر كثيراً من الأميرات من تلك البلدان لمصر كي يتزوجهن؛ إذ كان جلالته مولعاً بالنساء أقصى ما يكون الولع

بهن؛ فنراه يتفاوض على زواج أميرات من بلاد الشرق الأدنى القديم مثل ارزawa وسوريا وميتاباني وخيتي وغيرها، تلك البلدان التي كانت خاضعة لسلطان مصر العظيمة الممتد عبر الشرق الأدنى القديم أو من البلدان والدوليات التي كانت تربطنا بها علاقات صداقة ودبلوماسية وتبادل تجاري وثقافي.

ومن الجدير بالذكر أن زوجة الرئيسية الملكة الحكيمية «تى» كانت توافقه على ذلك ولا تعارض زواج الملك من تلك الأميرات، بل كانت تشارك في مراسم الاحتفال وتبارك تلك الزيجات الدبلوماسية كي ترضي زوجها العاشق للنساء، الذي لم يكن يسكن قلبه غير حبه الكبير لزوجته الرئيسية الملكة «تى» العظيمة، وكي توطد دعائم وعائدات حكم زوجها الملك المحبوب في الشرق الأدنى القديم مع أتباعه وجيرانه.

تلك ملكة فاقت شهرتها شهر الرجال، بل ناطتهم في قوتها وسلطانها، وشاركت في أمور الحكم، وكانت ذات دور كبير في تحريك السياسة الخارجية وتوجيه دفة الحكم في عهد زوجها وأبنائها في فترة العمارنة، ذلك العصر الذي كانت مصر فيه على أعتاب مرحلة كبيرة من التغيير على كل المستويات وال مجالات.

جميلة الجميلات الملكة نفرتيتى

تستحق جميلة الجميلات، الملكة «نفرتيتى» أن يرد ذكرها بين الملوك الأكبر شهرة في مصر القديمة في العالم. ويعنى اسمها «الجميلة أنت»، واسمها الكامل هو «نفرو - أتون نفرتيتى»، ويعنى «جمال أتون الجميلة أنت». واعتقد أحد العلماء أن نفرتيتى كانت من أصل أجنبى، ابنة الملك ميتابنى، غير أن معظم العلماء يؤكدون أنها مصرية.

والمملكة نفرتيتى هي الزوجة الكبرى للملك

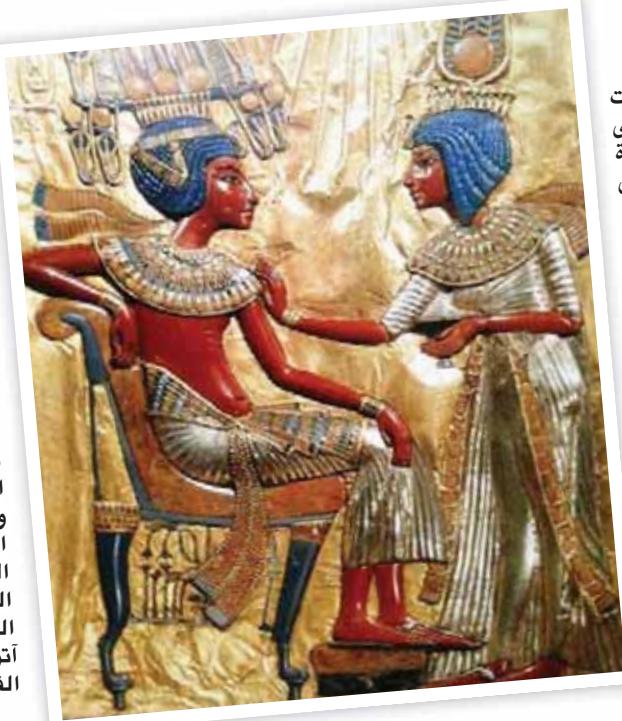
يكون الحادث هو سقوطه من عربته الحربية قبل ساعات من وفاته، ما أدى إلى كسر في رجله. وكان أيضاً مصاباً بمرض الملاريا. ومن الممكن أن الالتهابات المستمرة تكون قد أضعفت من جهازه المناعي، ما جعله يصاب ببعض الملاриاء القاتلة.

وبعد وفاة ملك مصر، أرسلت أرملته رسالة من ملكة مصر إلى ملك الحيثيين تطلب منه أن يرسل إليها ابنته كي تتزوجه! ويشكك البعض في إرسال هذا الخطاب لملك الحيثيين، غير أن أمراً وجود الخطاب مؤكد، لكن هوية الملكة التي قامت بارساله هي التي كان العلماء يختلفون بشأنها. وتم قتل الأمير الحيثي، ابن ملك الحيثيين، على حدود مصر، على أيدي القائد حور محب والأب الإلهي آى أغلبطن، ففشل أمر زواجه من ملكة مصر، التي كانت غالباً الملكة عنخ إس إن با آتون («عنخ إس إن آمون» لاحقاً)، أرملة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون!. وعثر في مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون على مومياوين محظوظين لافظتين، إحداهما جذن غير مكتمل يبلغ خمسة أشده، والأخرى لطفلة ماتت وقت الميلاد أو بعده مباشرة. وتبنت أنها بنتاً توت عنخ آمون، وربما من عنخ إس إن آمون، باعتبارها زوجته الوحيدة. وكانت المومياوان محفوظتين في قسم التشريح بطب قصر العيني، وتم نظاهما للعرض، مع آثار أبيهما الملك توت عنخ آمون، في المتحف المصري الكبير حين افتتاحه في المستقبلي القريب.

وماتت الملكة، ولم يتم العثور على مقبرة لها، ومن المحتمل أنها قد تكون دفنت في مقبرة 63 في وادي الملوك المجاورة لمقبرة زوجها الملك توت عنخ آمون. وأجريت دراسات «الدبي إن إيه» (الحامض النووي) لتحديد مومياء عنخ إس إن آمون، التي قد تكون إحدى المومياوين الملكيتين من الأسرة الثامنة عشرة المكتشفتين في المقبرة رقم 21 من مقابر وادي الملوك، وربما تكون المومياء رقم كي في 21 إيه، هذا إذا تم غض النظر عن تلك المومياوين الملكيتين من الأسرة رقم 55 في وادي الملوك التي تخص والدها الملك آخناتون أغلبطن، ولا يزال الأمر قيد البحث والدراسة.

«عنخ إس إن آمون» ملكة مهمة عاصرت فترة مثيرة من تاريخ مصر. وكانت ابنة لأختاتون ونفرتيتي وزوجة لتوت عنخ آمون. ومات عنها زوجها. وشهدت نهاية الأسرة في هذه الفترة التالية والمثيرة من تاريخ مصر العظيمة، وشهدت كذلك أفال نجم عصر العمارة المثير، تلك الفترة المهمة والغامضة والمدهشة من تاريخ مصر القديمة قاطبة. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية



الآثار المصرية: نظرًا للنجاح الهائل الذي حققه بالعثور على مقبرة توت عنخ آمون في صبيحة الرابع من نوفمبر عام 1922م.

بعد طول عنااء وسنوات عدة من الحفر المستمر، وفي يوم 4 نوفمبر 1922م، اكتشف كارتر الدرج الحجري أسفل مدخل مدخل مقبرة الملك رمسيس السادس (المقبرة رقم 9 في وادي الملوك). وكان هذا الدرج أولى حلقات السلسلة التي قادت إلى مدخل المقبرة التي حملت رقم «62» بين مقابر وادي الملوك.

ومع ذلك الحين، اندلعت في العالم كله حمى الولع بالملك توت عنخ آمون الذي صار حلم كل إنسان في العالم أن يزور مقبرته في وادي الملوك، وأن يغوص في بحار السحر والجمال بين آثاره التي تزيين قاعات الدور الثاني بالمتاحف المصرية بميدان التحرير قبل أن يتم نقلها كلها بشكل نهائي إلى بيت توت عنخ آمون: المتحف المصري الكبير بين أشجاره التي تزيين أهرامات الجيزة بالقرب من الجيزة الأكبر الخاص بالملك خوفو الذي يُعتبر العجيبة الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم.

ويؤكد الدكتور زاهي حواس من خلال دراسته لمومياء الفرعون الذهبي، أن أشعة المسيح الضوئي والاختبارات الحديثة كشفت أن العمود الفقري لتوت عنخ آمون كان منحنيناً قليلاً، وأن قدمه اليمنى كانت مقوسة قليلاً، وكانت قدمه اليسرى مشوهه تماماً، ولم يقتل الملك. ومن خلال فحص المومياء، لا يوجد أي علامات عن أي إصابة تلقاها الملك خلال حياته في الرأس أو الصدر. وكان لدى الملك العديد من الأضطرابات في قدمه، وربما

والحامض النووي على المومياوات الموجودة داخل المقبرة رقم 35 بوادي الملوك، التي يوجد بها مومياء لسيدة تُعرف باسم السيدة الكبيرة، وأخرى تُعرف باسم السيدة الصغيرة.

وأوضح للفريق المصري أن مومياء السيدة الصغيرة هي لأم الملك توت عنخ آمون، وأنها ابنة الملك أمنحتب الثالث والملكة تى، دون تحديد اسمها بعد. وكانت للملكة «تى» وأمنتبت الثالثة خمس بنات، وقد تكون أم توت عنخ آمون واحدة منها، وعليه فإن أختاتون قد تزوج من اخته، وقد يكون هذا هو السبب في المشاكل الصحية التي عاني منها الفرعون الصغير. وهناك من يعتقد أن «نفرتيتي» كانت أم الملك توت عنخ آمون، وهذه نظرية تم طرحها دون توضيح أو تأكيد أسباب هذا الزعم. وإلى الآن لم يتم العثور على مومياء الملكة «نفرتيتي»، ويبدو أن «نفرتيتي» سوف تظل تثير الدهشة والاهتمام والأسئلة والغموض من حولها رغم مرور السنين.

الملكة عنخ إس إن آمون

تعتبر الملكة الجميلة «عنخ إس إن آمون» (أو «عنخ إس إن با آتون» سابقاً) من الملكات الجميلات في عصر العمارة المشهورات والمؤثرات في تاريخ الأسرة والفترقة بقوها. ويعني اسمها التي تحيا لآمون». وكان اسمها قبل التحوّل عن ديانته أبيها الملك أختاتون، الديانة الأنوثية، «عنخ إس إن با آتون» بمعنى «التي تحيا للأتون». وهي الابنة الثالثة من البنات الست لأختاتون و«نفرتيتي» والزوجة والأخت غير الشقيقة لفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون.

وظهرت الأميرة في طفولتها وصباها في مناظر عادة مع والديها. واتخذت عدداً من الألقاب الملكية مثل «ابنة الملك من جسده»، «الزوجة الملكية الكبرى»، «سيدة الأرضين». ولا شك أن أهمية وشهرة هذه الملكة ترجع إلى زواجها من الفرعون الذهبي والظاهرة العالمية الملك توت عنخ آمون.

وتددت المحاولات لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك. وقد اكتشف الأمريكي تيدور ديفيز، بين عامي 1905-1908م، إثناء صفيرا من القيشاني منقوشاً عليه اسم توت عنخ آمون في المقبرة رقم 54، في وادي الملوك، فاعتقد أنها مقبرته. ثم اكتشف حجرة وحيدة صغيرة في المقبرة رقم 58، في وادي الملوك، ووُجد فيها خبيثة صغيرة من كسرات ذهبية منقوشة بإسم الملكين توت عنخ آمون وأى، فاعتقد أيضاً أنها تخص توت عنخ آمون. وظل البحث عن مقبرة توت عنخ آمون مستمراً إلى أن جاء الإنجليزي هوارد كارتر، الذي يعتبر من أشهر من عملوا في حقل

هو

لأ، مش هاروح المدرسة.. وفروا فلوسكم...
أنا عاوز أرقص بالهطاوة وأضرب في الخلق
وأعطيت بعين واحدة زي الفنان "محمد رمضان"!

مصطفى سالم



صدقينى يا مدام مفيش عندي مكان للنفخ أكتر من كده !!

يرسمها:

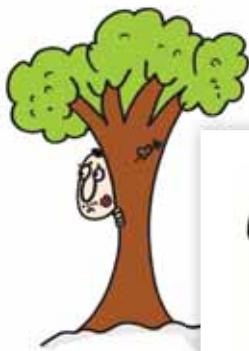
مصطفى سالم



مصطفى سالم



ينيلك .. أهـو الفـيلـهـ المـحرـرـ
الآن روحـناـ بـهـتـ عـلـىـكـ!



اتـأـكـ يـادـ لـعـدـيـ انـ اـمـكـانـ نـصـيـفـ قـبـلـ التـصـوـيـرـ ..
عـشـانـ آـنـ مـشـ بـقـدـمـ غـيرـ السـيـنـمـاـ النـظـيـفـاـ



ماـزـايـ الـجـمـعـ يـقـدـرـ يـدـعـمـ
الـفـنـ النـظـيـفـ؟ـ



الفـ حـمـدـ «ـحـالـهـ اـتـعـدـلـ»ـ
وـ قـفـ تـدـخـنـ وـبـهـلـاوـ وـ
بيـقـيـلـ هـنـ غـيرـ بـوـسـ «ـاحـضـانـ بـسـ»ـ



يرسمـهاـ:



ياـسـمـيـنـ مـأـمـونـ



٥ نماذج من كبار السن تحدوا الزمن حبًا في المهنة:

حكاوي الشقانيين!

رحمه سامي - منة حسام الدين

وجوه بدأت التجاعيد تُعيد رسم ملامحها مع التقى في العمر، وأياد أرهقتها السنون والعمل الشاق وأعادت التشققات توزيعة الخطوط في راحة اليد، وأرجل باتت حركتها تقل يوماً تلو الآخر.. إنهم كبار السن الذين رفضوا الاستسلام للزمن، مصرين على استكمال رسالتهم في الحياة، فرغم نهش الأمراض لأجسادهم النحيلة؛ فإنهم يجدون علاجهم ووسمهم في حب مهنتهم التي بدأوا ممارستها منذ نعومة أظافرهم.

لكل واحد من الشقانيين حكاية خاصة به، ومع اقتراب اليوم العالمي للمسنين الذي يوافق 1 أكتوبر من كل عام، نلقى الضوء على عدد من حكايات من لا يزالون يصارعون الحياة، التي بدأ تسير بسرعة البرق، من خلال عالمهم الصغير، راضين التنازل عن أحلامهم وحبهم لمهنتهم.

«مكوح السعادة».. ابتسامة عم عبدالله تتحدى صعوبات الحياة

بمجرد أن تطأ قدماك دكان عم عبدالله صاحب الـ 72 عاماً تجد ابتسامته لا تفارق وجهه، دكانه الصغير يدعى السعادة، فرغم كثرة الهموم التي يمتلكها صاحبه؛ فإنَّ ابتسامته لا تفارق وجهه أبداً: «الإنسان متنا فيه هموه، بس لازم نقابل الناس ببسمة مشيهمش همه».

يبداً عم عبدالله يومه في كي الملابس في تمام الساعة الـ 10 صباحاً ويغلق أبوابه بعد صلاة العشاء، فرغم كبير عمره؛ فإنه لا يزال يتحدى الأهمه لكسب لقمة عيشه ومساعدة أولاده، حتى أثناء فترة كورونا لم يستطع ترك عمله: «مساعدة أولادي هي اللي بتخليني أنزل يومياً.. كورونا قعدتهم في البيت.. أنا كل همي أساعدهم وأشوفهم مرتاحين، ومنش عايز حاجة من الدنيا غير إيه ميمدوش إيدهم لحد».



عم سعيد.. 45 عاماً في النقش على النحاس

بين حارات حي الجمالية في الحسين، داخل دكان صغير، يجلس عم سعيد صاحب الـ 62 عاماً وسط قطع نحاسية وبعض الأحجار الكريمة، والقطع الأنثيك، أملاً أن يزوره رزقه الذي تأثر بسبب كورونا، فبعد مرور 45 عاماً في العمل بالنقش على النحاس، يرفض التخلص عن مهنته: «خلال الـ 5 شهور السابقة قلت حركة البيع والشراء وصلت لحد التوقف، لذلك لجأت للعمل بالأنتيكات بجانب النقش على النحاس»، فرغم كبير السن: فإن حبه للمهنة، يدفعه للعمل يومياً من الساعة الـ 12 ظهراً حتى الـ 8 مساءً.



«ترزي الدق»: «القعدة في البيت بتموت»

8 ساعات يومياً، يجلسها عم على صاحب الـ 62 عاماً، داخل محله الصغير في الدقى منكفئاً على ماكينة الخياطة الخاصة به: «القعدة في البيت بتموت، أنا شغال في الخياطة بقالى 40 سنة ومقدرش أستغنى عن شغلى». طيلة الـ 40 عاماً، لم يتوقف يوماً عن العمل، وأن النزول لدكانه الصغير: «نعمه من ربنا محدث كان حاسس بيها.. فترة كورونا أثرت علينا وأجريتنا على القعدة في البيت.. لكن دلوقتي الأمور بدات الحمد لله تتحسن».



«صانع الباليرينا».. 30 عاماً من الإبداع



منزل قديم هوأته رمادية اللون بمجرد الدخول من أبوابه الحديدية تتنقل لعالم آخر، غرف سرية لصناعة أحذية راقصات الباليه نبعث من داخلها أحجان أغانيات محمد فوزي وعبد الوهاب، الحوائط تزيّنها صور تعطيها الأرتبة، ألوان لأقمصة «الستان» تحذر الأنفاس؛ حيث يجلس عم «محمود صالح» صاحب أقدم ورشة لتصنيع أحذية لراقصى الباليه.

بدأ عم صالح صاحب الـ 68 عاماً العمل مع أبيه، وهو في سن الـ 13 عاماً، وافتتح ورشته الخاصة منذ 30 عاماً: «الإجازات الصيفية كانت بتعتبر موسم العمل للورشة، لكنثرة المشاركيين والمتدربين في عطلة نهاية العام، إلا أن العام الحالى خاب الظن، بسبب كورونا وتوقف التدريبات والمتدربين والمسابقات».

يحرص عم صالح على التواجد داخل ورشته من الـ 6 صباحاً حتى العاشرة مساءً، ورغم تدريبه ابنه على المهنة: فإنه يرفض التوقف: «أنا حاسس إنى لو بطلت شغل هوت.. وحلمى أن ألاقي حد يرعى الورشة، ويعملها مصنع مخصص لصناعات أحذية الباليه».

«عم عبده».. حكاية رجل يخدم المعاقين

داخل ورشة صغيرة، فى شارع العبور بحى دار السلام بالقاهرة، يقف عم عبده صاحب الـ 60 عاماً، خلف ترايسيرة خشبية تنتشر عليها العديد من القطع المعدنية أغلبها من الحديد، ليخرج من بين يديه جهازاً ليعوض مرضى الشلل النصفي السفلى عن ما أصابهم من عجز.

يحاول عم عبده والذى كان موظفاً فنى تفتیش لدى المصانع الغربية فى السابق، أن يقف بخبرته أمام العديد من الشركات التى تحاول نهب الغلابة واستغلال مرضهم، خاصة أن سعر الجهاز التعويضى لمرضى الشلل الس资料ى يصل إلى 15 ألف جنيه.

عم عبده تحدث معنا عن صناعة السيستم المحلى الذى اقترب على الاندثار رغم جودته ورخص ثمنه، وأسرار المهنة المهددة بالانقراض قائلاً: «تعلمت صناعة سيستم الأجهزة الخاصة بالشلل على يد اثنين من كبار الصناعية وبعد وفاتهما أصبح لا يوجد غيري يقوم بهذه المهمة حتى الآن بصناعة سيستم جهاز القدم يدوياً منذ عام 1978، فالجميع الآن يعتمد على استيراد الجهاز من الصين وبيعه بسعر يفوق 5 أضعاف السعر المحلى للمريض رغم رداءة جودته».

يشعر عم عبده بالسوء مما وصل إليه الحال في المجال: «دلوقتى الكل بيعتمد على شغل المستورد ويستشهد ولا ينظر إلى المريض بعين الرأفة، خاصة أن الأجهزة المستوردة تصل لـ 15 ألف في الجهاز الواحد ويكون عمره مع المريض أقل بكثير من عمر الجهاز المحلى المصنوع في مصر لكن نظراً لأن الجميع علم طريق الصين فأصبح يشتوره ولا يكلف خاطره أن يأتي لأحد يعلمه»، ويورد عم عبده شفهه لكتير من المصانع مثل مصنع أبو الريش، إمبابة،طنطا، أسيوط، منطقة عابدين، شارع رشدى، الوفاء والأمل، وغيرها.



تُعد مشكلة التخلص من النفايات من أكثر المشاكل المجتمعية التي تتفاقم يوماً بعد يوم، فرغم الجهود الحكومية، والمبادرات المجتمعية؛ فإن مظاهر انتشار النفايات وطرق التخلص العشوائية من المخلفات، لا تزال تسبب أزمة كبيرة، وما يترتب عليها من تشويه المظهر الحضاري للعديد من المدن وانتشار الأمراض والأوبئة.

@zerowasteegyptianality

مبادرات شبابية للتخلص الآمن من النفايات:

خليك صديق للبيئة! Zero waste

يحاول الكثيرون اتباع الطريق الصحيحة، ولكن بعض المواقف الحياتية تقف أمام تحقيق ذلك بسهولة، وهو ما تسعى إليه المبادرة من خلال إرشاد المواطنين للطرق الصحيحة للتخلص من المخلفات والحفاظ على البيئة.

ضمن الطرق التي عرضها المبادرة كيفية شراء الخضار بدون الحاجة إلى الكيس البلاستيك، أو الأوراق، من خلال العودة إلى كلاسيكيات عملية الشراء، باستخدام «حقيبة الشبكة» التي استخدمنا أسلافنا لشراء حاجتهم، وهي حقيقة من القماش، واسعة الحجم، استخدمت في شراء الخبز، الخضروات والفاكهة، ويمكن إعادة استخدامها مراراً وتكراراً عقب تفريغ ما بها، إضافة إلى إمكانية تنظيفها وغسلها جيداً.

باليوم، مبادرات مجتمعية من أجل الانضمام إلى المحاولات الجادة للتقليل من إنتاج المخلفات والنفايات المصرية، سواء من قبل المنشآت الكبri، أو على مستوى الاستخدامات اليومية الشخصية، ليكن كل فرد مشاركاً بشكل ما في نجاح الفكرة، وانتصار الطبيعة.

Zero-waste

تعتبر صفحة «ZERO WASTE EGYPT» من أوائل المبادرات التي دعت إلى تقليل استخدام المواد التي قد تؤدي إلى صدور كمية كبيرة من النفايات والمخلفات، في حياتنا اليومية، من خلال نشر مجموعة من الطرق المختلفة لتجنب النفايات، في الحياة اليومية؛ حيث

أمانى أسامة

خلال العقد الأخير، سعت العديد من دول العالم، إلى تقليل النفايات من خلال استخدام أدوات صديقة للبيئة؛ للحد من تكوين المخلفات الشخصية، ومخلفات المصانع، التي يتم التخلص منها من خلال طمرها في مدافن تحت الأرض، وهو ما يشكل خطراً على البيئة؛ خصوصاً أن بعض النفايات تكون غير قابلة للتحلل البيولوجي، وبعضها الآخر يستغرق آلاف السنين للتحلل والتفكك، في حين يتحول بعضها إلى مواد سامة بالجأ، مثل البلاستيك.

في مصر، أطلق العديد من الشباب والمهتمين



تدويره بسهولة في أكثر من منتج، وتنقل قيمته دائمًا على عكس البلاستيك.

جهود حكومية

وزارة البيئة من جانبها أطلقت العديد من المبادرات والحملات التوعوية والمشاركة المجتمعية من أجل التخلص الآمن من النفايات والمخلفات، حيث أطلقت مؤتمر الكليات ضمن CLIMATHON بالقاهرة لتعريف الشباب بمنظومة إدارة المخلفات وأثارها على التغيرات المناخية

بمشاركة نخبة من الخبراء والمنظمات الدولية والشباب والقطاع الخاص، بالإضافة إلى مبادرة الشجير وزراعة الأرض، التي تم تنفيذها بالمركز الثقافي التعليمي بيت القاهرة. وزارة البيئة في سبيل إدماج الشباب وتوسيعهم بمنظومة المخلفات، عملت على خلق كيانات شبابية من طلاب الجامعات للنهوض بالعمل البيئي في مصر عن طريق عقد الدورات التربوية والحملات التوعوية في مجال إدارة المخلفات وإدماج البعد البيئي في مشروعات التخرج، بالإضافة إلى تشجيع المشروعات الميدانية للشباب فيما يتعلق بعمليات الفرز والجمع والتدوير.

لم تتوقف مبادرات وزارة البيئة عند هذا الحد بل أطلقت مبادرة «انتي البداية» لتجمیع زيت الطعام المستعمل وإعادة تدويره من أجل الحفاظ على شبكة الصرف الصحي من التلوث، وكذلك توعية طلاب المدارس من خلال مبادرات الفصل من المتبعد بالمدارس، وحملات للثقافة، ومنها حملة «صحتنا في بيتنا» بمحافظة أسيوط، وحملات التوعية للفصل من المنبع بمراكن وقرى الغربية، والأسبوع البيئي بجامعة وادي النيل بقنا. ■



تعتبر «الحمامات المنزلية» والعاممة، من أكثر الأماكن التي تترك نفايات كثيرة حولها عقب مخلفات المطبخ، لذلك تضع «ألي» عدة قواعد للتعامل مع الأم: «أقوم باستعمال فرشاة شعر خشب، موسى استنليس ستيل، وبواقي صابون كشور جيل وليفة طبيعية، كل تلك الأدوات تنتهي على مدى طويل، ولا تختلف في شيء عن المنتجات غالبية الثمن التي تجلبها بشكل شبه شهرى في الحمامات المنزلية أو بالشرفات، وأعتمد دائمًا مشاركة الخشب في كل شيء؛ لأنه صديق للبيئة، لا يلوثها، بعكس ما يفعل البلاستيك لاسيما حين يتخل.

وعن إطلاق صفحة الفيس بوك: «مع بداية رحلتي لم أكن أعلم من أين أبدأ، لاسيما أن المصادر التي تتحدث عن الموضوع كانت معظمها أجنبية، ولم أجد إلا بعض موقع عربية غير كافية لاستخدامها في مثل هذه الرحلة، لذلك قررت إطلاق صفحة على الفيس بوك: لمشاركة كل من يحاول البدء في الرحلة؛ لأن الأرض تحتاج مساعدتنا، وتحتاج أن ننقذها من التلوث البيئي، إضافة للاستفادة المالية والإدارية بقدر الإمكان، وكان الخشب هو أول مادة نصحت بها زوار الصفحة؛ ليستخدموه في كل شيء، لأنه صديق للبيئة، ويمكن إعادة



للاستخدام الآمن. ZERO WASTE وضعت طريقة لاستخدام أشياء بديلة عن «ليفة غسل الأطباق»، التي تستخدمها كل السيدات في المنزل، وعند الانتهاء من صلاحيتها، يتم التخلص منها في صندوق القفامة، من خلال استخدام فرشاة من الخشب، ووضع مواد التنظيف والصابون عليها، فيتم استخدامها على المدى الطويل، وإعادة استخدامها كله ذيل الفرشاة، من خلال وضع واحدة جديدة على العقبين الخشبي نفسه، وإعادة استخدامه مرة جديدة، دون أي تلوث.

مبادرات فردية

صفحة أخرى تحمل اسم ZEROWASTEEGYPTIANALIY أطلقها «ألي صابر»، للحد من إنتاج النفايات والنفايات على مدار اليوم، بدأت «ألي» التحدي منذ قرابة 5 شهور، وأطلقت صفحتها الخاصة بالفكرة نفسها على الفيس بوك أغطس الماضي؛ لمشاركة عدد كبير من المستخدمين والرواد تجربتها، وطرق حل الأزمات التي تواجههم في مواقف يومية.

تقول ألي: «التكليل من استخدام المواد التي تؤدي إلى نفايات، لها أكثر من سبب واحد، منها الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي.. الأسباب الاقتصادية ترجع إلى أن الصانع دائمًا يتعدى صناعة منتجات تنتهي خلال مدة قصيرة؛ ليذهب المستخدم لشراء منتج جديد، فيتمكن من الإنتاج أكثر، لكن إذا صنعت أى شركة منتجًا يمكن أن يعيش مع الإنسان على المدى الطويل، لن يعود الفرد للشراء مرة أخرى وبالتالي ستنفس، لذلك يتعدون بيع منتجات قصيرة المدى للناس». ■

وأضافت «ألي»: «الصناعة السريعة السبب فيما نحن عليه الآن، فيتم إنتاج منتجات سريعة جداً، تلبى الاحتياجات مؤقتاً، وتنتهي صلاحيتها سريعاً، فنقوم بشراء غيره مرة أخرى، ما يزيد حجم النفايات، ويزيد العبء المادي على المستهلك، الذي أصبح ضطرراً لشراء المنتج نفسه أكثر من مرة على مدار دورة حياته، كذلك توجد أسباب مالية، وتبين تلك المبادرة من أجلها، فمعظمنا يعتبر موظفاً، دخله الشهري محدود، فما هو المانع أن نبدأ في تصليح ملابسنا وأخذينا بدلاً من شراء غيرها عند التلف، حتى نتمكن من الاندماج، وتقليل العبء المادي». ■

تتبع «ألي» بعض الخطوات لتحقيق نجاح فعال لتجربتها: «أبدأ يومي في العمل وأصطحب معني زجاجة مياه من الألومينيوم قوية الملمس، إضافة إلى مج الفسكي فيه المصنوع من المواد نفسها، كذلك أحضر في بداية اليوم صندوقاً صغيراً يحمل طعام اليوم إضافة لأدوات الطعام الأخرى، وبذلك أتجنب شراء أي طعام من الخارج، وأتجنب استخدام أدوات الطعام والشراب البلاستيكية، فأحافظ على صحتي الجسدية والبيئة أيضاً».

«دكتوراه في حتى»، من من لا يذكر أهم مشاهد فيلم «الأيدي الناعمة» التي دارت بين الفنان أحمد مظفر والفنان صلاح ذو الفقار، حينما برأ ذهنه الفقار للبرنس شوكت-أحمد مظفر. عدم مقدرته على العلاج بأنه ليس طيباً، ولكن يحمل الدكتوراه في أحد حروف اللغة العربية، وهو حرف «حتى».

الحوار الكوميدي الذي دار قبل نحو 65 عاماً، وكان مكتوباً من أجل الترفيه والسخرية، أصبح اليوم واقعاً في العديد من المجالات البحثية، في ظل حالة الجنون التي انتابت بعض العلماء والباحثين في أطروحاتهم العلمية، لنجد عشرات الأبحاث والدراسات العلمية الموجودة في أشهر مكتبات وجامعات العالم، يمكن تسميتها أنها «أخوات حتى»، لغرابتها وطراحتها، بحسب تصنيف «Online Ph.D. Programs» للمهتم بنشر ومساعدة الباحثين حول العالم، والذي رصد أغرب الأوراق البحثية في العالم.

إسلام القوصي

أغرب الأوراق البحثية حول العالم:

شهادات دكتوراه في «حتى».. وأخواتها!

المرتبة» من خلال مراقبة الجلد ودفع الأمعاء، وفقدان الوزن لـ8 ذكور بالغين يرتدون ملابس داخلية مبللة أو جافة في ظروف باردة محكمة، بصرف النظر عن «تأثير التبريد الواضح للملابس الداخلية المبللة على استجابات التنفس الحراري والراحة الحرارية». واكتشف البحث أن سmek الملابس الداخلية كان له تأثير أكبر على هذه العوامل من المواد المستخدمة في صنع الملابس.

صداع الطيور

عام 2002 نُشر في المجلة البريطانية لطب العيون، بحث بعنوان «علاج للصداع» قام به «إيفان شواب»، طبيب عيون في جامعة كاليفورنيا، عرض تفاصيل مجموعة الصفات الفسيولوجية التي طورها نقار الخشب للتجنب تلف الدماغ والنزيق أو انفصال العينين عند دق مناقيرها في الأشجار بمعدل يصل إلى 20 مرة في الثانية، 12000 مرة في اليوم، وبرر عدم إصابة نقار الخشب بالصداع لجمجمته العريضة للغاية وعضلات فكه القوية، كما أن نقار الخشب

بالأخلاق أكثر عرضة للسرقة من رفوف المكتبات الجامعية من الكتب المماثلة في الموضوعات الفلسفية الأخرى، ونشر البحث في جامعة كاليفورنيا تحت اسم «هل يسرق الأخلاقيون المزدoid من الكتب؟»، وكشف أستاذ الفلسفة في «ريفرسايد» الدكتور إريك شويتزغيبيل، أن كتب الأخلاق الباطنية الحديثة كانت «أكثر عرضة للسرقة بنسبة 50 % مقارنة بالكتب الفلسفية الأخرى».

الملابس الداخلية

رغم أن الأطفال يعرفون أن الملابس الداخلية غير مريحة؛ فإن سبب ذلك ظل دون إجابة حتى عام 1994، عندما نشرت مجلة ERGONOMICS «تأثير الملابس الداخلية» على استجابات التنفس الحراري والراحة الحرارية في البرد، المؤلفين هما «مارثا كولد بايكيفيج» من جامعة SINTEF UNIMED، في تروندهایم بالنرويج و«رووث نيلسون» من جامعة «كونجفيتن لینجبي» في الدنمارك، بعد أن قاما بالتحقيق في «تأثير الملابس الداخلية

قفزة البرغوث

تعتبر البرغوث صاحبة أطول قفزة في مملكة الحيوانات والحيشات؛ حيث يتراوح طول جسم البرغوث بين 0.06 و0.13 بوصة، لكن يمكنه القفز لمسافات أفقية تزيد 100 مرة عن تلك الأرقام، لكن هل جميع البرغوث تتفق نفس المسافات؟ لمعرفة أيهما سينتصر، براغيث الكلاب أم براغيث القطط، سجل باحثون من فرنسا مقارنة بين جهود القفز لمجموعة من كلاب النوعين، ونشر البحث عام 2000 تحت اسم «مقارنة أداء القفز لبراغيث الكلاب والقطط»، حيث توصل البحث إلى أن براغيث الكلاب هي الفائزة بأبعد قفزة، وفي 2008 حصل فريق البحث على جائزة IG NOBEL في فئة علم الأحياء، وهي جائزة تقدم لمن يقومون بإنجازات بحثية هدفها إضحاك الناس.

سرقة الأخلاق

في عام 2009، نُشر بحث في مجال «علم النفس الفلسفي»، كشف أن الكتب المتعلقة





Ellie Odd

في البداية بعض المقاومة من قسم تاريخ الفنون في كامبريدج وبعد عدة اجتماعات، تم توفير العديد من روابط YouTube، لمقاطع فيديو للمغنية مثل فيديو أغنتها «الهاتف» الذي أظهر جمالية ما بعد الحادثة على حد وصف عمرو، وأغنية «القليل من العمل» ما أقنع أساتذة القسم وتم السماح بإجراء البحث.

الدجاج يحب الجمال

حاولت ورقة بحثية في عام 2002 بجامعة ستوكهولم «الكشف عن ما إذا كان «الدجاج يفضل البشر جيئي الحلقة»، من خلال دراسة 6 دجاجات تم تربيتها على التفاعل مع صور الوجه للإنسان العادي ذكور وإناث، وتم اختبارها بعد ذلك على سلسلة من الصور تتراوح من الوجه العادي إلى الوجه بخصائص ذكرية أو إثنوية مبالغ فيها، المدهش أن الدجاج «أظهر ميلاً للوجوه التي تتفق مع الميول الجنسية للإنسان، حيث زعم الباحثون أن ذلك دليل على فرضية أن تفضيلات الإنسان لا تتبع من «الكيفيات الخاصة بالوجه» ولكن من «الخصائص العامة للجهاز العصبي» والتي قد تكون هناك أوجه شبه فيها بين الإنسان والكائنات الأخرى.

مزاج النحل

في ورقة بحثية نشرت عام 2009 بعنوان «آثار الكوكايين على سلوك رقص نحل العسل»، قام فريق من الباحثين في جامعة إلينوي في أوريانا شابين، بتحليل كيفية تأثير نحل العسل بجرعات منخفضة من الكوكايين؛ ووجد الفريق أن إعطاء الكوكايين دفع النحل إلى الدوران بشكل أسرع بنسبة 25 % والرقص بشكل أكثر غزارة ول فترة أطول.

الجنس مع الروبوتات

حصل خبير الشطرنج البريطاني الدولي، دانيال ليفي على درجة الدكتوراه حول «العلاقات الحميمية مع الشركاء المصطنعين» - خيال علمي مضحك، أم حقيقة علمية جادة؟ من جامعة ماستريخت عن أطروحته التي غطت علم الاجتماع وعلم النفس والذكاء الاصطناعي والروبوتات، متوقعاً أن حب الإنسان الآلي والزواج أمر لا مفر منه بحلول عام 2050. ■



داخل صناديق من نفس الشكل والحجم، ونشرت الدراسة في عام 2007 ، الغريب أن المشاركين صنفوا رطل الرصاص على أنه يبدو أثقل.

سر راقصات التعرى

استعان فريق من جامعة «نيو مكسيكو» بقيادة عالم النفس التطوري «جيفرى ميلر» بـ 18 «راقصة تعرى» محترفات، لتوثيق دورات التبويض للراقصات وأرباحهن المالية طوال 61 يوماً، ونشر البحث في عام 2007 تحت اسم «تأثيرات دورة التبويض على أرباح الراقصات؟» لاحظوا وجود علاقة واضحة بين الشبق الجنسي والدخل المالي من الإكراهات للراقصات، وهو ما سماه الباحثون «أول دليل اقتصادي مباشر لأهمية الشبق الجنسي في الإناث في الوقت المعاصر».

فلسفة «ليدي جاجا»

ترى ليدي جاجا نفسها كفنانة أكثر من كونها مجرد مغنية، حيث أطلقت اسم «ARTPOP» على الألبوم الثالث، وفي العام الماضي أعربت عن رغبتها في جلب ثقافة الفن المعاصر إلى عالم موسيقى الليوب في رحلة استكشافية باسم «وارهوليان»، لكن هل يرى أي شخص آخر ما تراه جاجا في نفسها؟

في عام 2012، قرر عمرو القاضي الطالب بجامعة كامبريدج، كتابة مقدمة لبحث ببعض كلمات نحو 10 ألف كلمة حول الموضوع في أطروحته الجامعية الأخيرة، التي تبحث في مكانة ليدي جاجا في تاريخ الفن الشعبي ودورها كصوت للنقد الثقافي، وواجهت الفكرة

لديه دماغ «صغرى نسبياً» وهو ما يفسر الكثير على الأرجح.

البعوض يحب الجبن

البعوض آفة مدمرة، ورغم أنه من المعروف أن زفير ضحاياه لفاز ثانى أكسيد الكربون بمثابة دعوة مقنعة للغاية للبعوض لتناول العشاء؛ فإن الإشارات الأخرى ذات الرائحة الكريهة لم يتم توثيقها، ونشر في THE LANCET بحث لبرات كنولز عام 1996 حول الرائحة البشرية وبعوض الملاريا وجبن ليبورجر، وصف عالم الحشرات كيف أظهر بعوض ANOPHELES GAMBIAE الأكثر انتشاراً في أفريقيا والمسبب لمرض الملاريا، تحيزاً شديداً لمص دماء أقدام وكاحلي الإنسان. وأظهر البحث أن هذا البعوض يمكن أن ينجدب إلى جبن ليبورجر ذى الرائحة النفاذة، وهو نوع نتن من الجبن يشتهر في العديد من الخصائص مع رائحة أقدام الإنسان، ما يوفر إمكانية استخدامه كطعم اصطناعي لاصطياد البعوض.

مقارنة الأوزان

لفهم أن كيلو من الرصاص وكيلو من الريش يزنان نفس الشيء، لا يتطلب شهادة في الفيزياء أو الفلسفة ومع ذلك فإن مسألة ما إذا كان الناس نفسياً يشعرون بالشيء نفسه أم لا أقل وضوحاً، لفحص هذا، استعمل باحثون من قسم علم النفس في جامعة ولاية إلينوي بمساعدة 23 متطوعاً معاصوبين الأعين، وسجلوا تصوراتهم عن وزن رطل من الرصاص أو رطل من الريش الموجود

لم تعد تقاليع موضة
وماكياج النساء، أكثر ما
يلفت نظر العالم حالياً،
بعد أن بدأت هذه التقاليع
تتسلل ببطء إلى عالم
الرجال اليومي، بداية من
الأزياء، مروراً بالاكسيسوارات
ومستحضرات العناية
بالجسم والبشرة والشعر
المستعار، ووصولاً للماكياج
ومساحيق التجميل الملونة
التي بدأت العديد من
خطوط الإنتاج صنعها
خصوصاً للرجال.



واحد من كل 5 أشخاص يستخدمونه:

صدق أو لا تصدق! خطوط مكياج الرجال فقط!

في العالم إنفاقاً على العناية بالبشرة؛ حيث نمت سوق منتجات العناية بالرجال بنسبة 44٪ بين عامي 2011 و2017م؛ حيث تشير التقارير إلى أن كوريا الجنوبية أصبحت عاصمة مكياج الرجال في العالم وفقاً لبحث عالمي من EUROMONITOR INTERNATIONAL، أنفق الرجال الكوريون 495.4 مليون دولار على المكياج العام الماضي، ما يشكل ما يقرب من 21٪ من المبيعات في جميع أنحاء العالم، وتقدر أكبر شركة مستحضرات تجميل في كوريا الجنوبية AMOREPACIFIC مبيعات مستحضرات التجميل للرجال في البلاد بأكثر من 885 مليون دولار هذا العام. ويُخضع نحو ثلاثة أرباع الرجال الكوريين الجنوبيين لعلاجات التجميل أو العناية من علاجات الشعر في الصالونات إلى علاجات الوجه في المنزل مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، وفقاً لمسح آخر أجرته GLOBALDATA، وجده أن 58٪ من ولدواً بعد عام 2000م يذللون أنفسهم بعلاجات تجميل طويلة أو العناية الشخصية مرة واحدة على الأقل في

إطلاق علامات جديدة خاصة بالرجل، مثل BOY DE CHANEL و«توم فورد» التي تنتج سبع قطع أساسية تشكل المجموعة النهائية للرجال، منها البرايمر الذي يقوم بإعداد البشرة لوضع الماكياج ويسمح لها بالاستمرار بشكل جذاب لفترة أطول، وكريمات CC BB و CC و CC التى تختلف عن تلك التي تستخدما النساء من حيث فاعلية تغطية بقع الوجه وخطوط تقدم العمر، بالإضافة إلى أنها مصممة خصيصاً لتلاءم مع طبيعة بشرة الرجال ذات المسام الواسعة وشعر الوجه الكثيف والجلد السميك، وجل الشفافيف ذات اللون الوردي والدموى الطبيعي، وجل الحواجب ثلاثي الأبعاد الذي يعطي الحاجبين شكلًا أكثر امتلاء، وخافي العيوب الذي يستخدم لعدة مناطق مختلفة كهالات العين وأثار حب الشباب والنذوب أو العلامات غير المرغوب فيها.

عاصمة مكياج الرجال

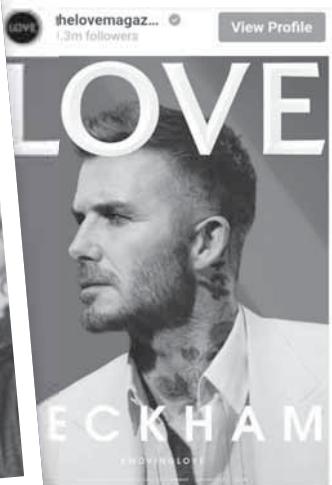
يعتبر الكوريون الجنوبيون أكثر الذكور

الباء البدري

العلامة التجارية WAHL أجرت مسحًا شمل العديد من الدول الكبرى، كشف أن واحداً من بين كل 5 رجال يستخدمون الماكياج، فضلاً عن أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاماً هم الفئة العمرية الأكثر ميلاً لاستخدام أدوات التجميل، موضحة أن 39٪ من رجال العالم يستخدمون الماكياج، الأمر الذي دفع أشهر العلامات التجارية لمستحضرات التجميل للقفز في الاتجاه المتزايد لمكياج الرجال الذي يُعد جزءاً من صناعة العناية الشخصية وتقدر استثماراته بنحو 57.7 مليار دولار (43.6 مليار جنيه استرليني) منذ عام 2018م، ومن المتوقع أن تصل إلى 78.6 مليار دولار (59.5 مليار جنيه استرليني) بحلول عام 2023م.

علامات تجارية

الاهتمام الكبير من قبل الرجال بالماكياج، دفع عدداً من الشركات إلى



باستخدام إكسير مكون من دهن الخنزير والدم، كما قام الرجال الرومان بطلاء رءوسهم لتنويعي البقع الصلعاء وفراغات الشعر، وشاع في فرنسا استخدام مستحضرات التجميل بين رجال البلاط الملكي، وشارك الملك لويس السادس عشر في الإسراف في مستحضرات التجميل ومنتجات الشعر حتى أصيّب بالصلع وهو في سن 23، وأُجبر بعد ذلك الأستقرائية في فرنسا على استخدام الشعر المستعار والكعب العالي وأغطية الفراء.

وكان من الشائع بالنسبة للإنجليز أن يلبسوا الوجوه البدوردة وكذلك الخدود والشفاه الممزقة وغيره، واستمر الأمر غير منتفد حتى منتصف القرن التاسع عشر، عندما اعتبرت الملكة فيكتوريا الأولى ملكة بريطانيا العظمى أن مستحضرات التجميل للرجال مبتلة وغير لائقة، وهي وجهة نظر أيديتها كنيسة إنجلترا، وخلال العصر الفيكتوري اعتبر التاج والكنيسة ماكياج الرجال رجساً مما أوجد روابط قوية وواسعة النطاق بين الماكياج والفرانثة دامت لعصور، واقتصر الماكياج للرجال على ممثلي هوليوود والفنانين وعاذ في موسيقى الروك أند رول مثل ستيفن تايلر وديفيد بوى.

وفي عام 2017م عاد ماكياج الرجال ليغزو العالم ولكن بشكل مختلف ولأغراض تجميلية، وسمحت وسائل التواصل الاجتماعي لمعلمي التجميل الذكور بمشاركة تعبيراتهم الفنية على نطاق واسع، ما ساعد على تحطيم الصور النمطية للرجال التي تعود لقرون، وأخذت شركات التجميل الكبرى مثل آخر وأعلنت عن الوجوه الذكور الأولى لعلاماتها التجارية. ■

سفراء ماكياج الذكور

وروج عدد من النجوم الكبار لفكرة استخدام الرجال لمستحضرات التجميل الملونة ومن بينهم نجم الكرة الإنجليزي ديفيد بيكمان صاحب 43 عاماً الذي ظهر على غلاف مجلة الموضة LOVE وهو يضع ماكياجاً كاملاً للوجه من تصميم KIM JONES في أول إصدار للصور المتحركة للمجلة؛ حيث ارتدى بذلك البيضاء وغطي جفونه بظلال عيون خضراء زمردية وأظهر الوشم الذي يحمل توقيعه على رقبته مصبوغاً بنفس الظل الأحمر.

عودة للوراء

رغم أن ماكياج الرجال اتجاه حديث عن روح العصر؛ فإنه ليس بشيء جديد، فمنذ آلاف السنين التي تعود لأكثر من 4 آلاف سنة قبل الميلاد حتى القرن الثامن عشر استخدم الرجال الماكياج بشكل تقليدي بطرق لا تُعد ولا تُحصى، فالعودية إلى مصر القديمة كان الملوك والفراعنة يقومون بتعقيم عيونهم بالكلحل لدرء الأرواح الشريرة واستخدام الفراعنة الصبغة السوداء لإنشاء تصميمات مبتكرة لرسم عين القطة وظلال الجفون الخضراء. لم يكن الغرض من ذلك عند الفراعنة الظهور بمظهر أكثر جاذبية، لكن كان يعتقد أن ظلال العيون الخضراء تستحضر روح الإلهين حورس ورع، وبالتالي درء الأمراض الضارة، كما كان وضع الكلحل يعبر عن ثروة ومكانة واضعه، وهي ممارسة وصلت في النهاية لقبائل الأمريكيين الأصليين الذين استخدموه طلاء الجسم للتحضير النفسي للحرب.

وعند الرومان كان الرجال يستخدمون صبغة حمراء على خدوهم ويفتحون بشرتهم بالمساحيق ويرسمون أظافرهم

الأسبوع مقارنة بـ 34% من الرجال الكوريين الجنوبيين الآخرين بشكل عام، و96% منهم يضعون ماكياجاً رجالياً بدرجات متفاوتة. لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل طالت تقاليع ماكياج الرجال جنوة الجيش الكوري وانتشر بشكل كبير حتى صار بعض المجندين يقومون بعمل فيديوهات عن أشهر أنواع الماكياج والعناء بالبشرة والظهور بالزي العسكري.

تجارب رجالية

يبعد أن الرجال البريطانيين أكثر افتتاحاً على التجارب التجميلية، فبحسب استطلاع للرأي حول الماكياج نشر على موقع YOUGOV يضع واحد من كل عشرين رجلاً بريطانياً الماكياج، وفي الولايات المتحدة الأمريكية وباعتبرها واحدة من أكثر الدول تقدماً في العالم، أبيد الرجال إعجاباً سريعاً بمنتجات الماكياج الرجالية بمفرد توافرها بسهولة، وتعدد ديفيري واحدة من أولى متاجر الملابس الرجالية العصرية على الإنترنت التي أطلقت ماكياج الرجال في الولايات المتحدة مع أفضل العلامات التجارية لمستحضرات التجميل، مثل MMUK MAN وCONTEXT مع شركات مستحضرات التجميل العالمية، مثل COVER GIRL وMAYBELLINE التي تروج للرجال كسفراء لعلامتهم التجارية، وأصبح ماكياج الرجال شائعاً بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بين جيل الألفية الأمريكية والجيل Z.

السوق الآسيوية

عندما يتعلق الأمر بسوق خبراء الجمال في آسيا، فإن الرجال الصينيينخلف الكوريين مباشرةً؛ حيث إن اتجاه الرجال الكوريين بوضع ماكياج الرجال ينتشر في سوق مستحضرات التجميل الصينية، لذلك تجد أن WANG YUEPENG وSONG YEWEN وهما من مدمني الفيديو المخصصين للجمال في مجتمع التجميل الآسيوي، قد حققا نجاحاً كبيراً في ماكياج الرجال مع ملايين المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي أمريكا الجنوبية، من المدهش أن تجد البرازيل رغم سمعتها الكبيرة في الجراحات التجميلية، ليست رائدة في مجال الماكياج الرجال، وأن الرجال الكولومبيين هم الأكثر استخداماً لاماكيج الرجال وبشكل أكثر تحديداً يستمتعون بالحصول على مانيكير للرجال في أي مناسبة وفقاً لنتائج الاستطلاع الذي نشرته BBC NEWS فإن أكثر من 27% من الذكور الكولومبيين يضعون طلاء الأظافر بانتظام.



53% منها خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج :

12,000

قضية انكار نسب أمام «الأحوال الشخصية»

وفاء شعيرة

لم تكن قضية محمد هادي، صاحب دعوى المطالبة بإلغاء نسب أولاده الثلاثة بعد 11 عاماً من الزواج والتي شغلت الرأي العام طوال الأيام الماضية الأولى أو الأخيرة.. سبقتها 12 ألف قضية إنكار نسب أمام محاكم الأحوال الشخصية وعادة ما تحيل محاكم الأحوال الشخصية مثل هذه القضايا لمصلحة الطب الشرعي لإجراء تحليل إثبات النسب DNA لبيان صحة نسب هؤلاء الأطفال لآبائهم أو عدمها.

لأطفالي الثلاثة.

«أما مدحت ع. أ. وقف أمام محكمة الأسرة بزنانيري طالب في دعوى نفي نسب بمحو اسمه من شهادة ميلاد نجله بعدما ثبت له عدم قدرته على الإنجاب.

وأكيد مدحت في دعواه التي حملت رقم 6532 أنه تزوج من هناء ع. وأنجب ولدًا على فراش الزوجية وطلقاها بسبب خلافات على سلوكيها وتصرفاتها التي لا تليق بمجتمعنا الشرقي وتزوج بأخرى ولم ينج لمدة خمس سنوات مما دفعه لإجراء تحليل أحواله على معرفة السبب فتبين من تحليله أن زوجته كانت تعاني من اضطرابات نفسية شديدة.

وفي قضية أخرى وقف أبو أمام محكمة الأسرة يطالب بإصدار حكم بنفي نسب ابنته له بعد اكتشافه بعد 13 عاماً من إنجابها

ومن هذه القضايا أن زوجاً أقام دعوى أمام محكمة الأسرة يطالب بعدم إثبات ثلاثة أبناء له أكبرهم عمره 16 عاماً.

صدفة تقود لاكتشاف الكارثة

وقال الزوج: اكتشفت ذلك عندما أصبت بوعكة صحية واضطربت على أثرها للجوع للطبيب الذي طلب مني إجراء تحليل تحليل مسحة دماغية وطلب مني إثبات صحة شهادتي. وثبتت اصطبغت معى ابنى البالغ من العمر 16 عاماً وعندما سألنى الطبيب عنه قلت له إنه ابنى البكرى ولدى آخر عمره 12 عاماً وبيت عمرها 8 سنوات.

وفجأة تبدلت ملامح الطبيب وواجهنى بعدم قدرتى على الإنجاب وطلب مني إجراء تحليل آخر أكثر دقة ليؤكد لى صدق كلامه. وأجريت التحليل وأثبتت استحالة قدرتى على الإنجاب واكتشفت أنهم ليسوا من صلبى فلجان للمحكمة لأقيم دعوى إنكار نسب

وغالباً وطبقاً لما قاله لنا الأطباء الشرعيون والمحاميون فإن المحاكم ترفض دعوى النسب، والسبب هو الأخذ بالقاعدة الشرعية «الولد للفراس وللعاهر الحجر» أي نسبة الأولاد يبقى للأب والأم ترجم أو تجسس. وهو الأمر الذي جعل الكثيرين يطالبون بتعديل قانون الأحوال الشخصية بإلغاء هذه القاعدة من الأحكام وإن كان هذا المطلب قد يصطدم بالمادة الثانية من الدستور المصرى التي تؤكد أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع في مصر، وطبقاً لآخر إحصائية كشفت عنها محاكم الأسرة فإن هناك 12 ألف دعوى إنكار نسب تتراوح مدة الزواج منها من سنة إلى 18 عاماً.

وأن 53% من تلك الدعوى أقيمت خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج أما النسبة الباقي فكان الدعاوى رفعت بعد أكثر من 10 سنوات وحتى 18 عاماً زواجاً.

حتى نصل لنسبة مائة في المائة لابد من إجراء جميع مراحل التحليل في جو معقم تماماً والأطفال يكونون معقين أيضاً وهذا قد لا يحدث في بعض الأحيان.

ويقول الدكتور أيمن فودة: تمر مراحل إثبات النسب في الطبع الشرعي بخمس مراحل الأولى اختبار ليالية الرجل والمرأة والتأكد من قدرتهما على الإنجاب المرحلة الثانية: لابد من تطابق فصائل الدم بين الأبوين والابن المرحلة الثالثة: التأكيد من سابقة حمل وإنجاب الأم الرابعة: عمل اختبار H&a مقارنات، أما المرحلة الأخيرة فالجينات وهي إجراء تحليل البصمة الوراثية DNA.

فتتحى كشك المحامي بالنقض والمتخصص في قضایا الأحوال الشخصية قال لنا: أنا أعمل بالمحاماة منذ أربعين عاماً وجميع محاكم للأسرة والقضاة يأخذون بالقاعدة الشرعية الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقادعة أن المشرع مشوق وشغوف بإثبات النسب حفاظاً على الولد بمعنى لو جاء الأب بشهود أمام المحكمة يؤكدون أن الزوجة خائنة وأن الولد ليس ابنه وظهر أن أحد الشهود كاذب لا يأخذ برأي أبي من الشهود.

البصمة الوراثية

وقال كشك إن تحليل البصمة الوراثية في النسب ينقسم إلى قسمين لا ينفع إذا كان الولد أو البنّت جاءت من علاقة زوجية شرعية ويُنفع في حالة إثبات النسب من زواج عرفي. وأكد كشك أن مشكلة النسب عند المسلمين والمسيحيين واحدة أمام المحاكم وعلى العموم لا يجوز تعديل قانون الأحوال الشخصية في مواد النسب لأننا مرتبون بالشريعة الإسلامية في تصويم القانون وأيضاً من أجل مستقبل هؤلاء الأطفال الذين يضعون مستقبهم وقد يصبحوا ناقمين على المجتمع ويصبح الكثير منهم مجرمين.

على العلوم القانون أعطي للزوج تقديم الزوجة الخائنة التي يثبت أن ابنتهما ليسوا من صلبه للمحاكمة الجنائية بتهمة الزنا.

الشيخ فكري حسن وكيل وزارة الأوقاف الأسبق والداعية الإسلامية قال: رأى الدين واضح في قضية النسب وحسب القاعدة الشرعية الولد للفراش وللعاهر الحجر.

كما لا يجوز للزوج أن يشك في زوجته وبتهمها بالخيانة إلا في حالة وجود شهود أربعة يرون واقعة الخيانة وفي حالة شك أي أحد من الأربع لا تؤخذ بأي شهادة فالإسلام له أحكام مشددة في الزنا.

فهناك قاعدة شرعية أيضاً «لا يرفع الشك باليمين»، والشيء المستحدث مثل البصمة الوراثية لا يؤخذ به طالما الدين له رأى صارم ومحدد، الولد للفراش.

كما أن هذا الشيء المستحدث بالتأكيد قد يكون به نسبة خطأ ولو واحد في المليون وكيف تأخذ به.

مما دفعه لإجراء فحوصات طبية لمعرفة السبب واكتشف أنه عقيم ولا ينجب الأمر الذي جعله يقيم دعوى قضائية أمام محكمة الأسرة بعين شمس طلب فيها الحكم بنفي نسب الولد له وحكمت المحكمة ببرفض دعواه.

أصدرت محكمة القضاء الإداري حكمها في دعوى عادل بالرفض وقالت في أسباب حكمها بأن التقرير الطبي المقدم للمحكمة لم يحزم بعد قدرته على الإنجاب أثناء فترة زواجه بأم الطفل.

في دراسة للدكتور هشام الشاعر أستاذ واستشاري أمراض النساء والتوليد والحقن المجهري والعمق بكلية الطب جامعة القاهرة قال إن العقم عند الرجال نوعان عقم أولى وهو الذي يولد به الرجل أى عيب خلقي وله طرق محددة للعلاج وأخر يسمى بالعقم الثاني ويصيب الرجال في الكبر.

وأكد أن الرجل يمكن أن ينجب مرة واثنين وثلاثة وبعد ذلك يكتشف أنه مصاب بالعقم وهو ما يسمى بالعقم الثاني وهذا العقم ناتج عن سلوكيات خاطئة وأكلات محددة بالإضافة إلى بعض الأدوية وللأسف العقم الثاني هو الأصعب في العلاج.

الدكتور «أيمن فودة» رئيس مصلحة الطب الشرعي الأسبق قال لنا: محاكم الأحوال الشخصية في مصر لا تعرف بتحليل DNA لأنها تأخذ بالقاعدة الفقهية الولد للفراش وللعاهر الحجر.

حالة واحدة تأخذ بها المحكمة كما جاء في كتب الفقه أن يحدث اللعان بمعنى أن يذهب الأب للجامع خلال ثلاثة أيام بعلمه بالولادة ويذكر النسب.



خيانة زوجته له وقال إنه اكتشف أنها على علاقة برجل آخر وعندما واجهها بعد ضبطها لها في وضع مخل أخلاقياً بمبنزي اعترفت لي بكل شيء وهددتني بأنني لن استطيع أن أثبت الاتهامات.

وطالب الزوج في دعواه بإجراء تحليل البصمة الوراثية DNA واستكمال التحقيقات مع زوجته في بلاغ الزنا المقدم بناء على شهود الواقعه وتحريات المباحث.

وأمام محكمة الأسرة بالجيزة أيضاً قدم زوج دعوى طالب فيها ببني نسب ابنه وإلزام زوجته بإجراء تحليل البصمة الوراثية.

الزوج قال أمام المحكمة إنه يعمل في وظيفة محترمة وزوجته دمرت حياتي بعد أن صارحنى صديقى بسلوكها وعلاقتها وأنا أعيش عاماً كاملاً في عذاب عندما علمت زوجتى أننى علمت ما قامت به هربت من المنزل وتحدثت معها مئات الرسائل لتصحيح الوضع ونفي نسب الطفل، ولكنها رفضت وقالت إنها تخشى من إيداعها والفضائح.

أما عادل. ع. فأقام دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة طالب فيها بإصدار حكم قضائي بإلزام وزير الداخلية بمحوها اسمه من شهادة ميلاد ابنه بعد اكتشاف عدم قدرته على الإنجاب.

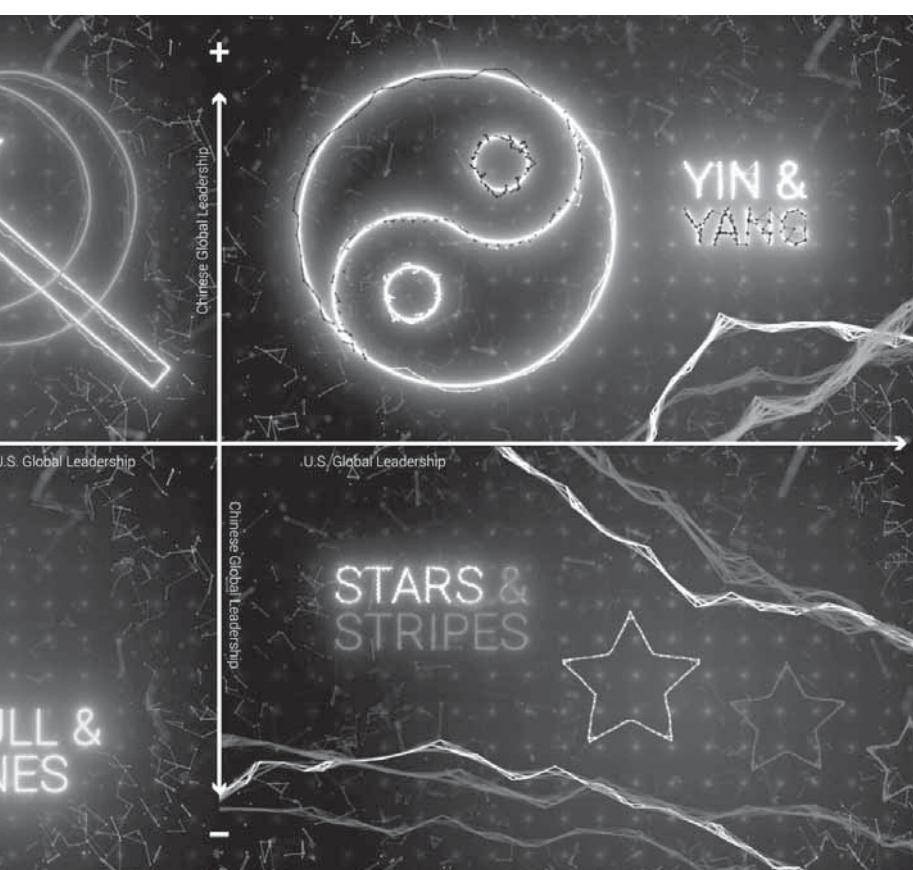
الصدمة

وقال في دعواه إنه تزوج من هبة ع. ع. وأنجب ولد على فراش الزوجية وطلقتها وتزوج بأخرى ولم ينجب لمدة ثلاث سنوات

زوج يكتشف عدم قدرته على الإنجاب وابنه الأكبر عمره 16 عاماً

يتحقق أغلب علماء السياسة- في الوقت الحالى- أن نظام الأحادية القطبية بقيادة «الولايات المتحدة» مهتر بشكل واضح، خصوصاً بعد ظهور وانتشار فيروس كورونا COVID-19)، الذى ألقى بظلاله على دول العالم.. إذ اعتبره البعض نقطة التحول الفعلى فى شكل النظام الدولى، رغم ترجيح عدد من الخبراء الدوليين أن النظام الدولى بدأ يتغير- بالفعل- قبل ظهور الفيروس.

وفي السياق ذاته.. نشر «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» الأمريكى (CSIS) تقريراً أكد فيه أن شكل النظام العالمى يتغير من دون اتباع مبدأ تنظيمى واضح.



٤ سيناريوهات ترسم النظام العالمى فى 2025 / 2030:

صراع «السنوات الخمس» بين واشنطن وبكين

تعزيز المصالح الوطنية الأساسية. وتطوير قواعد عسكرية ذات قدرة عالية وجاهزة للتقدم. ناهيك عن محافظتها على المصالح العالمية. والاهتمام بالأنظمة السياسية والاقتصادية المحلية التي يسعى الآخرون لمحاكاتها. واستمرار قوة نظام التحالف. بعكس المحور (Y)، الذى تكون فيه القيادة أو النفوذ العالمى لدولة «الصين». فسيكون فيه القوة العسكرية صارمة، ويمكن توقعها في بحر الصين الجنوبي والشرقى، وربما أبعد من ذلك. وسيستمر النمو الاقتصادى فوق 5 %، والقدم عبر تقنيات الثورة الصناعية الرابعة. كما أن العالم سيشهد- من وجهة نظرهم- أشكالاً أخرى من القوة القسرية، كالسلسل الإلكترونى، وسرقة الملكية الفكرية، ونشر المعلومات المضللة، وإنشاء مبادرة الحزام والطريق. ناهيك عن القدرة على التأثير على المؤسسات والمعايير وقواعد السلوك العالمية بما يتناشى مع تحضيرات «بكين»!!.

أما فيما يخص السيناريوهات الأربع فقد أطلق على كل منهم مسمى خاص، كالتالى: «مطرقة ومنجل» الذى تكون فيه «الصين»

حاله كلا البلدين من انتشار (COVID-19)، ودرجة اضعافهما، أو تقويتها نتيجة لذلك، وهى قضية ستلعب دوراً مهماً أيضاً فى تشكيل المشهد الجيوسياسى فى المستقبل القريب. بالإضافة إلى نشر دراسة تفصيلية لحفاء وخصوص «الولايات المتحدة» الرئيسيين. كما تم عرض كل سيناريو واطلاقاً من التحليلات أولاً، ثم إجراء مقابلات مع كبار الخبراء- ومن بينهم خبراء بوزارة الدفاع الأمريكية- فى هذا الموضوع، بغرض اختبار ومعرفة فقاهم صانعى السياسات، حول تحديات الدفاع والأمن التي تواجه «الولايات المتحدة»، وخلفاءها فى النصف الثانى من هذا العقد. كما أجرى البحث تحت رعاية قسم الاتجاهات الاستراتيجية، التابع لوكالة الحد من التهديدات الدفاعية الأمريكية.

١- مستقبل القوى العالمية

بصورة إجمالية.. رأى الخبراء- أو رجحوا بالأحرى- استمرار القيادة الأمريكية، أو المحور (X) لفترة مقبلة، إذ ستقود خالله الولايات المتحدة النظام على أساس المصالح العالمية المشتركة. وتعمل على

آراء شوقي

وفي المشهد الجيوسياسى الحالى؛ فإن أهم المتغيرات التى تتبع دوراً مهماً فيه هو التأثير النسبي لدولتى «الولايات المتحدة»، و«الصين»، وطبيعة العلاقة الثنائية بين هذين البلدين.

مجموعه المخاطر والاستئصار التابعة لمركز (CSIS) تنبأت بأربعة سيناريوهات متباينة لاستكشاف المشهد الجيوسياسى (المتغير) فى الفترة من العام 2025م، حتى العام 2030م، بما فى ذلك الاتجاهات العسكرية والتكنولوجية الرئيسية التى تشكل بيئه الأمان العالمى، والتأثيرات الدائمة المحتملة من الدرجة الأولى والثانية لفيروس (COVID-19).

تركز السيناريوهات الأربع على القوة النسبية وتأثير «الولايات المتحدة» التى تم تعريفها بمحور (X)، و مدى التفاعل بينهما، الذى سيلعب دوراً مهماً فى تحديد المشهد الدولى فى المناطق الرئيسية حول العالم خلال هذا الإطار الزمنى المحدد. كما زارد

«تركيا» الحدود المسموح بها. أما فيما يخص قضية الحد من التسلح فسيكون هناك انتشار تقليدي واسع، من دون إبرام أي اتفاقات جديدة.

5-نجمة وخطوط:

ستقود خلال هذا السيناريو «الولايات المتحدة» تطوير لقاح فيروس «كورونا»، ومن المتوقع أن تشهد «الصين» اضطرابات مدنية بعد طرح لقاح فاشل. عليه، يمكن مشاقصه بـ«الاقتصاد الصيني»، ويتابطاً النمو، وسيكون أجنحتها الخارجية منكحة، ومعزولة دولياً. فيما ستتجدد «الولايات المتحدة» القيادة القوية للنظام الدولي، وسيكون تحالفات الأمريكية مع الحلفاء والشركاء قوية، يتقاسمون فيها الأعباء. وسيكون النظام العالمي متعدد القطبية بقيادة أمريكية. وسيكون الأمن العام والبيئة مستقرًا لحد كبير. ولن يتواجه فيه تهديد فيما يخص الانتشار النووي. أما الحد من التسلح فمن المتوقع أن تبرم «روسيا» و«الولايات المتحدة» اتفاقية (New START) جديدة.

وعلى التقرير أنه تحت أي سيناريو لم يتم العثور على علاقة تعاونية أو إيجابية تماماً بين «الولايات المتحدة» و«الصين»، رغم إمكانية التعاون في بعض المصالح العالمية المحددة والمتركة، شريطة أن تكون قوة ونفوذ «الولايات المتحدة» متساوية، أو أكبر من «الصين». فمن الواضح أن العلاقة بين «واشنطن» و«بكين» تتخلل متشابكة في جميع السيناريوهات، كما يتضح أن الديناميكيات الثنائية تنافسية بشكل متزايد. كما أوضح أن «الولايات المتحدة» يمكن أن تجد ميزة في تعديل سلوك «الصين» من خلال حلفائها وشركائها، ويمكن حدوث ذلك في حالة أن تكون «واشنطن» مستعدة للانخراط على نحو متعدد الأطراف، وأيضاً عندما تضع الدول الأخرى في حسبانها الفوائد التي تستخرج عن دعم عالمي يكون تحت قيادة أمريكية، بأنه سيكون أفضل من الواقع تقوده «الصين»، أو اختيارهم لعدم الانحياز.

وفيما يخص تحالفات الأمريكية فمن المتوقع أن يعقد عدد منها في السيناريوهات. ولكنها، أكثر استقراراً ويمكن التنبؤ بها في منطقة أوروبا، مقارنة بآسيا والشرق الأوسط، التي فيها الوضع الجيوسياسي أكثر تقلباً.

كما وجّد تحليل السيناريوهات أن النتيجة الأكثر احتمالية للنظام العالمي في العقد المقبل، لن تكون نظاماً أحادي القطبية، أو منافسة ثنائية القطبية على غرار الحرب الباردة، بل متعددة قطبية واسعة.

وتحت أي نتيجة، ستضعف القوة النسبية لكل من «الولايات المتحدة» و«الصين»، أو تتواءز، بسبب التفاؤل، والسياسات الخارجية، والأمنية المستقلة لكل من دول «الهند»، «اليابان»، «ألمانيا»، «فرنسا»، و«المملكة المتحدة»، وغيرها. ■

	Hammer & Sickle (Weak United States; Strong China)		Yin & Yang (Strong United States; Strong China)
<ul style="list-style-type: none"> China first to develop Covid-19 vaccine China redoubles focus on military and technology advancement U.S. retreats from international leadership Continued U.S. polarization and downturn 	<ul style="list-style-type: none"> China and the United States both field successful vaccines China remains assertive, but the United States and its allies contain its revisionism and aggression Tech decoupling but world trade remains largely intact The United States and China cooperate on select issues 	<ul style="list-style-type: none"> World order fragments as Covid-19 advances unchecked Outbreaks ravage world until herd immunity reached in 2024 U.S. alliances are strained but endure India and Pakistan have a nuclear exchange 	<ul style="list-style-type: none"> The United States leads development of Covid-19 vaccine China experiences civil unrest after botched vaccine rollout China's economy contracts, and growth slows The United States renews strong leadership of international system
	Skull & Bones (Weak United States; Weak China)		Stars & Stripes (Strong United States; Weak China)
<ul style="list-style-type: none"> World order fragments as Covid-19 advances unchecked Outbreaks ravage world until herd immunity reached in 2024 U.S. alliances are strained but endure India and Pakistan have a nuclear exchange 	<ul style="list-style-type: none"> The United States leads development of Covid-19 vaccine China experiences civil unrest after botched vaccine rollout China's economy contracts, and growth slows The United States renews strong leadership of international system 	<ul style="list-style-type: none"> United States leads development of Covid-19 vaccine China experiences civil unrest after botched vaccine rollout China's economy contracts, and growth slows The United States renews strong leadership of international system 	

«واشنطن»، و«بكين» لقاحات ناجحة. وستظل فيه «الصين» حازمة في التعامل. ولكن، «الولايات المتحدة» وحفاؤها سيحتווون تعديل سلوكها. وسينفصل الطرفان في مجال التكنولوجيا، ولكن مجال التجارة العالمية سيظل سليمًا إلى حد كبير. كما سيتعاون الجانب الصيني والأمريكي في مجالات محددة. أما النظام العالمي وسيكون متعدد القطبية، تحت قيادة «الولايات المتحدة»، و«الصين».

وسيكون الأمن العام والبيئة أمراً متوازناً بين «الولايات المتحدة» و«الصين»، والخلفاء. ولن يكون هناك تهديد فيما يخص الانتشار النووي. ومن المتوقع أن تقوم كل من: «الولايات المتحدة» و«الصين»، و«روسيا» بتوقيع اتفاقية بشأن أسلحة (هايربسونيك)، أي التي تخترق حاجز الصوت، واتفاقيات أخرى بشأن الشفافية وبناء الثقة.

قوية و«الولايات المتحدة» ضعيفة. و(ين ويانج) وهو السيناريو الذي تكون فيه «الولايات المتحدة» و«الصين» قويتين. (جمجمة وعظام) وهو الذي تكون فيها القوتان العظيميان ضعيفتين. وأخيراً (نجمة وخطوط) وهي التي تكون فيها «الولايات المتحدة» قوية و«الصين» ضعيفة.

2- مطربة ومنجل

في هذا السيناريو سينهار النظام العالمي مع استمرار (COVID-19) من دون رادع. فسيؤدي تفشي المرض إلى تدمير العالم، حتى نصل لمناعة القطيع عام 2024. وسيكون التطور الاقتصادي والتكنولوجي ضعيفاً للقوتين العظيمين وسط التعافي المتزايد. وسيتغلب تحالفات «الولايات المتحدة» موجودة، لكن متواترة: خصوصاً مع إسرائيل و«تركيا». وسيكون أهداف «الصين» الخارجية محدودة لكن عدوانها الإقليمي سيظل مستمراً. وفي هذا السيناريو، من المحتمل أن تتوارد «الهند» و«باكستان» نووياً. وسيكون النظام العالمي حينها (قطبي).

كما سيصبح الأمن العام والبيئة أمراً متقلباً وغير متنفس. أما قضية الانتشار النووي فسيتم فيها انتهاك الحظر النووي، إذ ستستقر إسرائيل في تجاربها، بينما ستتعذر

3- ين ويانج

وهو السيناريو الذي ستقدم فيه



عجز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن إيجاد مفردات دبلوماسية تعبر عن موقفه من الصين فراح يصفها - خلال كلمة مسجلة إلى الجمعية العامة - «الفيروس الصيني»، محملاً إياها كل مشاكل العالم، بداعٍ من تصدير الفيروسات، إلى نشر الرذق في الفضاء الخارجي، إلى زيادة الانبعاثات الكربونية في الفضاء الخارجي. لعل أحد أبرز الأسباب الخفية لتصاعد موجة الغضب في الخطاب الأمريكي ضد الصين منذ توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وارتفاع بوادر «الحرب الباردة» بين البلدين، التي تنبأ بها وزير الخارجية الأمريكية كيسنجر، يتمثل في ذلك المشروع الصيني الضخم والطموح «طريق الحرير الجديد»، الذي أعلن عنه الرئيس الصيني «شى جين بينغ» من خلال مبادرة الحزام والطريق التي طرحتها قبل 7 سنوات وتستهدف إحياء طريق الحرير القديم وربط بكين بالعالم عبر استثمار مليارات الدولارات في البنية التحتية ليكون بذلك أكبر مشروع بنية تحتية في تاريخ البشرية، تقوم الصين في إطاره بتمويل أكثر من 900 مشروع في العديد من دول العالم.

هدى المصري

هل تنجح خطط واشنطن في عرقلة مشروع القرن الصيني؟!

«الكاوبوي» يصاري «التنين»!

يرجح المحللون أن من شأن هذا المشروع أن يغير خريطة التجارة العالمية وينزع قبلي التوترات الإقليمية، فتطوير مشروع طريق الحرير، سيؤدي للتوصل إلى التنمية المتكاملة للدول التي تعبّر خلالها الطريق وهي أكثر من 100 دولة، حيث سيتم شق طريق برية وبحرية وجوية ومرافق نقل واتصالات وتوليد كهرباء وطاقة وسرك حديثة جديدة بحيث تزيد حركة التدفقات للسلع والمعلومات والسياحة والطلاب ورجال الأعمال والكتنولوجيا الحديثة بين الصين وشتي بقاع العالم، والأهم من ذلك هو توفير ملايين الفرص والاستثمارات لـ تلك الدول، كما يرجح الاقتصاديون استفادة 150 دولة منه ببناء مواني جديدة وتحويل دول نامية إلى مراكز بحرية إقليمية. في المقابل، تسعى واشنطن جاهدة إلى جانب تحريض الأوروبيين على تحريم الصين، وشن حرب تجارية ضدها واستخدام العقوبات

الآن بين البلدين في المحيط الهادئ، وتحريك واشنطن منذ أسابيع لحملات الطائرات الأمريكية في المحيط لمنع البحرية الصينية من الهيمنة على تلك المنطقة، فجاء الرد الصيني بتحريك حاملات الطائرات الصينية وعد من القطع البحرية الصغيرة التي زوّتها بكين بصواريخ متقدمة بإمكانها تدمير القطع البحرية الكبيرة ومن ضمنها حاملات الطائرات لتكون المرة الأولى التي تجبر فيها الصين أمريكا على الانسحاب بحاملة الطائرات الأمريكية (يو- إس- إس) والتراجع عن الخط الآخر الذي حدّته بكين لها.

إنهاء الهيمنة الأمريكية

وسط قلق أمريكي وتوقعات بأن يسحب مشروع طريق الحرير أو مشروع القرن العلقم كما يطلق عليه الخبراء النفاذ والهيمنة للولايات المتحدة الأمريكية تجاريًا وعسكريًا، ما سبق يفسر أجواء التوتر والصراع الدائر

ترى أمريكا في المشروع الكبير استراتيجية خارجية هدفها انتقال الصين من مرحلة الدولة الصاعدة إلى مرحلة الهيمنة على الاقتصاد والنظام العالمي، وهو ما يفسر وصف إدارة ترامب للمشروع بأنه تهديد للهيمنة والتفوق الأمريكيين.

صراع في المحيط الهادئ

من تراجع التفوق العسكري الأمريكي في منطقة المحيط الهادئ، بكين أفضلية تنافسية على حساب الولايات المتحدة في أسواق مهمة ناشئة، ما جعل المواجهة بين واشنطن وبكين تأخذ طابعاً شاملًا، تتعدي أحياناً الصراع الاقتصادي لتصل إلى حد التلویح بالخيارات العسكرية في المناطق المتنازع عليها بين الصين وحلفاء أمريكا في منطقة بحر الصين الجنوبي. ما سبق يفسر أجواء التوتر والصراع الدائر

يشكل رئـة استراتيـجية للاقـتصاد الصينـي، ولـذلك تحرـص وـاشـنـطـنـ على مـمارـسة الضـغـوطـ والـعـقـوبـاتـ لـاستـعادـة طـهـرـانـ كـحـلـيفـ اـسـتـراتـيـجيـ سـبـقـ أنـ استـخدـمـتهـ ضـدـ السـوـفـيـتـ، وـيعـودـ إـيرـانـ لـلـمحـورـ الـأـمـريـكيـ سـتـخـسـرـ روـسـياـ وـالـصـينـ الـحـجـرـ الثـالـثـ الـمـوـقـدـ كـمـاـ يـأـمـلـ الـأـمـريـكـانـ وـسـتـصـبـحـ مـشـارـيـعـ الصـينـ الـحـازـمـ وـالـطـرـيقـ مـعـلـقـةـ عـلـىـ بـوـابـةـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ.

ولـذلك السـبـبـ أـيـضاـ فـرـضـتـ أـمـريـكاـ عـقوـباتـ عـبـرـ «ـقـانـونـ قـيـصـرـ»ـ عـلـىـ سـوـرـيـاـ وـطـلـبـتـ منـ الـحـكـمـةـ فـيـ الـعـرـاقـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ الـمـنـافـذـ التـيـ تـؤـدـيـ مـنـ إـيرـانـ إـلـىـ الـعـرـاقـ بـعـدـ إـصـرـارـهـاـ عـلـىـ إـبـقاءـ القـوـاعـدـ الـأـمـريـكـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ لـقـطـعـ الـطـرـيقـ عـلـىـ خـطـ الـحـرـيرـ الـذـيـ أـوـصـلـهـ إـيرـانـ إـلـىـ نـقـطـيـنـ مـهـمـتـيـنـ هـمـاـ الـخـلـيـجـ وـوـارـوـمـيـةـ قـبـالـةـ الدـوـلـ الـمـعـلـةـ عـلـىـ الـبـحـرـ الـمـتوـسـطـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ أـوـرـوبـاـ.

حتـىـ إـسـرـائـيلـ نـفـسـهـاـ مـوـرـسـتـ عـلـىـهاـ ضـغـوطـ أـمـريـكـيـةـ، فـقـدـ زـارـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ الـأـمـريـكـيـ ماـيـكـ بـومـبيـوـ إـسـرـائـيلـ فـيـ مـاـيوـ الـمـاضـيـ، وـهـيـ الـزـيـارـةـ الـتـيـ تـزـانـعـ مـعـهـاـ مـقـلـ السـفـيرـ الـصـينـيـ فـيـ تـلـ أـبـيـبـ، وـخـالـلـهـاـ حـاـوـلـ بـومـبيـوـ إـقـنـاعـ إـسـرـائـيلـيـنـ بـوـقـفـ الـاسـتـثـمـارـاتـ الـصـينـيـةـ.

أين وصل المشروع؟

بدـأـتـ أـولـىـ ثـمـارـ المـشـرـوعـ بـتـمـهـيدـ طـرـقـ وـبـنـاءـ سـكـكـ حـدـيدـةـ لـمـكـنـ لـتـهـرـ لـلـوـجـوـدـ لـلـوـلـاـهـ، فـمـثـلـاـ فـيـ دـاخـلـ الـصـينـ نـفـسـهـاـ تـمـ اـسـتـثـمـارـ مـلـيـارـاتـ الـدـوـلـارـاتـ لـبـنـاءـ مـدـنـ وـسـطـ وـغـربـ الـصـينـ وـرـبـطـهـاـ بـشـبـكةـ كـامـلـةـ مـنـ الـبـنـيـةـ التـحـتـيـةـ لـلـنـقـلـ. حـيـثـ مـهـدـتـ أـكـثـرـ مـنـ 60ـ أـلـفـ كـيـلوـمـترـ مـنـ الـطـرـقـ السـرـيـعـ، وـقـامـتـ بـإـنـشـاءـ خـطـوـتـ سـكـكـ حـدـيدـ عـالـيـةـ السـرـعـةـ تـمـتدـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 25ـ أـلـفـ كـيـلوـمـترـ، وـأـكـثـرـ مـنـ 100ـ مـطـارـ جـدـيدـ.

وـفـيـ إـفـرـيقـيـاـ تـمـ بـنـاءـ طـرـقـ حـدـيدـةـ فـيـ أوـغـنـداـ بـيـلـغـ طـولـهـ خـمـسـيـنـ كـيـلوـمـترـ إـلـىـ الـمـطـارـ الـدـوـلـيـ بـالـأـمـوـالـ الـصـينـيـةـ، كـمـاـ تـكـثـفـتـ بـكـيـنـ بـتـحـوـيلـ مـدـيـنـةـ سـاحـلـيـةـ صـغـيرـةـ فـيـ تـنـزـانـيـاـ إـلـىـ مـيـنـاءـ قـدـ يـصـبـحـ أـكـبـرـ مـوـانـيـ الـقـارـةـ الـإـفـرـيقـيـةـ، وـفـيـ كـيـنيـاـ، تـصـلـ سـكـكـ حـدـيدـ مـسـمـاءـ (ـطـرـقـ الـحـرـيرـ)ـ الـعـاصـمـةـ نـيـرـوبـيـ بـمـوـبـاسـاـ الـتـيـ تـحـتـويـ عـلـىـ الـمـرـفـاـ الـأـبـرـزـ فـيـ الـبـلـادـ الـمـشـرـفـ عـلـىـ الـمـحـيـطـ الـهـنـدـيـ.

وـفـيـ آسـيـاـ شـيـدـتـ فـيـ بـاـكـسـتـانـ سـلـسلـةـ مـشـارـيـعـ بـنـىـتـ تـحـتـيـةـ شـمـلـتـ طـرـقـ وـسـكـكـ حـدـيدـةـ وـقـاطـ إـنـتـاجـ طـاـقةـ لـتـرـبـطـ السـاحـلـ الـجـنـوـبـيـ لـلـبـلـادـ بـمـدـيـنـةـ كـشـغـارـ الـصـينـيـةـ، وـيـتـضـمـنـ هـذـاـ الـمـشـرـوعـ الـذـيـ يـسـمـيـ «ـالـمـمـرـ الـاـقـتـصـادـيـ الـصـينـيـ باـكـسـتـانـ»ـ، تـشـيـيدـ طـرـقـ سـرـيـعـ وـسـدـودـ كـهـرـمـائـيـةـ وـإـدـخـالـ تـعـديـلـاتـ عـلـىـ مـرـفـاـ غـوـادـرـ الـبـاـكـسـتـانـيـ عـلـىـ بـحـرـ الـعـرـبـ.

هـذـاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـيـنـاءـ باـكـوـ فـيـ أـذـرـبـيـجـانـ الـذـيـ يـمـدـ عـلـىـ مـسـاحـةـ 20ـ كـيـلوـمـترـاـ مـرـبـعاـ عـلـىـ سـاحـلـ بـحـرـ قـزوـيـنـ وـيـعـدـ مـنـ أـكـثـرـ الـمـنـاطـقـ الـلـوـجـيـسـتـيـةـ الـوـاـعـدـةـ فـيـ طـرـيقـ الـحـرـيرـ الـجـدـيدـ. وـهـنـاكـ مـشـرـوعـ أـخـرـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـكـازـاخـسـتـانـيـ بـنـطـوـيـ عـلـىـ الـمـيـنـاءـ الـجـافـ وـمـدـيـنـةـ نـورـكـيـنـتـ الـجـدـيدـةـ، وـهـوـ مـشـرـوعـ تـدـيـرـهـ الـحـكـمـةـ وـيـاتـيـ التـوـيـلـ مـنـ الـعـاصـمـةـ الـكـازـاخـسـتـانـيـةـ آسـتـانـةـ. وـيـرـبـطـ هـذـاـ



قلق أمريكي من فقدان الهيمنة على النظام الدولي بسبب تزايد المد الصيني

لـقـصـاءـ الـشـرـكـاتـ الـصـينـيـةـ وـأـبـرـزـهـاـ هـاوـاـيـ، إـلـىـ بـنـاءـ تـحـالـفـاتـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ قـدـيـمةـ جـدـيـدةـ لـعـاقـةـ حـرـيـةـ حـرـكـةـ نـفـاذـ بـكـيـنـ إـلـىـ عـقـمـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ إـفـرـيقـيـاـ وـأـوـرـوبـاـ، كـمـاـ تـسـعـيـ لـجـعـلـ الـمـنـطـقـةـ الـوـاـصـلـةـ مـنـ بـحـرـ الـصـينـ الـجـنـوـبـيـ وـالـمـحـيـطـ الـهـنـدـيـ مـنـطـقـةـ فـيـهـاـ الـكـثـيـرـ مـنـ تـحـديـاتـ حـرـيـةـ الـمـلاـحةـ وـاسـتـحـالـةـ إـدامـةـ السـيـطرـةـ الـبـحـرـيـةـ الـصـينـيـةـ عـلـيـهـاـ.

وهـذـاـ مـاـ يـقـسـ تـحـريـضـ أـمـريـكاـ لـحـلـافـهـاـ فـيـ مـحـيـطـ بـحـرـ الـصـينـ الـجـنـوـبـيـ وـدـفـعـهـاـ تـقـيـيمـ الدـعـمـ لـحـلـافـهـاـ وـشـنـطـنـ فـيـ تـلـكـ المـنـطـقـةـ، بـمـنـظـومـاتـ دـافـعـيـةـ وـهـجـومـيـةـ بـحـرـيـةـ وـقـرـاتـ جـوـيـةـ وـصـارـوخـيـةـ وـأـبـرـزـهـاـ هـؤـلـاءـ الـحـلـافـاءـ تـايـوانـ الـتـيـ تـعـتـرـ جـزـءـاـ لـيـنـجـزـاـ مـنـ الـصـينـ لـكـنـ وـشـنـطـنـ تـدـعـمـ الـحـكـمـةـ فـيـهـاـ ضـدـ بـكـيـنـ. بـجـانـبـ ذـلـكـ تـحـاـولـ أـمـريـكاـ كـسـ إـرـادـةـ الـحـلـافـاءـ الـمـحـتمـلـينـ لـلـصـينـ وـهـمـ رـوـسـياـ وـإـيـرـانـ مـنـ خـلـالـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ الضـغـطـ الـقـصـوـيـ الـأـمـريـكـيـةـ تـجـاهـ الـصـينـ، حـيـثـ تـعـملـ وـشـنـطـنـ عـلـىـ تـفـكـيـكـ تـحـالـفـاتـ الـصـينـ وـعـلـىـ رـأـسـهـاـ إـيـرـانـ لـمـاـ بـالـنـسـبةـ إـلـيـهـاـ بـقـرـتـهـاـ عـلـىـ حـمـاـيـةـ حـلـفـائـةـ، أـمـاـ بـالـنـسـبةـ إـلـيـهـاـ بـلـاـكـسـتـانـ وـهـيـ الـحـلـيفـ الـاسـتـراتـيـجـيـ الـلـصـينـ



لياو لي تشيانغ السفير الصيني بالقاهرة يكتب عن:

يصادف الأول من أكتوبر هذا العام الذكرى الـ 71 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية والذكري الـ 71 لحكم الحزب الشيوعي، وذلك بمناسبة العيد الوطني الصيني، أود أن أنتهز تلك الفرصة وأشرح بإيجاز للأصدقاء المصريين الإنجازات العظيمة للحزب الحاكم في الصين - الحزب الشيوعي الصيني، أملاً في أن أساعدهم على فهم السبب في أن قيادة الحزب الشيوعي الصيني هي الضمان الأساسي لنهضة الأمة الصينية.

في عام 1840، شنت حكومة بريطانيا حرباً عدوانية ضد الصين من أجل حماية تجارة الأفيون، بعدها تحولت الصين تدريجياً إلى مجتمع شبه مستعمر وشبه إقطاعي. وعلى الرغم من المعاناة المتزايدة والقهر الذي واجهه الشعب الصيني، لم ييسلم، بل وقف للنضال، واستكشف الحقيقة والطريق لإنقاذ البلاد ونصرة الشعب.

في عام 1921، تأسس الحزب الشيوعي الصيني بهدف تحقيق السعادة للشعب ونهضة الأمة الصينية، ومنذ ذلك الحين قاد الشعب في معركة دامية استمرت 28 عاماً لهزيمة المعتدين الإمبرياليين اليابانيين والإطاحة بالحكم الرجعي للقوميات.

كان تأسيس الجمهورية في 1 أكتوبر 1949 بداية النهاية للوضع المشت للصين القديمة، وألغى تماماً المعاهدات غير المتكافئة التي فرضت عليها من قبل القوى العظمى، ومنذ ذلك الحين انقض الشعب ليقف على قدمه شامخاً!

تفشى وباء فيروس «كورونا» وغرق الاقتصاد العالمي في النفو السلبي شهد أن استثمرت الشركات الصينية 72.18 مليار يوان من خلال استثمارات مباشرة غير مالية في 54 دولة على طول الحزام والطريق، بزيارة سنوية قدرها 33.2%: خصوصاً في الدول مثل سنغافورة وفيتنام وتايلاند والإمارات العربية المتحدة وكازاخستان.

بالنسبة لمصر:

تمثل مصر رقماً مهماً جداً وله وزنه في المبادرة؛ نظراً لوجود قناة السويس، وأهمية موقع مصر الجغرافي، كونها تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب.. فالمبادرة الصينية تعتمد بالإضافة على مفهوم الممرات الاقتصادية للتنمية، وفي المقابل تعد قناة السويس أهم وأبرز الممرات الملاحية الدولية التي تربط بشكل مباشر بين القارات الثلاث التي تتنمي إليها دول المبادرة.

كانت نظرة الرئيس عبدالفتاح السيسي ثاقبة عند إطلاق إنشاء الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس في 2015م؛ ليكون محور تنمية السويس بمثابة نقطة الارتكاز لإعادة طريق الحرير، ومن هنا توجد (تيدا) أكبر مدينة صناعية صينية خارج الصين.

انتهت المرحلة الأولى في المنطقة التوسعية داخل منطقة تيда التي تقع بالعين السخنة، ما ساعد في استقطاب مشروعات عدة مثل تصنيع الدراجات البخارية، فضلاً عن مشاركة شركة صينية في مشروع توسيع موانئ العين السخنة لتعزيز القدرة اللوجستية.

وتنقسم المرحلة الابتدائية للمنطقة إلى أربعة جوانب رئيسية:

أولاً: المنطقة الصناعية، وهي مقسمة إلى أربعة قطاعات صناعية، وهي: «المعدات البترولية»، «الفايبر جلاس»، «صناعات المعدات الكهربائية ذات الجهد العالي والمنخفض» و«صناعة المعدات الزراعية».

ثانياً: منطقة المشروعات الصينية الصغيرة ومتوسطة الحجم، وهي مقسمة إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تخطى 76.000 متر مربع مع 50.000 متر مربع للإنشاءات تحتوى على 6 عبارات قياسية، وقد انتهت جميع أعمال بنائه ووضعت قيد التشغيل الآن. وتنضم المنطقة نحو 20 شركة من بينها شركة يان جان لتصنيع البولي إيثيلين، شركة الدونوى لتصنيع البلاطين، شركة فاشون للإضاءة، فو يانغ للموتوسيكلات، أما المرحلة الثانية فتغطي 60.000 متر مربع وتحتوي أيضاً على 6 عبارات قياسية تضم شركة هتشى للفايبر جلاس، شركة النيل لل بلاستيك.

ولم تقتصر منطقة تيда الصينية في العين السخنة على التوأمة الصناعي فحسب، بل اشتملت منطقة خدمة للمستثمرين، بالإضافة إلى فندق سياحي، فضلاً عن الخدمات الازمة للحياة ومدينة ترفيهية كاملة ومركز للخدمات المتكامل، حالياً، فقد تم جذب ما يقرب من 68 شركة برأس مال يبلغ مليار دولار، وتم توفير أكثر من 3700 فرصة عمل للشباب المصري. ■

المشروع بين الجانبين الصيني والказاخستاني، وهو عبارة عن سوق ضخمة تبلغ مساحتها 3.43 كيلومتر مربع لها قوانينها المالية والضريبية الخاصة. ومن المتوقع أن يصبح هذا المشروع سوقاً مركزية لطريق الحرير.

وفي أوروبا هناك ميناء ببرلين الصيني بتمويله ليكون بوابة بحرية رئيسية للصين إلى أوروبا، ويحصل بموانئ أخرى تديرها الصين في الشرق الأوسط وشرق إفريقيا وجنوب شرق آسيا وأماكن أخرى في أوروبا، وببوابة المنفذ، مثل خط السكة الحديد على السرعة بين المجر وصربيا.

كما قامت الصين بضخ استثمارات بقيمة 64 مليار دولار في الدول الواقعة على طول الحزام والطريق منذ 2014م حتى 2017م؛ حيث نفذت الاستثمارات في أكثر من 50 دولة بقيارات آسيا وإفريقيا وأوروبا، ونجح تيكان في استقطاب استثمارات بحوالي 27 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من الدول الواقعة على الحزام والطريق، وذلك بحسب وزارة التجارة الصينية.

ذلك تجاوز حجم تجارة البضائع بين الصين والدول والمناطق الواقعة على طول مبادرة الحزام والطريق 6 تريليونات دولار من مبادرة الحزام والطريق 2013م. وخلال تلك الفترة وقعت الصين 173 مذكرة تعاونية مع 125 دولة، ضمت دول متقدمة ونامية، و29 منظمة دولية، كما أوضح -لى قانغ- الصحفي والإعلامي الصيني بأن عدد الدول المنضوية حالياً في المبادرة يبلغ عددها 80 دولة، من بينها 18 دولة عربية.

مشاريع الطاقة والربط:

وخلال السنوات السبع الماضية مولت تيكان إنشاء محطات لتوليد الطاقة في أكثر من 40 دولة، وأنشأت الشركات الصينية نحو 140 مصنعاً للطاقة، وأبرزها في بلدان مثل مصر وباكستان، كما أن بلدان جنوب شرق آسيا، على غرار كمبوديا وإندونيسيا ولاؤس وفيتنام، استفادت من تمويلات صينية لمشاريع توليد الطاقة على أراضيها.

على صعيد مشروعات الربط عبر البنية التحتية، فإن هناك مشروعات ناجحة مثل خط السكك الحديدية الرابط بين الصين ولاؤس، والخط الرابط بين الصين وتايلاند، وميناء بيريه، ووفقاً للأرقام الرسمية الواردة من المصلحة العامة للجمارك في الصين فإن حجم التجارة الخارجية الصينية مع الدول الواقعة على طول الحزام والطريق وصل إلى تريليوني يوان (298.2 مليار دولار) في الربع الأول 2019م، بزيادة 7.8% على أساس سنوي، كما شكل حجم تجارة الصين مع الدول الواقعة على طول الحزام والطريق قرابة 28.6% من التجارة الخارجية الصينية في الفترة نفسها 2019م.

حزمة تمويل

وكما يشير دكتور شى تشى تشين، العميد التنفيذي لمعهد البحث الاستراتيجي «الحزام والطريق»؛ فإن العام 2020م، ورغم

كيف تحول الصين إلى العملاق الذي نعرفه؟

وغيرها من التحديات العالمية.

وفي السنوات الأخيرة، تجاوز معدل مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي نسبة الـ 30%， وتجاوز معدل المساهمة في الحد من الفقر العالمي 70%， مما ساهم بشكل كبير في استجابة المجتمع الدولي والتعامل مع الأزمة المالية الآسيوية والأزمة المالية العالمية، وجميع تلك الإنجازات للصين حقيقة واضحة للجميع لا يمكن إنكارها.

في الثالث من سبتمبر الجاري وفي الذكرى الـ 75 لتحقيق النصر في حرب المقاومة الشعبية الصينية ضد العدوان الياباني وال الحرب العالمية ضد الفاشية قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، إن تحقيق هدف نهضة الأمة يستلزم بالضرورة التمسك بخمسة مبادئ تتمثل في قيادة الحزب الشيوعي، والمضي قدماً على طريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، ومواصلة الالتزام بالفلسفه التي ترتكز على الشعب، والمضي قدماً في الروح القتالية، والالتزام الشديد بطريق التنمية السلمية.

وهذا لا يمثل فقط التنوير والمعرفة التي اكتسبها الشعب الصيني من حرب المقاومة ضد اليابان، ولكن أيضاً يمثل ضمان الازدهار المستمر للنهضة الوطنية.

إن الصين ومصر دولتان عريقتان ذواتاً حضارتين قد يمتنع، ومن أكبر الدول النامية في عالم اليوم، وكلاهما يواجه مهمة كبيرة تتمثل في نهضة الوطن وبكلين تحترم استقلال مصر وسيادتها ووحدة أراضيها، وتحترم اختيار الشعب المصري لمسار التنمية الخاص به، وهي سعيدة بإنجازات التنمية التي حققتها مصر حكومة وشعباً في الأونة الأخيرة، وهي على أتم الاستعداد للعمل مع الحكومة والشعب المصري لإجراء تبادلات نشطة بشأن نظم الحكم والإدارة، والسير يدأ بيد على طريق النهضة الوطنية، والعمل جنباً إلى جنب لتعزيز بناء مصر مشترك للبشرية. ■



الشعب، فقد تطور من حزب صغير يضم بضع عشرات فقط من الأعضاء إلى حزب كبير يضم 92 مليون عضو وحكم طويل الأمد في أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، وأحدث مثال على ذلك هو قيادة معركة البلاد ضد «كوفيد-19».

في مواجهة الوباء المستشري، تمسك الحزب بالمبادئ المتمثلة في «الشعب أولاً، والحياة أولاً»، وبذل كل الجهود لحماية حياة الناس وصحتهم، وحشد جميع الموارد التي يمكن حشدتها، وشدد على ضرورة إنقاذ الأرواح بأى ثمن!

وخلال شهر أو ما يزيد على شهر بقليل، تم احتواء الانشار المتزايد للفيروس، وفي قرابة شهرين، تراجعت الزيادة اليومية في حالات الإصابة المحلية إلى رقم أحادي، وخلال نحو ثلاثة أشهر، تم إحراز نصر حاسم في معركة الدفاع عن مقاطعة هوبى وحضرتها مدينة ووهان. وقد أشاد المجتمع الدولي بما فيه مصر بجهود وإنجازات الصين في مكافحة الوباء.

تحت قيادة الحزب الشيوعي تعد الصين أكبر داع ومارس لمبادئ التعايش السلمي الخامسة، وهي الدولة التي تضم أكبر عدد من قوات حفظ السلام من بين الأعضاء الخمسة الدائرين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقد لعبت الصين دوراً نشطاً للتوصل حل سلمي للعديد من القضايا الدولية الساخنة مثل القضية النووية في شبه الجزيرة الكورية، والمسألة النووية الإيرانية، وكذلك قضايا تغيير المناخ

على مدار 71 عاماً قاد الحزب الشيوعي الشعب إلى شق طريق التنمية بالشكل الذي يتناسب مع الظروف الخاصة طبيعة البلاد، ونجح في تحقيق «المعجزتين» وهما التنمية الاقتصادية السريعة والاستقرار الاجتماعي طويل الأجل.

والاليوم، يتجه 1.4 مليار صيني معاً نحو مجتمع رغيد الحياة بشكل كامل، ونجحت بكين في انتشال أكثر من 800 مليون شخص من براثن الفقر، وستحمل مهمة القضاء على الفقر المدقع هذا العام، وسيعني ذلك أن هدف الحد من الفقر في خطة التنمية المستدامة عام 2030 للأمم المتحدة سيتم تحقيقه قبل 10 سنوات من الموعد المحدد.

لقد أثبت التاريخ وأثبتت الحقائق بجلاء صحة ونجاح اختيار الصين لمسار التنمية الخاص بها، والذي يتناسب مع الظروف والخصائص الخاصة للبلاد، وقد نال التأييد والدعم من الشعب.

وكما اتضح في بحث نشرته مؤخرًا كلية كينيدي بجامعة هارفارد، فإنه تحت قيادة الحزب الشيوعي تجاوزت نسبة دعم الشعب للحكومة المركزية ورضاه العام عنها نسبة الـ 93%، ووفقاً لنتيجة استطلاع أجراه شركة «إيلدمان» الاستشارية، فإن 95 بالمئة من الشعب يثقون بالحكومة الصينية، لتحتل بذلك المرتبة الأولى بين الدول التي شملها الاستطلاع.

ولأن الحزب يمثل دائماً المصالح الأساسية للغالبية الساحقة من

عكس الاتجاه

هنا فتزدئ

!z°eR Éj fdG



أمي أنني أحبها). .. عند هذه الكلمات الموجعة خرجت الناس ومعهم عمدة المدينة ومعه رئيس إدارة شرطة المدينة ينددون معاً بالحدث ويقدمون المواساة والندم والاعتذار لوالدة الغلام ولوالده في مؤتمر صحفي كبير نقلته كل وسائل الإعلام هناك، وبعده يقوم رئيس الشرطة بطرد الضباط الأربعه من وظائفهم نهائياً وتقديمهم للمحاكمة.. لكن الحادثة هذه خرجت مغايرة تماماً لنفس القتل الشطري الإجرامي للمواطنين السود، لذا ستنسحب البلد إلى منعطف آخر في التغيير القادم.. منعطف أكثر إنسانية ورحمة.. فقد كانت الحادثة التي أدمت القلوب والمآقى، الحادثة المخجلة لكل جهاز الشرطة والأكثر وجعاً وتراجيدية.. الحادثة التي أجريت إدارات الشرطة في ولايات عدة على reform أي إعادة هيكلة السليوك الهجمي.

.. الأربعاء الماضي أيضاً كان يوماً أمريكيَا دراماً تيكياً عظيماً متيناً في عدد المتظاهرين وفي عدد الولايات المشتعلة بالغضب إثر حكم محكمة لويسفيل بعدم إدانة ثلاثة ضباط من الأربعة - رغم فصلهم جميعاً من الخدمة- الذين قتلوا المواطنة السوداء «برونا تايلور» في مساء 15 سبتمبر الماضي وهي نائمة في بيتها بوابل من الرصاص.. ورغم أن مجلس المدينة قد دفع لأهلها ديّة مقدارها 12 مليون دولار، إلا أن حكم المحكمة أغضب وأخرج الناس من منازلهم للشارع «في أنصاص الليالي» فكان أن تم إعلان حالة الطوارئ لمدة 72 ساعة منذ التاسعة مساء الأربعاء وتم إغلاق المدينة ومنع السيارات من السير وتم زرع حواجز حديدية خوفاً من المتظاهرين الذين أطلقوا النار على أفراد الشرطة وأصابوا منهم عدداً ليس قليلاً وأحرقوا سياراتهم.. وما زالوا في الشوارع لم يبرحوها في كل الولايات حتى نيويورك بالقرب من مبني الأمم المتحدة الذي يشهد انعقاد دورته السنوية الجديدة والذي يصدر قرارات تدين أمم الدنيا كلها إلا الأمة التي تأويه في أرقى أحياها وشوارعها بمائهنات.

«ألو يا أم متحدة»

ملحوظة: ولا تنسي أن ثمة مصطلح غريب - منذ مقتل جورج فلويد - صار صاخباً صارخاً في الأذن الأمريكية ذات السمات الرأسمالية الهوتوجية والهايمبورجية.. مصطلح الأنثيـا - وهي جماعة ضد اليمين العنصري - التي انطلق أفرادها في الشوارع الأمريكية وكانوا قد أزعجوا الرئيس الحالي ونائبه العام ويليان بار.. الأنثيـا الشيوعية في الإمبراطورية الرأسمالية المتوجهة إيشي خيال!! - لكنهم جميعاً أمريكان مواطنة والهوبي - المناهضون للرأسمالية والنازية والرأسمالية والنيوليبرالية كمان.

ما كان ليتخيل حتى في أسوأ كوابيسه أن تنتهي ولايته الأولى بـ 6 أشهر متواصلة من المظاهرات المشتعلة في معظم الولايات الأمريكية ..

وما كان ليتخيل أن يعيش ليلة سوداء حالكة كليلة الأربعاء الماضي إثر اندلاع المظاهرات - بعد حكم محكمة خرج عنصرياً ومعيناً - تلك الاحتجاجات التي تفجرت في أكثر من عشر ولايات أبرزها ليس فقط كنتاكى منبع الحادث الحزين، بل في واشنطن العاصمة وحول البيت الأبيض، حيث علا فيها الصوت واضحـاً برحيل الرئيس ومعاقبة

الشرطة وإنها العنصرية الجائمة على قلوب السود. وما كان ترائب ليتخيل أن تحدث مثل هذه المظاهرات في عهده هو وليس في عهد أوباما حيث كان قتل السود «على ودنه»... وأكبر حتى من هذا العدد الذي تناهى منذ حادثة جورج فلويد على يد وقدم وركبة «ديريك شوفين» أحد أفراد الضباط الجناء الأربعـة.. بالطبع ثمة تاريخ من العنصرية قبل ترامب وأوباما، العنصرية التي تحوى وتختلف وتعنى في مصطلحها الحقيقي: حرباً أهلية دفينة مختبئة كانت منذ عشرات العقود في شقوق الحجر وبطون الجبال وفي جزع أشجار الغابات الكثيفة.. وفي قلب كل كابوبي أبيض حتى الآن.. حتى إن خلع حذاء الشهير والقبعة واستبدل الحصان بالحبيب والشيفرولي.. حرباً أهلية لم ينهاها دستور عظيم ولا قتل مارتن لوتر كينج.

hadithan datthan kantanta hadhama في ليلة 4 سبتمبر في «يوتا» والثانية في «لويسفيل» بولاية كنتاكى بالأمس، ستـلانك وستـلانك وستـلانك لك عن حقائق ومعايير وبنود مغایرة في العرف الأمريكيـيـا القـادـم.. في الوثيقة العـرفـيةـ الجديدةـ التي سـكتـبـتهاـ (كامـالـاـ هـارـيـسـ)ـ نـاثـيـةـ الرـئـيـسـ القـادـم..ـ لوـ فـازـ باـيـدـنـ منـذـ 6ـ أـشـهـرـ وـعـقـبـ وـفـاةـ جـورـجـ فـلوـيدـ خـنـقاـ عـلـىـ يـدـ شـرـطـيـ عـنـصـرـيـ هـمـجـيـ،ـ وـأـرـضـ أـمـرـيـكاـ قـدـ أـخـرـجـتـ ماـ فـيـ جـوـفـهـاـ منـ عـفـنـ كـانـ قـدـ أـفـسـدـ مـعـدـتـهـ وـجـهـازـهـ الـهـضـمـيـ وـالـعـصـبـيـ مـعـاـ عـقـودـ طـوـالـ،ـ حتـىـ كـانـ حـادـثـةـ مـوـتـ لـيـنـدـيـنـ كـامـيـرـونـ

الصـبـىـ الـأـسـوـدـ الـمـتـوـحـدـ وـالـمـصـابـ بـمـرـضـ عـقـلـيـ ثـادـرـ لـيـنـدـيـنـ كـامـيـرـونـ -ـ اـحـفـظـواـ الـاسـمـ -ـ ذـوـ الـ 1ـ3ـ عـامـ قـتـلـهـ 4ـ منـ ضـبـاطـ الشرـطـةـ بوـابـلـ منـ رـصـاصـهـمـ تمـ إـطـلاقـهـ بـلاـ رـحـمـةـ عـلـىـ غـلامـ أـعـزـلـ لـمـ يـفـهـمـ وـلـمـ يـدـركـ وـلـمـ يـأـمـرـهـ لـهـ بـالـتـوقـفـ وـأـنـجـوـ عـلـىـ رـبـكـتـيـهـ أـرـضاـ..ـ 10ـ رـصـاصـاتـ استـقـرـتـ فـيـ الـكتـفـ وـالـمـعـدـةـ وـأـنـكـلـ الـقـدـمـ،ـ هـكـذاـ،ـ وـفـيـ عـرـضـ الطـرـيقـ بـالـقـرـبـ مـنـ مـنـزـلـهـ وـبـلـ سـبـبـ وـأـمـامـ كـامـيـرـاتـ المـراـقبـةـ الـتـيـ سـجـلـتـ الحـادـثـ التـرـاجـيدـيـةـ (ـبـكـلـ وـجـعـ الـقـلـبـ الـلـيـ فـيـهـ)..ـ قـالـ الغـلامـ لـلـشـرـطـيـ الـذـيـ قـتـلـهـ قـبـلـ أـنـ يـمـوتـ (ـلـاـ أـشـعـ أـنـنـيـ بـخـيرـ..ـ أـرـجـوـ أـخـبـرـ



كريم أبو زيد:
أنا مش «حيّت» ومن
يقارنني بأبى يظلمنى



سميرة سعيد بـ«قط وفار»
تواصل تمرداتها

الفن فُهْر

إشراف: شيماء سليم



**الإيمى ..
 فن الانتصار
 على كورونا!**



خواطر



مفيد فوزى

- الإعداد التليفزيونى هو المحتوى الذى يحاول المذيع الحصيف أن يبثه فى المادة التى يقدمها، والجيل الجديد من المعدين ينطبق عليهم قول كامل الشناوى «دَهْ مِشْ إِعْدَادْ دَهْ قُعَدَاتْ» يقصد كاملاً بك كما كنا نناديه أن المعد يتصل بالضيوف ويحصل على موافقتهم للجوع للاستديو ولا شيء آخر، لا معلومات ولا محتوى وتعيين المعددين فى القنوات أفسد العملية جعل من المعد موظفاً!
- من أكفاء المعددين فى تاريخ ماسبيرو يحيى تادرس وصلاح الدالى.
- جزء أساسى من حضور فاروق حسنى هو ذكاوه الاجتماعى.
- سيارة الست عروس أحمد أبو هشيمة الروزرايس تبني على رأى الأبنودى أبنود وعشرون قرى!
- أجمل ما فى مكتبة فيروز: أندلوسياتها، للمتدوقين فقط!

كنت أسمع من إحدى الإذاعات أغنية «الجندول» لمحمد عبدالوهاب، موسيقى الأجيال.. وكنت في حالة إصغاء كلى وكان يجلس معى حفيدى الذى ارتسمت علامات الدهشة من تفاعلى مع صوت عبدالوهاب ولما كان عبدالوهاب يعيد بعض الكوبليهات بأداء مختلف التفت لي قائلاً: وده حيخلص إمتى.. يا جدو؟ ولم أغضب لأن حفيدى من جيل آخر وذوق آخر، ولا تروق له موسيقى عبدالوهاب ولا طريقة غنائه.. وما يطرب حفيدى ويستهويه لا يروق لى ولا يستهوينى، ومن هنا لابد أن نعترف أن لكل جيل «ذوق خاص» ولابد من احترامه وإن كنت أحلم بتذوق حفيدى لأمتع ما أنجب الفن المصرى وتلك قضية، ولا يمكن فرض الذوق.. وعلى سبيل المثال فإن طفل نجوى إبراهيم الذى كان يفرح بشخصية (بقلاظ) صار فى يده الآن موبايل يأتى له بالعالم بضغطة..!

برع عبدالحليم فى الدعاية غير المباشرة لقصيدة نزار (قارئة الفنجان) حين طلب من نيللى أن تقرأ فنجانه المقلوب، فى النادى الدولى!



ريثة: سامي أمين



محسن صبرى

إنه فنان من طراز فريد! تعامل يوما مع العمالقة محمود المليجي ويحيى شاهين وهدى سلطان وسمحة أيوب وتالق في أعمال درامية: عبد الله النديم والطاحونة وفيلم لا تسألني من أنا مع شادية.. كانت بداية محسن صبرى مع القدير يحيى الفخرانى فى مسلسل (الخروج من المأزق) وفى عز نجوميته ابتعد عن الوسط الفنى عشرين عاما، ليعود فى (واحة الغروب) ليقوم بدور المأمور وتقول له المخرجة المتمكنة كاملا أبو ذكري، بهرتني وتسطرد كاملا: أنت فين من زمان يا أستاذ.. ويحظى محسن صبرى باعجاب بلا حدود فى مسلسل (الميزان) ويبعد فى مسلسل (الاختيار) رغم قلة مشاهده، لكنه عظيم التأثير فى كل لقطة يظهر فيها ولا يكتفى بروح الهواية حين يتمتعنا فى مسلسل (ونحب تانى ليه؟)

محسن صبرى «صياد ماهر» لأدواره وهو الذى بدأ حياته مساعد مخرج مع المخرجة الراحلة علوية زكي. هو مدرس أيضاً بمعهد السينما، يعلم التمثيل لشباب الممثلين الجدد من خلال أكاديمية الفنون. محسن صبرى مكسب للفن ونجم متالق وأستاذ دارس.

فيم

■ بعض المתחمسين لبلية حمدى - رغم أنى واحد منهم - يرى أن بلية حمدى هو موسيقى الأجيال بحق، ورغم حماسى لأنغام حمدى فأنا أراه «الألفة» على كمال الطويل ومحمد الموجى ولكنى لا أسحب البساط من تحت قدمى محمد عبد الوهاب، فهو بحق عميد الموسيقيين وإمامهم.

■ التقوا إلى المدارس الأجنبية. إن اللغة العربية تتعرّض في فصولها وهذا ضد «الهوية» و«الانتقام».

■ أغروا لمحمد رمضان عثرته، فمازال شاباً حديث العهد بالفن.

رسائل على الموبيل



1 قلة من النجمات يقرأن ولهن وعي وإدراك والأغلبية تقرأن أخبارهن عن الذات وليس في الصحف».

نرمين مالك - دمشق على قدر الوعى يكون الإدراك وأغلب الناشئات، جميلات وميح.. مفهوم؟! هل صحيح أنك عرفت العطر من عبدالحليم حافظ؟!

نسمة كمال (ممرضة).. - نعم وما زلت أذكر اسم العطر: مسيو جيفنجزى وما زلت أستخدمه للآن.

3 3 «أين جيل عزت العلايلي ويوسف شعبان من الأعمال الفنية؟!» سعد الهمى - البحرين

- على دكة الاحتياطي..! أريد أن أعرف رأيك الصريح في أداء عمرو أديب وأحمد موسى؟

طلبة إعلام الزقازيق - كلامها مصرى وطني يعيّب عمرو الصوت العالى ويعيّب موسى الانفعال الحاد.



يتمنى تجسيد سيرة والده الكاتب الراحل «محمود أبو زيد» في مسلسل:

كريم أبو زيد:

أنا مشا «نجيب» ومن يقاربني بابي يظلوني

عشر سنوات مرّت على آخر الألبومات التي أطلقها الفنان «كريمة أبو زيد»، ورغم طول مدة غيابه التي رکز خلالها على التمثيل فقط؛ فإنه لا يزال يتمتع بالجماهيري نفسها في سوق الغناء، فحفلة واحدة قدّمها العام الماضي، أيقظت الحنين بداخله للعودة مجدداً لطرح ألبوم غنائي؛ خصوصاً أن الجمهور كان يردد أغانيه طوال الحفل وكأنها طرحت أمس، ولذلك قرر «أبو زيد» العودة مجدداً بميني ألبوم أطلق عليه (فكك من الناس)، الذي أثار جدلاً واسعاً خلال الأيام القليلة الماضية.

آية رفعت

ما بين الاختفاء والعودة على الساحة الغنائية والمشكلات التي تقابله في مسيرته الفنية تحدث «كريمة» في الحوار التالي.

■ في البداية.. كيف تلقيت ردود الفعل حول عودتك بـ(فكك من الناس)؟
- لم أكن متخيلاً كل ردود الفعل الطيبة التي تلقيتها من الجمهور، فأنا لم أتمعد متابعة التعليقات حول أغانيتي على موقع التواصل الاجتماعي، ولكنني فوجئت بكم كبير من الحب والترحيب من الجماهير وبعدهم قالوا لي أنتي أعدد لهم ذكرياتهم الجميلة، ما أسعدي كثيراً، واكتشفت أن جمهوري لا يزال يتذكرني وينظرني بشكل حقيقي، وأسرني حبيهم بشكل كبير.

■ ما الذي دفعك لطرح ميني ألبوم بدلاً من ألبوم كامل؟

- الألبومات مرهقة جداً، وهناك عدد كبير من الأغاني التي تظلّم وقت طرحها على حساب أغنان أخرى، وفكرة تقديم الألبوم حالياً أصبحت مختلفة عن الماضي وأكثر إبرهاقاً، فنحن كنا قديماً نعمل على إنتهاء تسجيل المـ(CD) الخاص بالأغاني، ونسلمها لشركة الإنتاج التي تتولى توزيعها وطرحها والدعائية وغيرها، ولكن الوضع حالياً اختلف فاصبحنا نقوم بطرح أغنية، ونتحمل تكلفتها من ألحان وتوزيع وتسجيل وغيرها، ثم نقوم بتوزيعها على شركات المحمول وغيرها من قنوات الإنترنت المختلفة، ونفعل ذلك مع كل أغنية، لذلك قررت التركيز في عدد أغان أقل وطرحت 4 أغان حتى الآن وهناك

الحالى فساكون مخطئاً، فأنا لست «نحيت» لاستغل نجاحاتى السابقة التى لا تليق بي حالياً.

■ هل تجد أنه يجب أن يتم إيقاف مطربى المهرجانات؟

- أعود بالله من قطع الأرزاق، فأنا لم أقصد أن يتم إيقاف أحد، ولا أهاجم أحداً، ولكنني أقول إن الفترة الماضية كانت تعانى من ندرة الأغانى المقيدة بجانب المهرجانات، فالساحة حالياً تتسع لجميع الألوان الغنائية، وهذا التنوع يفيض الجمهور بالتأكيد، وبالمقابل ليس لدى أي مانع بتقديم دويتو مع مطرب مهرجانات، ولكن بشرط أن يتواافق مع رؤيتي الفنية.

■ هل تحاول تدوين الأفكار التى تبني عليها كلمات أغانيك؟

- بالطبع، فأنا طوال الوقت أقوم بتدوين أفكار من المجتمع المحظى بي سواء للاغانى أو لكتابات سينمائية أو درامية، وهذه الملكة تعلمتها من أبي رحمة الله فهو كان يدون أفكاراً عديدة، وقد كان رجلاً رائعاً على المستوى الإنسانى والفنى والاجتماعى وكل شيء، وترك لي سمعة طيبة أحاول أن أسير على خطاه.

■ ولكن على الجانب الآخر، أنت مقلل فى أعمالك كممثل.. فما السبب؟

- لأنى أحاول قدر المستطاع أن اختار الأنوار التى تميزنى، وأبحث دائمًا عن الانتاج الجيد، والسيناريو المحترم، والمخرج الذى يستطيع أن يخرج أفضل ما بداخلى كممثل، بالإضافة إلى أن الوسط الفنى حالياً يتسم بالشللية الكبيرة وأنا لست مع (شلة) أحد ضد الآخر، ولكننى أقدر كل الناس واقوم بعملى.

■ ألم تفكrik بكتابة عمل فنى تقوم ببطولته؟

- أنا أعمل حالياً على كتابة عمل سينمائى جديد، ولكنى لن ألعب بطولة؛ لأنه يتطلب بطالاً بمواصفات معينة، وسأقوم بالإعلان عنه قريباً، كما أتنى أفكر في خوض تجربة الانتاج السينمائى أيضاً.

■ ألم تكن مستاء من اتهامك بأن الواسطة هي السبب الوحيد فى تواجدك الفنى؟

- لا، فالواسطة قد تكون سبباً في دخول الشخص للمجال، ولكن هل هي التي ستجعل اسمى متواجداً على الساحة لمدة 20 عاماً؟ بالطبع لا، فهو من دخل بالواسطة، ولكن افتقاره للموهبة أنهى مسيرته الفنية سريعاً، ومن يقارننى بأبى يكون ظالماً فى حكمه، فلن يأتى أحد مثله.

■ هل فكرت فى تقديم مسلسل كسيرة ذاتية عن الراحل «محمود أبو زيد»؟

- أتنى تقديميه بشكل يليق بمكانته؛ لأنه شخص لن يذكر، وبشكل عام هو ترك لنا إرثاً فنياً ثرياً من الأفكار التى دونها بنفسه يمكن تقديمها في العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية. ■



■ التمثيل سرقنى من الغناء، والوسط كله (شالية) لا أمانع من تقديم دويتو مع مطرب مهرجانات

الألبوم من كلماتى عدا (فَكَكَ من النَّاسِ) التى كتبها الشاعر «أحمد عرفان» وأعجبت كثيراً بكلماتها لأنها تعبر عما نعانيه من تعامل مع الشخصيات المختلفة فى المجتمع، والألحان كانت بمثابة طاقة كبيرة لدى قمت بتقديمها للتعبير عن شخصيتي الفنية.

■ هل تنوى تقديم الأحانك أو كلماتك لمطربين آخرين فى الفترة المقبلة؟

- لم لا، فكرت فى هذا الأمر وأسعي جدياً له، وبعض الأصدقاء قالوا لي إن هناك عدداً من المطربين يريدون التعاون معى كشاور أو كملحن.

■ هل تشعر أن هناك من استاء من عودتك الفنانية؟

- ليس بالضبط، ولكن هناك إحباطات من ناس قريبين منى، فالبعض يرى أن (فَكَكَ من الناس) مختلفة عن اللون الخاص بأغانياتى القديمة مثل (لون شعرك) ولكننى قدمت ما أشعر به، واتبعت إحساسى، فأنا كبرت ونضجت على مرحلة (لون شعرك) وإذا لم أطور من نفسي، وأقدم ما يتاسب مع عمرى

اثنتان سيتم طرحهما قريباً.

■ هل تعمدت التغيب الفترة الماضية عن الساحة الفنانية والتركيز فى التمثيل؟

- التمثيل سرقنى، فقد وجدت نفسي فى نجاحات مختلفة وأنوار جديدة ومتيبة، وذلك تزامناً مع حالة التوقف التى حدثت لكل جبلى بعد ثورة يناير 2011م، لكن عندما كان فى قمة النجاح بدأت أغانى المهرجانات فىاحتلال الساحة الغنائية وتغير الذوق العام، وبالتالي لم يكن أمامى خيار سوى إلغاء شخصية «كريم» والتنازل وتقديم مهرجانات تماشياً مع الموجة، أو الابتعاد لفترة حتى تهدأ تلك الهوجة، فاختارت الحل الأخير؛ لأنى لا أستطيع سوى أن أكون نفسي، ولا أرغب أن أضيع تاريخ والدى الكاتب «محمود أبو زيد» وسمعته الطيبة فى الوسط وأقدم عملاً ليس (من مقامه).

■ طوال تلك الفترة.. ألم تفكر أبداً في العودة لغناء؟

- فكرت وطرحت أغنية سينجل منذ عدة أعوام على موقع التواصل الاجتماعى، ولكن لم يتم تقديم الدعاية الكافية لها، فلم تتحقق أى صدى، ما تسبب فى إحباطى، وفي المقابل كان التمثيل كمساحة جيدة لى فقررت الابتعاد بشكل مؤقت حتى أبحث عن عودة قوية تليق بما بنىته من قبل.

■ وما الذى دفعك للعودة فى هذا التوقيت خصيصاً؟

- الأمر كله وليد الصدفة، فقد كنت أحضر إحدى الحفلات بالولايات المتحدة الأمريكية، وطلبو منى المصعد على المسرح وفوجئت أن الجمهور لا يزال يحفظ كل أغانياتي وكلماتها وكأنها مطروحة منذ أشهر قليلة وليس منذ سنوات، وألأول مرة أشعر بأن غيابى ينقطرنى، كما أن هناك مسئولية على كفنان تجاه تصحيح صورة الفن المصرى أمام الغرب بدلاً من تصدر أغان معينة بشكل يسىء للبلد، لذلك قررت العودة.

■ هل قمت بإنتاج ألبومك؟

- لا، فالألبوم مكلفة ونحن نقدم صناعة جيدة ليس أى محتوى والسلام. فلك أن تخيلى أن كليب أغنية (لون شعرك) تكلف نحو 320 ألف جنيه وقتها، وقد بحث طوال

الفترة الماضية عن شركة إنتاج مناسبة، حتى وجدت (أركو للديجيتال) وأعجبت بمهنيتهم، وبالخطوة التسويقية التى يمتلكونها، على عكس العروض السابقة، التى شعرت معها أن أصحابها يريدون أن (يُقطونى) فقط.

■ ما الذى دفعك لتقديم أغلب الألبوم من كلماتك وألحانك؟

- كنت أريد أن أقدم كلمات معبرة عنى وعن الناس، فأنا تميزت فى بداية مشواري الفنى بأنى أقدم أغانى تعبر عما يدور داخل أذهان الشباب، فأردت الحفاظ على طبعى ولو نى الغنائى وأن يحمل الألبوم روحى، فكل أغانى



بعد تعافيها من الـ«كورونا»:

نهال نبيل: الجمهور يحتاج لفنان طبيعى!

رقية قنديل

صوتُ رائعٍ واحساسُ كبيرٌ تمتلكهما الفنانة الشابة «نهال نبيل»، التي تعافت مؤخراً من فيروس «كورونا»، وبدأت في استعادة نشاطها الفني بكل طاقة وحماس، الذي بدأته منذ فترة بالعديد من الأغانيات المتنوعة التي حققت نجاحاً كبيراً لدى الجمهور، حالياً، تعكف «نهال نبيل» على مفاجأة جمهورها بألوان غنائية جديدة لم يعتدتها منها.. وفي حوارنا معها تحدثنا عن محيطاتها الفنية المختلفة، وما تعدد له من أعمال.. وإلى نص الحوار..

حاولت أن أمسّ بالأغنية كل الأذواق؛ فركزت على حالة التأثر العاطفي والإنساني التي يتاثر بها الكثيرون مع الصورة الحلوة التي تعجب آخرين، وجمعت مذين العصر بمن مع إحساسى، بالإضافة إلى أن الفنانة الجميلة «أصالة» صديقى قالت لي: (أنا مسلما لك نفسى) فأعطيتني الراحة والحرية الكاملة للعطاء، وأجادت التمثيل لأول مرة بابداع، والتغيير في شكل الشعر والمماكيح كان مكملاً لكل تلك الحالة، والحمد لله أستطيع تقديم العمل وأن أنا راضية عنه تماماً وفخورة بنجاحه.

■ **كيف توافقين بين عملك كفنانة وعملك كمنتجة تبحث عن الربح؟**

- عندما أنت للفنى فالهدف واحد، فأنا أكبر ذاتى وأبنى نفسي، العمalan على نفس الطريق ولنفس الهدف، وهو نجاحى.

■ ظهرت كمطربة فى أحد برامج المواهب، واتجهت للإخراج، وتدرسين الإعلام فى إحدى الجامعات، وعملت موظفة، ولك تجارب إنتاجية أيضاً.. كيف تصنفين نفسك؟

- أنا بالفعل أقوم بكل ذلك، والحمد لله اجتهدت وتعلمت كثيراً واشتغلت على نفسي فى أكثر من شيء، حتى أعتمد على نفسي وأقدم أعمالى بالصورة التى تعجبنى، ولكن أحب أن أصنف نفسي كمطربة فى الأساس، وكل تلك العناصر زادت هذه المطربة قوة.

■ وبصفتك أحد نجوم برامج المواهب.. ما رأيك فيها، وهل تصنف فناناً؟

- برامج المواهب قدماً وقبل ظهور السوشىال ميديا كان لها دور كبير فى تسلیط الضوء على المواهب بشكل كبير وأنا منهم، وعندما كنت صغيرة كنت أحلم بالانضمام لـ(استوديو الفن)، والحمد لله حصلت فيه على الميدالية الفضية،

■ (الله كاتب لي) أغنية خليجية قدمتها مؤخراً بخلاف مختطف.. من أين جاءتك فكرة الفناء باللهجة الخليجية؟

- الأصدقاء المقربين، وكان لي الشرف أن يقرر أن أغنى أغنية برة أخرى بتوزيع مختلف.. والأغنية من كلمات «يم» وألحان « محمود أنور» وتوزيع «محمد عاطف الحلو»، وبمجرد أن غنت الأغنية أحبتها وتخيلت اللحظات الجميلة التي تجمع بيني وأبي حبيب، واحتلت لها فيديو كليب بسيط جداً؛ لأننا في زمن لا يحتاج للكليبات، وكل ما فعلته هو جلسة تصوير بشكل مختلف وبشخصيتي وكنت طبيعية جداً فيها، والحمد لله الفكرة وصلت للجمهور، وأحبها، بالإضافة إلى أننى أحب الأغانى الخليجية جداً.

■ ما الذي تعتمدين عليه فى عملك فى الإخراج والأفكار التي قدمتها، وهل هو موهبة فى الأساس أم دراسة؟

- الموهبة هي الأساس؛ لأنها تميز شخصاً عن آخر، والدراسة مهمة أيضاً، ولكنها غير كافية، فالفنان بحاجة دائماً مع الموهبة والدراسة للبحث والقراءة والمعارضة والمتابعة حتى تفتح له الأفكار وتن تكون شخصيته الفنية.

■ من أبرز تجاربك الإخراجية كليب (شامخ) لـ«أصالة».. من أين جاءتك فكرة إظهار «أصالة» بشكل جديد تماماً لأول مرة، وما سر نجاح الكليب في رأيك؟

- أنا سعيدة جداً بهذا العمل والنجاح الكبير الذى حققه، وحاولت التغيير فى المفهوم المتعارف عليه لدينا فى الإخراج فى حين أنه يحدث كثيراً فى الخارج؛ وهو الاعتماد على مكان واحد فقط فى التصوير والإضاءات بشكل معين والألوان وحركة الكاميرا وخلاقه، وقد

الأدوات وتنوع الألوان الغنائية أرى أن المطرب يجب أن يغنى بشخصيته وليس حسب الرأى وأن يقدم الأغانى التي يحبها والتى طبيعة صوته تحبها.

■ قدمت نحو 8 أغانيات بالاشراك مع فنانيآ آخرين .. ماسبب حرصك على تقديم دويتو كل فترة؟ ومن الفنان الذى تمنين أن يشاركك الغناء؟

- بالفعل قدمت دويتو غنائياً بعنوان (أنا عاشق) مع «أحمد سعد» و(كل العرب) مع «مروان خوري» في ختام مهرجان الإعلام العربي 2008م، (الولاك) مع «خالد سليم» في 2010م، ومع «محمد محىي» في فيلم (صياد اليام)، (هؤ يا ترى) مع «هشام صادق»، ومع «أحمد مكي شكرى يا ماما» (بلدى) وكل تلك الأغانى قدمتها بالصدفة، وقد استقدمت كثيراً من عملى مع هؤلاء النجوم، وحققت نجاحاً كبيراً بمشاركتهم، حالياً أنتهى مشاركة الفنان «حسين الجسمي» في الغناء، فانا أحب صوته جداً وأحترم أدائه وفكرة.

■ **تحضرین حالیاً أغنية درامية جديدة فيها طابع شعبي اسمها (عزيزى الاكتتاب).. ما الموضوع؟ وما شاريعك المقبالة؟**

- أحضر لأكثر من أغنية خليجية س تكون مفاجأة، وسأطرح أيضاً أغنية باسم (18 سنة) خلال الفترة المقبلة، أما (عزيزى الاكتتاب) فسأطرحها قريباً، وهي من ألحان صديقي «كامل الجندي».

■ **الإصابة بفيروس «كورونا» خلق حالة من الذعر المفرطة الماضبة بين الناس.. أحكى لنا عن تجربتك مع المرض، وماذا غيرت فيك؟**

- أنا التزمت منزلى مثل الجميع فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر أو أكثر، وكانت أمars كل نشاطاتي فى البيت من عمل إلى رياضه وما إلى ذلك، ثم اضطررت للخروج مرة واحدة فقط لعمل جلسه تصوير جديدة لأحدث أغانياتى، وعلى ما يبدو أنه كان يوم إصابتي، ثم نقلت العدوى لوالدى، وأربما هي نقلتها لي لأنها رافقته فى تلك الجلسة، لا نعرف تحديداً، لم نكن نعلم فى البداية أنها «كورونا» حتى تطورت الأعراض واشتدت علينا، وكغيرنا من المصابين تناولنا العلاجات المتعارف عليها حتى أجرينا المسحة وتأكدنا من الإصابة، وبعد أحد عشر يوماً تقريباً ساءت حالتنا كثيراً وأصبحت حرجة ووصلنا لضيق تنفس وضعف منخفض تماماً، والإصابة كانت صعبة وكنا نشعر بجميع الأعراض دفعة واحدة فتم نقلنا لأحد المستشفيات، وهناك تلقينا علاجاً ورعاية متكاملة حتى شفانا الله بفضله ونعمته.. ومن هنا أحب أن أقول للجميع إن الفيروس لا يُستهان به، وإنه ليس بعيداً عن أحد، وإن الإصابة به حتملة جداً، وإن الالتزام بكل معايير السلامة شيء ضروري، ومن تلك الأزمة أعددت حساباتى كلها من جديد، ووجدت أن بعض الأشياء في حياتي كانت تأخذ من وقتى ومن تفكيري أكثر من المازم، وخرجت منها أمثلك إصراراً أكبر وطاقة وعزيمة للعمل وللنجاج، وأحدثت فرقاً كبيراً في تفكيري.

وكانت لجنة تحكيمه مكونة من الأساتذة: «سيد حباب، نيفين علوية، أمينة شلبية، صلاح الشرنوبي، يحيى الموجى، وسناء منصور» وإخراجه للمخرج اللبناني الراحل «سيمون أسمير»، وخرجت منه مجموعة من أكبر نجوم الغناء سواء: «اليسا أو نوال الزغبي أو وائل كفوري» وغيرهم.. وال فكرة هنا أن البرنامج القوى بالفعل يصنع فناناً ويعده جيداً، ويوضعك على طريق أن تكون نجماً، ولا يمكن أن انكر ذلك، ولكن في وقتنا الحالى للأسف لا، فالسوشىال ميديا هي سيدة الموقف، وأنت بحاجة فقط لمجوهوك الشخصى، وابتدارك في تقديم شيء مختلف، وأن تكون طبيعياً و حقيقياً ومن الناس حتى تصل لقلتهم، وهذا يفسر ظهور أشكال مختلفة وجديدة في الغناء واكتساحها في بعض الأوقات، فكل تعبر حقيقى وغير مصطنع يصل و يتم الشعور به.

■ **رغم تقديمك لأنواع غنائية متعددة فإنك معروفة باللون الطربى.. هل هذه صدفة أم أن حاملاً صوتك حصرتك في هذا اللون؟ وهل يفتقد الجمهور هذه النوعية من الأغانى في أوليك؟**

- أنا مطربة في الأساس ولست مجرد مغنية، والمطربة تمتلك خامة الصوت وتنikitك الغناء الصحيح والسليم والإحساس والسلامة وتستطيع تقديم كل أنواع الأغانى وأشكالها، على عكس المؤبد أو المغني فقط، ولا أرى أن هناك ما يمكن حصرى فيه، بالعكس نجحت فى أكثر من شيء، وفيرأى الجمهور يجب أن يسمع شيئاً مناسباً لذوقه، لحناً موضوعاً، حالياً مع تنوع



احتفال عبر الإنترنت.. ونتفليكس تخرج بجائزتين فقط

الإيمي.. فن الانتصار على كورونا!

أحمد قاسم

التعايش مع فيروس كورونا أضحي حقيقة واقعة وكونية، الجدال فيها يستحيل شيئاً فشيئاً ضرباً من ضروب العبث، ورغم الإصابات اليومية الهائلة التي يشهدها الغرب، خاصة الولايات المتحدة. الآن، تجاوز الجميع فكرة الخوف.. انتفضوا وتعاملوا بشكل برامجاتي وعملي.. قائلين: «الحياة ستستمر»!

«أوسكار»، وذلك في حفلات افتراضية عبر شبكة الإنترنت عرض على شبكة آيهـ. بيـ. سـىـ» التليفزيونية، وقدمها المذيع الشهير «جيـمىـ كـيمـيلـ» من قاعة فارغة بمدينة لوس أنجلوس، حيث حملت الدورة الجديدة من الجوائز عنوان إسقاطي ساخر هو «Pandemmys» وهي كلمة مركبة من اسم الجائزة «آيمى» ومصطلحجائحة Pandemic. خالـفـ الحـفـلـ التـوقـعـاتـ التـىـ قالـتـ إنـهـ

(TENET) وطرحـهـ فـيـ دورـ العـرـضـ السـينـمائـيـ مـطـلـعـ الشـهـرـ المـاضـيـ، لـيـنجـحـ الرـهـانـ وـيـحقـقـ الفـيلـمـ نـجـاحـاـ مـدوـبـاـ وـتـبـلـغـ إـيـرادـاتـهـ العـالـمـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ 250ـ مـلـيـونـ دـولـارـ، وـفـجـأـةـ ضـخـتـ الدـمـاءـ مـجـدـاـ فـيـ هـوـلـيـوـودـ، وـبـدـأـتـ بوـادرـ التـعـاـيشـ تـظـهـرـ. بدـءـاـ مـنـ 14ـ وـحتـىـ 20ـ سـبـتمـبرـ المـاضـيـ، عـرـضـتـ أـكـادـيمـيـةـ فـنـونـ وـعـلـومـ التـلـيـفـزـيونـ النـسـخـةـ الـ72ـ مـنـ مـرـاسـمـ تـوزـيعـ جـوـائزـ (آيمـىـ بـراـيمـ)، المقـابـلـ التـلـيـفـزـيونـ لـجـوـائزـ

منذ مارس وحتى ذروة تفشي الفيروس، رأينا آلـةـ الحـربـ عـلـىـ هـذـاـ الكـوكـبـ تـخـدـمـ وـتـضـعـ أـوـزـارـهـ، وـشـاهـدـنـاـ كـبـرىـ الصـنـاعـاتـ العـالـمـيـةـ تـصـابـ بـالـشـلـلـ وـلـمـ تـكـنـ صـنـاعـةـ السـيـنـماـ سـوىـ اـسـتـنـاءـ: أـلـغـيـتـ المـهـرجـانـاتـ العـالـمـيـةـ وـتـوـقـفتـ الـإـنـتـاجـاتـ وـأـقـفـلـتـ دـورـ السـيـنـماـ أـبـوـابـهاـ وـنـجـومـ هـوـلـيـوـودـ انـعـزـلـواـ فـيـ بـيوـتـهـمـ. ظـلـ الـأـمـرـ هـذـاـ حـتـىـ رـاهـنـ المـخـرـجـ الـبـرـيطـانـيـ «كريـسـتـوفـ نـولـانـ» عـلـىـ فـيـلـمـهـ الـجـدـيدـ (عـقـيدةـ،



أما مسلسل (أوزارك، Ozark) وهو أحد إبداعات شركة «نتفليكس» والمخرج الكبير «بيل دوبوك» ومن بطولة النجم «جيسيون بيتمان» و«لورا ليني»، فقد حاز على 9 ترشيحات لـ«إيمي»، فاز منها بواحدة فقط، التي راحت للممثلة الشابة «جوليا جارنر» كأفضل ممثلة مساعدة في فئة الدراما، والتي حصلت من قبل على إشادات قديمة واسعة لدور «روث لانجمور» أحد أفراد العائلة الإجرامية التي تطارد المخطط المالي «مارتي بيرد»، وهو الدور الذي ترشح بسببه «بيتمان» لجائزة «جولدن جلوب» العام الماضي.

وحازت الروائية الألمانية «ماريا شريدر» على جائزة أفضل مخرج لمسلسل درامي قصير، وهو «هاربة من الماضي» (Unorthodox)، وهو أول مسلسل بالعبرية اليديشية من إنتاج «نتفليكس» وحاز على إشادات نقية واسعة، ومقتبس عن مذكرات الصحفية الألمانية «ديبورا فيلدمان» ومحاولها هروبها من عائلتها اليهودية المتغصبة في نيويورك والانتقال للعيش في برلين، وحيدة ومطاردة من زوجها الذي اكتشف حملها بعد هروبها. ■

ممثل مساعد، والثالثة هي أفضل مسلسل قصير، وهو مسلسل يدور حول مجموعة من الأبطال الخارقين ومقتبس من قصص مصورها كتبها «آلن مور» لشركة DC العملاقة، وهو أيضاً نسخة معدلة من فيلم شهير بنفس الاسم آخرجه «ذاك سنайдر» عام 2009.

وكانت جائزة أفضل مسلسل كوميدي، من نصيب مسلسل (شيت كريك، Schitt's Creek) وهو مسلسل «سيت كوم» كندي عرض على شاشة «سي. بي. سي.»، ثم أعادت «نتفليكس» توزيعه داخل الولايات المتحدة ليحقق نجاحاً مدوياً، وهو من بطولة وإخراج عملاق الكوميديا «بوجين ليفي» والجمة «كاثرین أوهارا»، ويحكي قصة عائلة ثرية تدعى «روز» فقدت ثروتها بعد عملية نصب تعرض لها، وتحاول استعادة مكانتها.

وبجانب فئة الكوميديا، حاز المسلسل على 8 جوائز أخرى منها جائزة أفضل ممثلة التي نالتها «أوهارا»، وأفضل ممثل وأفضل مخرج كوميدي لـ«ليفي»، وأفضل ممثل مساعد ومؤلف كوميدي لنجله «دانيل ليفي»، الذي يؤدي دور نجل البطل، وأفضل ممثلة مساعدة كوميدية لـ«آن ميرفي»، بالإضافة لجائزتي Casting أفضل أزياء وأفضل اختيار ممثلين Casting.

سيكون كثيئاً هذا العام بسبب فيروس كورونا، إلا أن اختبار الأكاديمية لكوميديان ناجح مثل «كميل» كان موقفاً خاصاً أنه ظل يقدم هذه الجائزة منذ 2012، ناهيك عن نجاحه مرتين في تقديم حفل توزيع الأوسكار عامي 2017 و2019.

النسخة الأولى من المراسم استمرت حتى يوم 19 سبتمبر، وركزت على برامج الترفيه والعروض الكوميدية والأفلام القصيرة والوثائقية، حيث فاز فيها فيلم (تعليم سي، Bad Education)، بجائزة أفضل فيلم تليفزيوني، وهو من إنتاج شبكة «اتش. بي. أو» وبطولة النجم «هيو جاكمان» وإخراج «كوري فيبني»، بينما فاز فيلم (الكهف، The Cave) بجائزة أفضل فيلم وثائقى، وهو الفيلم السوري الذي دخل به «فراس فياض» حفل جوائز الأوسكار الماضية، واستطاع الحصول على ثانى ترشيح له بعد رائعته «آخر الرجال في حلب» عام 2018.

أما النسخة الثانية، والتي تضمنت الحفل الرئيسي، تربعت فيها شركة الانتاج العملاقة «اتش. بي. أو» على عرش الجوائز، حيث حصلت على 30 جائزة، وفي المقابل وعلى عكس جميع التوقعات خرجت شبكة «نتفليكس» بجائزتين فقط بعدما تصدرت جميع الترشيحات التي بلغت 160.

وأمام مسلسلات ضخمة مثل المسلسل الديستوبي الرائع (حكاية أمة، The Handmaid's Tale)، ومسلسل (الن Jad، The Crown) الذي يعتبر بحسب النقاد أحد أنجح المسلسلات الدرامية في تاريخ بريطانيا، ومسلسل (عليك الاتصال بسول، Better Call Saul)، وهو مسلسل حقق نجاحاً باهراً سواء على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة أو في العالم رغم أنه مقتبس عن أحد أنجح المسلسلات في التاريخ وهو مسلسل (احتلال ضال، Breaking Bad)، فوجي الجميع بأن جائزة أفضل مسلسل درامي، كانت من نصيب مسلسل (تعاقب، Succession)، من إنتاج «اتش. بي. أو» والذي نال 10 ترشيحات، المسلسل تشارك في بطولته الممثلة والمخرجة الفلسطينية «هيا عماس» ويسلط الضوء على محاولات أربعة أشقاء للسيطرة على شركة والدهم الإعلامية العملاقة.

حاز المسلسل كذلك على جائزة أفضل مخرج لـ«أندري باريك» وجائزة أفضل ممثل درامي لـ«جيرمي ستزونج»، وأفضل سيناريو لصاحب العمل المخرج البريطاني «جيسي أرمسترونج».

وتربع مسلسل (المراقبون، Watchmen) من إنتاج «اتش. بي. أو» على عرش الترشيحات: إذ حاز على 11 ترشيحاً فاز منها بـ 4 جوائز في فئة المسلسلات القصيرة، الأولى أفضل تصوير، والثانية أفضل ممثلة والثالثة راحت للممثلة والمخرجة «ريجيني كينج»، والرابعة لـ«يحيى عبد المتن» كأفضل



ربع
تون

محمد شميس

سميرة سعيد تواصل تمردها بـ«قط وفار»

فى الفترة الأخيرة انتشرت الكثير من الأغانى النسائية المتمردة والتى تظهر فيها المرأة كند للرجل فى العلاقة العاطفية، بعض هذه الأغانى جيد على المستوى الفنى، وبعضها لا يتناسب أو يتماشى مع ثقافتنا وهويتنا كمجتمع عربى.

واحد فى الدنيا ديا.. لو مافيش حبيب غيرك يحس بيـا.. حنساك لو أنت كل اللي ليـا، ويلا سلام سلام ببـنا مفيش كلام.. الحب ده مينوس منهـ، مش ماسكة صورته وبتقهر رزى العبيطة.. ولا ماشية وبخبط دماغي فى كل حيـة.. مبردش عالـى يقولـى كلمة جـت بسيطة.. بعدك مشـن متصنـف مصيبة..».

حتـى فى الأغانى التي تظهر فيها «سميرة سعيد» كامرأة مظلومة لا تغـنى بانكـسار، ولم أستـمع إلـيـها فى أيـ أغـنية وكـأنـها «مكسورة الجـنـاح»، أو تـشكـى حالـها وتـلوم الـظروف وتـلـعـنـ الأـقدـارـ، كـمـثـلـ أـغلـبـ النـسـاءـ فـى وـطـنـاـ العـرـبـىـ الرـاضـخـاتـ لأـوـامـ الرـجـالـ.

وعلى الجانب الموسيقى فى أغنية «قط وفار» فالملحن «إيهاب عبد الواد» أبدع في جملة السينيـوـ، وكذلك المؤـزعـ «التابـلـسـيـ» الذى نـذـ الأـغـنـيـةـ عـلـىـ قـالـبـ التـرـوـبـيـكـالـ هـاـوـسـ وـفـىـ نـهـاـيـةـ الأـغـنـيـةـ كانـ هـنـاكـ تـوـاجـدـ لـلـطـبـلـةـ عـلـىـ الطـرـيقـةـ الشرـقـيـةـ معـ الـ«ـفـيـوـتـشـرـ باـسـ»ـ.

والـأـغـنـيـةـ عـلـىـ القـنـاـةـ الرـسـمـيـةـ لـلـفـنـانـةـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ وـصـلـتـ مشـاهـدـتهاـ لـماـ يـقـرـبـ مـنـ الـمـلـيـونـ وـنـصـفـ الـمـلـيـونـ مشـاهـدـةـ فـىـ أـسـبـوـعـ وـاحـدـ فقطـ.

وبغضـ النظرـ عنـ اختـلافـ أوـ اتفـاقـ الجـمـهـورـ معـ الـأـغـنـيـةـ عـلـىـ المـسـتـوىـ الفـنـيـ، أوـ حتـىـ منـ حـيثـ المـضـمـونـ وـالـقـصـةـ التـيـ تـتـحدـثـ عـنـهاـ الـأـغـنـيـةـ، فـلاـ يـمـكـنـ فـيـ النـهـاـيـةـ إـلـاـ نـحـترـمـ رـؤـيـةـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ التـيـ اـسـتـطـاعـتـ عـلـىـ مـدارـ مـشـوارـهاـ الفـنـيـ أـنـ تـصـنـعـ لـنـفـسـهاـ شـخـصـيـةـ غـنـائـيـةـ مـتـمـرـدـةـ وـصـاحـبةـ مـنـهـجـ مـنـفـرـدـ، بـحـيثـ أـنـ نـوـعـيـةـ الـأـغـنـيـةـ التـيـ تـغـيـيـرـاـ لـنـ تـحـقـقـ نـفـسـ النـجـاحـ إـذـاـ كـانـ بـأـصـواتـ آخـرىـ غـيـرـ الـ«ـدـيـفـاـ»ـ وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ النـجـاحـ الـحـقـيقـىـ»ـ.

تواصل صفاء الليثى سلسلة
«مخرجون و بدايات» الأسبوع القادم



ولـكـنـ تـظـلـ الـفـنـانـةـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ هـىـ صـاحـبـةـ الـفـضـلـ فـىـ ظـهـورـ هـذـاـ الشـكـلـ مـنـ الـأـعـمـالـ الـغـنـائـيـةـ النـسـائـيـةـ، خـاصـةـ إـذـاـ كـنـاـ تـنـتـحـدـ عـنـ فـنـانـةـ اـسـتـطـاعـتـ أـنـ تـصـلـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ نـصـ قـرـنـ منـ الـعـطـاءـ الـفـنـيـ، وـكـانـتـ طـوـالـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ مـتـصـدـرـةـ لـلـمـشـهـدـ الـمـوـسـيـقـيـ الـنـسـائـيـ، وـهـذـاـ أـمـرـ صـعبـ لـلـغاـيـةـ أـنـ يـصـمـدـ فـنـانـ أـمـامـ كـلـ هـذـهـ التـغـيـرـاتـ الـتـيـ طـرأـتـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ الـعـرـبـيـ وـتـغـيرـ الـأـمـزـجـةـ الـجـماـهـيرـيـةـ، وـقـطـعاـ تـطـوـرـ الـأـشـكـالـ الـمـوـسـيـقـيـةـ، وـلـكـنـ إـحـقـاقـاـ لـلـحـقـ، دـائـماـ وـأـبـدـاـ مـاـ تـوـنـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ أـيـنـةـ الـمـرـحلـةـ الـتـيـ تـصـدرـ فـيـهاـ أـعـمـالـهـاـ، كـمـحتـوـيـ غـنـائـيـ، أوـ حتـىـ كـطـرـيقـةـ دـعـاءـ، أوـ كـمـظـهـرـ شـكـلـيـ.

أـغـنـيـةـ (ـقطـ وـفـارـ)ـ أـحـدـ إـصـدـارـاتـ (ـالـدـيـفـاـ)ـ خـيرـ دـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ، فـنـ حـيـثـ الـمـظـهـرـ ظـهـرـتـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ بـقصـةـ شـعـرـ (ـكـيرـلـىـ)ـ بـطـرـيقـةـ جـديـدةـ عـلـيـهاـ وـلـمـ تـظـهـرـ بـهـ طـيـلـةـ مـشـوارـهاـ الـفـنـيـ، وـكـذـلـكـ طـرـيقـةـ عـرـضـهاـ لـلـأـغـنـيـةـ عـلـىـ (ـيـوـتـيـوـبـ)ـ فـلمـ تـعـنـدـ عـلـىـ تـصـمـيمـ جـراـفـيكـ بـكـلـمـاتـ الـأـغـنـيـةـ فـقـطـ كـمـ يـفـعـلـ أـغـلـبـ الـمـغـنـيـنـ، بـلـ ظـهـرـتـ أـيـضاـ فـيـ الـأـغـنـيـةـ بـمـشـاهـدـ مـتـداـخـلـةـ مـعـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ كـانـتـ تـظـهـرـ عـلـىـ الشـاشـةـ بـطـرـيقـةـ (ـالـكـوـمـيـكـ)ـ.

وـمـنـ حـيـثـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ كـتـبـهاـ الشـاعـرـ (ـعـبـدـ الـحـمـيدـ الـحـبـاـكـ)ـ، فـلمـ تـخـتـافـ كـثـيرـاـ «ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ»ـ عـنـ مـنـجـهاـ الـغـنـائـيـ فـيـ الـتـعـاملـ معـ الـطـرـفـ الـآـخـرـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ الـعـاطـفـيـةـ، دـائـماـ مـاـ تـكـوـنـ نـدـاـ قـوـيـاـ لـلـرـجـلـ، بلـ أـحـيـاـنـاـ تـظـهـرـ شـخـصـيـةـهاـ فـيـ أـغـنـيـةـهاـ كـإـمـرـأـ مـتـنـصـرـةـ وـقـوـيـةـ، وـهـذـاـ مـاـ أـكـدـتـهـ كـلـمـاتـ الـأـغـنـيـةـ الـأـخـيـرـةـ مـثـلـ (ـبـعـدـ كـرامـتـيـ أـيـهـ)ـ لـاـ دـهـ أـنـ أـدـوـسـ عـلـيـهـ، وـأـعـدـيـهـ»ـ.

عـلـىـ مـدارـ مـشـوارـ (ـسـمـيرـةـ سـعـيدـ)ـ نـسـطـلـيـعـ أـنـ نـجـدـ هـذـاـ الـمـفـهـومـ مـتـواـجـداـ فـيـ أـغـنـيـةـهاـ مـثـلـ (ـبـالـسـلـامـةـ يـاـ حـبـبـ قـلـبـيـ)، أـنـاـ كـتـيرـ عـلـيـكـ، وـإـحـسـاسـيـ بـيـكـ كـانـ نـعـمـةـ ضـاعـتـ مـنـ إـيـدـيـكـ، وـتـعـرـفـ لـوـ أـنـتـ أـخـرـ



طارق مرسى

مطلوب مدرب «الزمالك» فى مصر»

الأهلى ومؤمن سليمان وأسامه نبيه وطارق مصطفى فى الزمالك، أو الذين أقاموا خارجها ولهم تاريخ فى الملعب العالمية لنجمون مثل «أحمد حسام ميدو» فى الزمالك و«هانى رمزي» فى الأهلى.

الأول «ميدو» صاحب خبرات عريضة فى ملابع أوروبا من بليجيكا وهولندا إلى فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وعقلية فنية كروية كبيرة ومسقطة وجريئة.. بل سبق له النجاح فى مغامرة كبيرة وقاد الزمالك للفوز بكأس مصر بجانب إضافة أسماء واعدة من الناشئين الآن أصبحوا نجوماً كبيرة مثل: يوسف أوباما، ومصطفى فتحى، ولعل لجوء إدارة الزمالك للمدرب الأجنبى «باتشيكو» فى هذا التوقيت الصعب وإصرارها على أن يكون عقده 6 شهور لإعادة ترتيب الأوراق هو بدأ ثورة التصحح وإعلان وثيقة طرد الأجانب من الملاعب المصرية.

أما الثاني «رمزي» فله تاريخ حافل فى الدوري الألماني ويتمتع بخبرات عريضة فضلاً عن أنه له تجارب فنية مع فرق كبيرة مثل إنبي وحقق نتائج رائعة وقت قيادته له. هانى وميدو نموذجان مبشران وموهوبان وجديان بقيادة الفريقين الكبارين وتحقيق تاريخ عريض إذا حصلوا على فرصة كاملة من تلك التى نمنحها لأسماء مجاهولة وخبرات متواضعة تحصل على دولارات وتختون وتبيع لمن يدفع أكثر.

إن ما حدث فى توقيت متزامن مع الأهلى والزمالك جرس إنذار ودرس كبير لكتى تعريف الحسابات ونستعيد الثقة فى العقلية المصرية ونرسخ شعار «صنع فى مصر» الشعار الذى ترفعه القيادة السياسية الآن وتراهن به لتحقيق الإنجازات والمنجزات التى تتواتى على أرض مصر فى السنوات الست الأخيرة لاعادة بناء مصر بسواعد مصرية لها تاريخ حضارى سبق كل الدنيا لتعود «أد الدنيا».

قبل عام تقريباً وتحديداً فى أغسطس من عام 2019 فأجاد الرئيس عبد الفتاح السيسى الوسط الرياضى فى مؤتمر الشباب الذى عقد بالعاصمة الإدارية فى فاعلية جلسة «أسأل الرئيس» كل من يهمه الأمر تعليقاً على اختيار مدرب المنتخب المصرى والخروج الصادم للمنتخب الوطنى من دور الثمانية على أرض مصر بقيادة الأرجنتيني خافير أجيري وقطع حيرة اتحاد الكرة فى اختيار البديل الأجنبى: مش هنجيب مدرب أجنبى تانى، وأن المدرب القائد للمنتخب الوطنى سيكون مصرى، وأنه بالعمل الجاد سيتحقق المدرب الوطنى نتائج أفضل من الأجنبى، وقال فخامة الرئيس فى ذات الجلسة: «لا بد أن نعطي فرصة للمدربين المحليين». وبعد دراسات استقر اتحاد الكرة على اختيار «حسام البدرى» مديرًا فنياً للمنتخب الوطنى المصرى.

والآن قد حان الوقت لتطبيق فكر الرئيس بتعيم شعار «صنع فى مصر» أيضاً بالأندية الجماهيرية بعد الهروب الكبير لمدربى الأهلى والزمالك قبل أيام من مشاركتهما فى بطولة دوري الأبطال الأفريقي فى هروب من المسئولية وصف بأنه «جبان» وخائن من أجل حفنة دولارات.

فالمدربون الأجانب فى الحقيقة يعتبرون الأهلى والزمالك «فاترينة» العرض ومحطة الوصول السريع والمضمون لدولارات الخليج ولمن يدفع أكثر.. حدث هذا فى مواسم سابقة لكن أكبر تطبيق على هذه النظرية ما فعله فى توقيت مقارب الفرنسي «المتوس» باتريس كارتيرون و«خيب الرجا» السويسرى رينيه فاييلر (الذى يراوغ الأهلى الآن) رغم نجاحهما مع الفريقين الكبارين وقبل أيام من خوض مقابلات مهمة فى دورى الأبطال الأفريقي الذى من السهل أن يفوز بها أحدهما بنسق كبيرة.

فى الأهلى والزمالك كواور مصرية موهوبة ومؤهلة للقيادة سواء المقيمين داخلها مثل عماد النحاس وعلى Maher ومحمد يوسف فى

”
نستعيد الثقة
فى العقلية
المصرية
وتبنى الزمالك
والأهلى
الشعار الذى
ترفعه القيادة
السياسية
لإعادة
بناء مصر
والتعلم من
دروس هروب
كارتيرون
ومراوغة فاييلر

وجهات نظر

الوقاية خير من العلاج

خرجت كورونا من بؤرة شعور غالبية المصريين .. فلم تعد الكمامات تحتل مكانها السابقة كما أصبح التقارب الاجتماعي أوثيق .. ولا مانع من الأحضان والقبلات بين الأصدقاء والأقارب .. وكان لم تكن هناك معاناة ورعب ومخاوف جعلتنا جميعاً كمسريين أسوة بشعوب العالم أجمع نمكث في بيوتنا ونترك أعمالنا ونعتزل أقاربنا وأهلنا .. وكان شبح كورونا يطاردنا داخل منازلنا وفي كل مكان .. ومهما لاشك فيه أن حدة الفيروس قد قلت إلا أن العالم لن يسلم منه إلا بعد إيجاد لقاح مضاد له.

ورغم اللامبالاة الشعيبة في التعامل مع كورونا ما زالت هناك مظاهر مطمئنة لتجنب الإصابة بالفيروس متمنية في ارتداء الكمامات في البنوك والشركات والمصالح الحكومية والسوبر ماركت الكبيرة والمطاعم والمستشفيات وغيرها.. وما زالت أكثر هذه الجهات تحرض على قياس درجة حرارة الزائرين وتطهير الأيدي بالكحول وتهم باجراءات السلامة للجنب إصابة الزائرين بالفيروس.. فعليها جميعاً العودة لارتداء الكمامات مرة أخرى وإن كان من الممكن عدم ارتدائها في الأماكن المفتوحة أو الهواء الطلق، حيث لا يوجد ازدحام بشري.. وأن يظل الكحول المطهر معنا أثناء تحركنا.. فالسلامة من الفيروس ما زالت بعيدة مادام لم يتم اكتشاف اللقاح المضاد.

وتسعي منظمة الصحة العالمية اليوم لتجمیع أكبر عدد من الدول في إطار وضع خطة لضمان عدالة توزيع اللقاح المحتمل لعلاج الفيروس على مستوى العالم.. وقد شاركت 156 دولة حتى الآن من بينها دول الاتحاد الأوروبي وقد بلغ عدد الدول الغنية المنضمة 60 دولة.. وقد رفضت أمريكا الانضمام مفضلة توزيع اللقاح على سكانها.. أما الصين التي تسببت في هذه الكارثة ففازت في مرحلة المشاورات.. ورغم هذه الجهد تعجز منظمة الصحة العالمية حتى الآن عن توفير التمويل الكافي لتوزيع اللقاح المضاد في 92 دولة منخفضة الدخل .. وتأمل هي والدول المشاركة في توفير 2 مليار جرعة من اللقاح المحتمل بنهاية العام القادم لتوزيعها على مستوى العالم.. فانتبهوا أيها المصريون! الأمر مازال جاداً ويحتاج إلى حكمة في التعامل.. وزمان قالوا الحكمة الشهيرة: «الوقاية خير من العلاج»، فهي لا تكلفك شيئاً ■

شعاع أمل



جيحان المغربي

حفيدي.. والأونلاين

فيروس كورونا أجبر الجميع على استخدام التكنولوجيا، بعد إلغائه فكرة التعلم في قاعات الدراسة التقليدية. ولم يعد التعلم عبر الإنترنيت يقتصر على فئات بعضها، ولكن جميع من في منظومة التعليم أصبحوا مجبرين على استخدام التطبيقات الإلكترونية ، ليتحول الأمر في قطاع التعليم في مصر إلى تكنولوجيا إجبارية، ومع بداية العام الدراسي الجديد 2020/2021 أتيحت لي فرصة معايشة حفيدي «ذات الخامسة عشرة عاماً» تجربة بدء الدراسة بمدرستها «أونلاين»، والتي بدأت أول سبتمبر الجاري وبعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع، اكتشفت أن التعلم عن بعد كان مفاجأة للجميع، أولياء أمور، ومعلمين، وطلاباً، صحيح هذه التجربة قد تكون غير مشرفة مع الأطفال - تلاميذ الابتداي - لأنهم يحتاجون إلى الاتصال المباشر مع معلميهم، خاصة في سنوات التأسيس الست الأولى، بينما هي تجربة ناجحة مع طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. ومن متابعتي لحفيدي، لاحظت أن هذه الطريقة تجعل الطالب أكثر اعتماداً على ذاته وأكثر تفاعلاً ونشاطاً مع الآخرين، وتعدد طرق التعليم تسهل على الطالب اختيار الطريقة المناسبة في تلقى الدروس، مما يعلم على اختصار الوقت والجهد، والاهتمام الكفاءات في تحقيق الأهداف التعليمية، مع توفير مصادر ثرية بالمعلومات للطلاب، وتنطوي العقبات التي تمنع وصول المواد العلمية للطالب في أي مكان، ولفت نظرني أيضاً الكفاءة العالمية للمعلمين والمعلمات سواء في شرح المادة، أو في تقبل أسلمة الطلبة بصدر رحب والإجابة عنها باستفاضة، علاوة على قدرتهم في السيطرة على الطلاب خلال الحصة، عن طريق التفاعل والتركيز، بعد غياب عوامل التشتيت بسبب التكدد في الفصول، وقد كان الاعتماد على النفس، من أهم مقومات نجاح عملية التعلم والتعليم عن بعد، وهذا ما لاحظته على حفيدي، حيث قامت بإعداد مشروعات دراسية وتحضيرات علمية لدوروها، معتمدة على نفسها، وبالتعاون مع زملائها في مجموعات عمل رائعة، ولا أنسى هنا الإشادة بالحكومة المصرية وجهودها في توفير وتحسين خدمة الإنترنيت، مما سهل لأبنائنا الطلاب التواصل مع مدرستهم أونلاين لقد أصبح لدينا اليوم فرصة للتوسع في استخدام التعليم الإلكتروني، وقوبل أنماط أخرى من التعليم، لا تعتمد بشكل أساسى على الوجود الفيزيائى، بل تعتمد على استخدام وسائل حديثة في التفاعل والتواصل، والنظر إلى هذا النوع من التعليم على أنه سيكون مستقبل التعليم ليس في مصر فقط، وإنما في العالم كله، وأنه ليس مجرد وسيلة تستخدمن عند الأزمات فقط .. وتحيا مصر ■

أنا وقلبي



كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com

محاسبة الفاسدين في مخالفات البناء

لم تجد الدولة بديلاً لوقف الزحف العشوائي للبناء المخالف في كل محافظات الجمهورية، ومواجهة أمر الواقع بتوارد ملابس المواطنين في تلك المباني سوياً تفعيل قانون التصالح الذي صدر في ٢٠١٩ وعدل في ٢٠٢٠.. وهو قانون لا بد أن يعقبه إجراءات مشددة لأى بناء مخالف في أي رقعة خاصة فوق الأرض الزراعية التي تضاءلت مساحتها على مدار أعوام طويلة وتضاعف البناء عليها خلال فترة تسبّب بعد يناير ٢٠١١ والتي تم خلالها وبعدها ببناء عمارات تصل إلى ١٥ أو ٢٠ دوراً تم إنشاؤها في سرعة قياسية.. وبغض النظر عن الآليات والفتراء الزمنية والقيمة المالية للتصالح والتي لا بد أن تأخذ في الاعتبار الحالة المادية والاجتماعية لمن قاموا بالبناء خاصة المقيمين في تلك المباني ولم يتربّحوا من بيعها.. وهنا أنا أرفض تماماً ترك هوجة البناء العشوائي المخالف دون محاسبة، ولكن ملاك تلك المباني لم يملّوا الجرأة إلا في وجود فاسدين في الإدارات المحلية غضوا البصر وسهلوا عمليات البناء لقاء مبالغ أخذوها من ضعاف النفوس، بل قاموا بتقنيّن تلك المباني، وتم توصيل المرافق من مياه وكهرباء وأيضاً غاز في بعض المناطق.

لمراعاة الجانب الاجتماعي وإدراك أن هدم المباني المخالفة تعنى إزالة أكثر من ثلث مباني الجمهورية، وهو ما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية وأمنية لا حصر لها وأن كل المنشآت التي أقامتها الدولة مؤخراً لن تكفي ملابس السكان المقيمين بشكل مخالف، ومع ذلك فإن آية إزالة المخالفات جسمية أو لإقامة محور أو طريق يتم تسكين المضارعين في مساكن الدولة التي أنفقت عليها المليارات وتم بناؤها على أفضل طراز.

لكن كنت أتمنى قبل أن يفرض القانون مبالغ قد تكون مرهقة للمخالف أن يتم محاسبة كل موظف في الإدارات المحلية تکسب بشكل غير مشروع نتيجة موافقته الرسمية على البناء المخالف وأن يشعر الناس بالعدالة في المحاسبة سواء كان تصالحاً أو معاقبة المسؤولين عن آلاف المباني المخالفة.. فهل يمكن فحص ممتلكات أو ثروات مئات المهندسين والإداريين الذين سحروا بالمخالفات دون أدنى حساب وهل يمكن تسهيل عمليات الدفع بالتقسيط لفترة أطول من ثلاثة سنوات؟

نحن مع تنفيذ القانون وتغيير المخالف لكن بشيء من الرحمة، وفي المقابل معاقبة المسؤولين خاصة الذين سهلوا عمليات وضع اليد على أراضي الدولة أو بناء أدوار مخالفة فلا يجب التهاون في محاسبتهم وإنما سيشعر المواطن بالظلم خاصة ونحن نعيid للدولة هيبيتها واحترام القانون وعدم التحايل عليه.

ألف
بسماها



ألفت سعد

Olfat-saeed@hotmail.com

في رقبة المعلم

60 ألف طالب وطالبة «ثانوية عامة» تقدموا بتنظيمات لإعادة تصحيح أوراقهم.. حتى آخر أسبوع من أغسطس.. وبلغت أعداد كراسات الإجابات التي تم طلب الإطلاع عليها 78 ألف كراسة منها 8,14 ألف في اللغة العربية و13,6 ألف في الفيزياء.

وأغرب واقعة تظلم بالثانوية العامة طالبة كانت تحصل على 35 درجة كانت تائهة في العربي وتدخل إعلام.. ويقول مدير عام الامتحانات إن أعمال التظلمات تتم في سرية مطلقة لضمان الحيادية.

هذا ليس خبراً عادياً.. إنه يعني أن ٦٠ ألف طالب ظلموا وضع حقهم في تحقيق حلمهم وحلم أهاليهم في دخول الكلية التي يستحقونها وأن تعفهم وشهراليالي من أجل طلب العلا ضاع بسبب ان أقول عدم اكتثار المصحح الذي هو المدرس بأن نصف درجة يضيف فيها أقل ٦٠ ألف طالب وطالبة، لقد مررت بتجربة لا ينتني في الثانوية العامة من سنوات حدث أن رقم الجلوس ضاع منها فذهبت لكي أستخرج لها رقها وذلك من إحدى المدارس التي بها الكترونول الرئيسى وكان هناك اجتماع مهم للمدرسين الذين سيقومون بتصحيح أوراق إجابات الثانوية العامة.

وأحسست بالشفقة والحزن على أساتذتنا ومعلمينا المحترمين للمكان الذي سيقومون بالتصحيح فيه في أكثر شهور السنة حرارة، شهرى يونيو و يوليو.

حرارات رثة سيئة التهوية ومكاتب متهاكة، مدرسة من المدارس التي يطلق عليها عشوائيات، ومطلوب منهم الدقة والصحصة أثناء التصحيح وفي رقابهم يتعلق مصير ملايين الطلاب من أولادنا ومصير آبائهم، وكما يقول المثل إذا أردت أن تطاع فلتتأمر بما يستطيع، لماذا لا يكون الكترونول في مكان آدمي يشعر أساتذتنا بأن الدولة تتحترمهم وتقدير دورهم وأهميته، ول يكن أرض المؤتمرات الكبيرة بمدينة نصر، مكان كبير ونظيف، وبه وسائل لراحة المعلمين من ناحية، كما أنه يمكن تحقيق السرية والدقة في التصحيح.

كيف يكون المعلم رسولًا كما يقول الشاعر، وكيف يقدم كل ما عنده وهو يشعر بأن بلده لا تحترمه ولا تقدر قيمته.. وكما ينادي الرئيس السيسى بأن إصلاح التعليم يبدأ بالمعلم.

■ تحية لشعبنا العظيم الذى وعى الدرس ولم ينس السنوات السود العجاف التي مر بها بلدنا الغالى، ولطم جماعة الخدامين والخونة بيده الثقلة القوية على رؤوسهم.

ست من
مصر



سناه قابيل

sandra_kabeli@hotmail.com



آخر خبرة

ØeR ôN Bä EHÉ àfG

العاصم حنفى

الحل بسيط وأسهل من شكرة الدبوس وقد فعلها السادات زمان.. استدعى ثلاثة مرموقين وكلفهم بتأسيس ثلاثة أحزاب تخوض الانتخابات.. واحد لليسار والثانى لليمين والثالث للوسط.. مع إلغاء جميع أحزاب الهرش مخ والموجودة على الساحة لأن الوش الحزبى زاد عن الحد.. وعندها فى عين العدو 125 حزبا سياسيا لا تعرف لهم رأس من قفا.. وكان المقصود لخبطة الحياة السياسية.

أحمد والجيران.. وحزب الباشمهندس صبحى مع الأولاد.. والمهم أن كلها فى حب مصر.. والمهم أنها تكسب ذهبا من عيار 24 قيراطا!

وهل عرفت الآن سر ابعاد الكبار عن الساحة الحزبية والسياسية وحتى الصحفية.. فى ظل هذا الاختناق الحزبى وتکالب الصغار على المكافسب والأرباح.. الكبار ابتعدوا خشية أن يصيبهم الرذاذ أو تلوك سمعتهم الألسنة!!

وأقول لكم إن أحوال الأمة لن تنصلح أبدا بابتعاد الكبار.. ولو أتنى مسئول انتخابي لفعلت مثلما فعل السادات زمان.. فاستدعى الزعماء وكلفهم بتأسيس ثلاثة أحزاب متنافسة.. وكل منها له برنامج سياسى واضح محدد تخوض به الانتخابات بعد مرحلة انتقالية مؤقتة.. وعلى من يرغب أو يملك المؤهلات فليتفضل بالانضمام إلى واحد من هذه الأحزاب الثلاثة.. وبعد المرحلة الانتقالية.. وبعد أن تتجاوز التجربة الحزبية مرحلة الفطام أهلاً وسهلاً من يرغب فى تأسيس حزب جيد.. وبشرط أن يكون حزبا حقيقيا.. وليس من عينة أحزاب الصغار..

وكلامي طبعا فى الهواء.. لأن قطار الانتخابات تحرك بالفعل.. لكنى أقول ما كنت أتمنى وأنا حزين والله.. وقد اختلط الحابل بالنابل فى هذا الزحام الحزبى الرهيب.. زحمة يا دنيا زحمة.. وفي الزحمة يظهر النشالون وبتنوع الثلاث ورقات.. وحزب النور السلفى يتسلل فى الظلام لحمد المكافسب والأرباح!

وإذا كانت الدولة الرسمية ترفض التدخل فى سوق الانتخابات بحجة الحياد.. فعليها على الأقل أن ترفع شعار المرحلة: احترس من النشالين! ■

وقد اختلط الجاد بالعابث والشريف بغاوى الشهرة.. وقد ابتعدت الزعامة التقليدية وحل محلها طاقم السكرتارية والمنتفعين.. مع أنها تخوض انتخابات البرلمان التى تتطلب الوعى والتركيز وفرز الصالح من البطل..

وزمان عرفنا هذه النوعية من الأحزاب التى لا لزوم لها.. هي أحزاب بفرض لها المعونة من الداخل أو الخارج.. ولعلك تذكر خنادقات الأحزاب للاستيلاء على المقر الرئيسي.. حيث توجد الخزينة والأختام.. وهل تذكر حزب الأمة لمؤسسه وصاحبه أحمد الصباحى وولده.. وحزب الأحرار بزعامة مصطفى كامل مراد مع صديق له.. هي أحزاب.. لا تغضب الحكام.. لا تهش ولا تنش.

أحزاب ديكتورية كرتونية لزوم إرسال التهانى والتبريكات فى المواسم والأعياد.. والجاج أحد الصباحى رشح نفسه ثم انتخب المرشح المنافس على اعتبار أن أكل العيش يحب الخفية.. والحزب دائمًا تحت الطلب كما سيارات التاكسي والشuttle المفروشة.. ولا يأس من تغيير البرامج والأفكار لمن يركب من الزبائن.. والزبون دائمًا على حق كما يقولون!!

وكيف تستطيع حضرتك فرز البرامج والأفكار.. والكل يرفع شعار مصر هي أمى.. وهل تملك الوقت والأعصاب لقراءة البرنامج.. خصوصا أنها من أحزاب الحسنة القليلة التى تمنع بلاوى كثيرة.. هي أحزاب الحسنة قائمة على التسول والابتزاز.. والمرشح الذى يرغب فى الترشح تحت يافطة الحزب يدفع تبرعا محترما.. ولو أراد أن يكون على رأس القائمة يدفع أكثر.. هي أحزاب استرزاقية لا وجود لها فى الواقع السياسى.. أحزاب من عينة حزب الدكتور